

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية والعمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة



معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطلبة: - بوزيدي ابراهيم الخليل

- بن ديدينة الشيخ

تحت عنوان

دور التوسع العمراني في تنمية المدينة

دراسة حالة حاسي ببح

تحت اشراف الاستاذ: د. حجاب مخلوف

لجنة المناقشة:

رئيساجامعة.....
مشرفا و مقرراجامعة.....
مناقشاجامعة.....

السنة الجامعية: 2018/2017

قال الله تعالى

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧))

سورة إبراهيم الآية (07).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) صحيح البخاري.

الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

فنسأله عز وجل أن يتقبله منا

ويجعله لنا في ميزان حسناتنا ويجد في نفوس المطلعين عليه راحة واطمئنان

- آمين -

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد

وعمل معنا بنزاهة وصدق من زملاء وأساتذة ومسؤولين طيلة مشوارنا الدراسي

- أعانهم الله -

جزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف:

د/ **حجاب مخلوف**، الذي أمدنا بيد العون ولم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه

القيمة

- جزاه الله خيراً -

جزيل الشكر والعرفان إلى كل عمال مركز الدراسات والإنجاز العمراني

و مديرية التعمير و البناء لولاية الجلفة

الذين استقبلونا رغم انشغالهم بحسن الترحيب وأثرونا بمعلومات

قيمة فنرجو من المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم

أمين

الشيخ ، ابراهيم



المقدمة العامة :

إذا كانت المدينة هي ذلك التجمع البشري البالغ الكثافة الذي يتميز بالتعقيد و التنظيم في آن واحد، ومركزا لتلبية الحاجيات والأغراض المتعددة للسكان، فإن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف الى إعطاء نظام معين للمدينة.

فالمدينة ترتبط ارتباطا وثيقا بالتخطيط العمراني الذي يرسم الملامح المستقبلية لها، ويرتكز هذا التخطيط على أساس دراسات تحليلية للمعطيات الفيزيائية، والاجتماعية ، والاقتصادية والعمرانية لاسيما تلك المتعلقة بالأنسجة الحضرية، وبالتالي فههدف تسير المدينة هو تنظيم المجال الحضري بطريقة عقلانية ورشيدة ومحكمة تتلائم مع التطورات و التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة .

تشهد المدن الجزائرية ديناميكية مجاليه كبيرة و و متسارعة ، من خلال الزيادة الطبيعية المرتفعة للسكان بالدرجة الأولى إضافة الى النزوح الريفي نحو المدن بالدرجة الثانية، ما نتج عنه ارتفاع الكثافة السكانية للمدن وتدهور الأنسجة الحضرية نتيجة ارتفاع معدلات النمو الحضري ، مما أدى إلى تشبع المدن وكثرة الآفات الاجتماعية المرتبطة بالمجال من أزمة السكن وتفشي البطالة وعجز الهياكل والتجهيزات الحضرية على تغطية المتطلبات السكانية المتزايدة، وهي الانعكاسات السلبية على الإطار الحضري والمعيشي للسكان، على الرغم من استهلاك للأراضي الزراعية لأجل التوسع الحضري، وبالتالي توصلنا إلى مدن متدهورة ومجال ريفي فاقد لدوره، ولعل من المدن المتوسطة التي توقعنا دراستها كحالة هي مدينة حاسي ببح .

1- الإشكالية :

نالت قضية التوسع العمراني اهتماما كبيرا لدى الباحثين في مجال تنمية المدن في خضم النمو السكاني الكبير مما يتطلب استعمالات أكثر للأراضي واستمرارية التوسع في كافة الاتجاهات ، وبشكل غير منظم هذا راجع لعدة أسباب منها البشرية والطبيعية ...

ورغم وجود سياسات عمرانية إلا أن الملاحظ في كافة المدن الجزائرية التوسع العشوائي وغياب فعالية هذه السياسات في تنظيم المجال ، مما أدى إلى القلق من هذا التوسع واستهلاكه الكبير للمجال خاصة الأراضي الزراعية ، وعدم التوزيع الأمثل لاستخدامات الأرض بشكل متوازن يؤدي بالضرورة إلى هدر الإمكانيات .

فتوسع المجال الحضري يتمثل في نمو المدن في شتى المجالات أي أن هناك علاقة وثيقة بينه وبينها ، حيث يحتاج تحقيق تنمية مدينة إلى تنظيم التوسع وربطه بأبعاد (اقتصادية ، بشرية ، بيئية ، تكنولوجية) ، لان المدينة عبارة عن نظام من العلاقات الاجتماعية تؤثر ويؤثر عليها ، ولتحقيق تنمية المدينة في ظل هذا التوسع المجالي ...

وجب وضع برامج تنموية شاملة تضع في حسابها استغلال هذا التوسع وخلق تجانس بين كافة القطاعات ، ورسم خريطة سكانية ..اقتصادية لسد الفراغ المجالي والسعي لتحقيق تنمية مستدامة في جميع الفضاءات

مدينة حاسي بحبح من المدن المتوسطة التي شهدت تطورا ديموغرافيا و عمرانيا كبيرا ، رافقه تطور في مختلف التجهيزات والخدمات وحركة المجال داخل وخارج المحيط العمراني، فالزيادة الطبيعية المرتفعة التي تعود الى الخصائص الاجتماعية للسكان ، بالإضافة الى استقرار عدد هائل من ممتني الرعي والترحال بسبب الجفاف وتردي الأوضاع الأمنية خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي أدى ذلك

إلى تكدس المدينة بالسكان ما أدى إلى رفع الكثافة السكانية، ونتيجة تعقد الموضع الذي قامت عليه مدينة حاسي بحبح أصبح واقع المدينة لا يستجيب لمتطلبات السكان، ناهيك عن فقد السيطرة على ما هو كائن حاليا وهذا ما جعل المهتمين بالتسيير الحضري الى إعادة رسم خطة لتحقيق توازن داخل النسيج الحضري للمدينة المتميز بالتعدد نتيجة تداخل النسيج القديم مع الحديث، إضافة إلى التقطع نتيجة وجود عوائق طبيعية و بشرية ألزمت المدينة على هذا النمو .

نظرا للارتباط الوثيق بين التوسع العمراني وتنمية المدينة ، وجب علينا طرح عدة تساؤلات :

ما هي أهم مظاهر التوسع لمدينة حاسي بحبح ؟

هل التوسع المجال الحضري والعمراني له دور في تنمية المدينة ؟

ما هي آثار التوسع العمراني على تسيير المدينة ؟

2- أهمية الدراسة :

نظرا لأهمية الموضوع في تنظيم وتسيير المجال ودوره في تنمية المدينة من كافة الجوانب لاسيما أنها مشكلة الأكثر دراسة في المدن الجزائرية ...

سوف نحاول عرض هذا الموضوع وإلقاء الضوء على مدى تأثيره من خلال :

البحث عن أساليب ودراسات لتحقيق التنمية في ظل التوسع الراهن

دراسة توزيع أنماط استعمالات الأرض وما مدى تأثيرها على المدينة

تحديد محاور التوسع العمراني للمدينة وربطه بتنميتها .

دراسة مدى فعالية السياسة العمرانية المنتهجة .

لفت الانتباه و إدراك الموازنة بين التوسع وربطه بالاستدامة .

3- الفرضيات :

التوسع العمراني لمدينة حاسي ببح كانت له آثار سلبية ، أدى استنزاف العقار وظهور أحياء سكنية غير مخططة صعبت من عملية التحكم في توسعها ...

وجود فراغات في المخططات العمرانية وعدم مواكبتها لنمو المتزايد للمدينة ، مما أدى لمراجعتها عدت مرات

4- أهداف الدراسة :

لابد أن وراء كل دراسة لموضوع ما ، أهداف يعزم الباحث الوصول إليها وفي موضوعنا لدينا جملة من الأهداف نسعى لها ولعل أهمها :

محاولة التعرف على اتجاهات التوسع العمراني للمدينة من حيث تحديد أنماطه وفي أي قطاعات كان

مدى تأثير التوسع على المدينة في مختلف المجالات .

العوامل الرئيسية لهذا التوسع ، وإبراز أهم المشكلات التي تعيق تنمية المدينة .

وضع تصور للأفاق المستقبلية واستغلال توسع العمراني للمدينة في وضع برامج شاملة لتنمية توابك التوسع

دراسة إمكانات المدينة وما مدى مساهمتها في التنمية المستدامة

5- أسباب الاختيار :

من الواضح أن لكل موضوع أسباب تجعل الباحث يدرسه ، حيث جاء اختيارنا لموضوع دور التوسع في تنمية المدينة بناء لما تعانيه المدن الجزائرية ، وأيضا تحدد ضمن دوافع أخرى لعل أهمها :
التوسع العمراني وأثره على المدينة موضوع أثار حفيظة الدراسات الأكاديمية .

محاولة إيجاد حلول و البحث على طرق المستخدمة في مختلف البلدان في ظل التطور الذي يشهده العالم خاصة في مشاريع التنمية المستدامة .

مدى مساهمة مخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير و مخطط شغل الأرض لنمو السريع للمدينة الأمر الذي أدى لسلطات المعنية بمراجعة للمخططات قبل انتهاء 10 سنوات

6- المنهجية :

للوصول للأهداف التي رسمناها لهذا البحث بعد تحليل لمفاهيم الفرضيات ، بدى لنا إن العمل يقوم أساسا على البحث عن دور التوسع والتنمية وما العلاقة التي تربط بينهما ، من خلال دراسة لعينة من المدن الجزائرية (مدينة حاسي ببح) ، وعليه فان العمل يقوم على منهج وصفي لتحقيق من صحة الفرضيات

أيضا تم الاعتماد في تحليل الفرضيات على الملاحظات الميدانية باعتبار التوسع ظاهر للعيان ، كذلك التعمق في الدراسات وحالات أخرى ومقاربتها بالموضوع ، من اجل إثراء الموضوع وكدليل لإرشاد ابتداء من الإطار النظري ولمفاهيمي للوقوف على أهم الصعوبات التي اعترت البحوث السابقة ، ومن اجل نتائج أكثر واقعية تم اللجوء الى توزيع استمارة استبيان موجهة إلى عينة من السكان المدينة ...

كما تم الاعتماد على بعض المقابلات مع مسؤولي المدينة وطرح عدة تساؤلات لفهم ومعرفة أهم المعوقات التوسع ودوره في تنمية المدينة

أولاً: مفاهيم عامة

قبل البدء في الدراسة الفعلية ارتأينا أن نتطرق ولو باختصار إلى مختلف المفاهيم و الجوانب المحيطة بموضوع الدراسة بشكل نظري ، حتى يتسنى لنا الفهم الجيد للموضوع، و في هذا السياق سنحاول التطرق للعناصر التالية:

1- المدينة: للمدينة عدة مفاهيم منها:

المدينة: هي عبارة عن مكان مشغول بالسكان ينشأ ويتطور على أساس الصناعة والمواصلات، فيه تجتمع أغلب الوظائف العلمية والثقافية والإدارية والترفيهية حيث يتناسب هذا الأخير من حيث سعة رقعته وتكوين سكانه وطابع بنائه ومرافقه العامة⁽¹⁾.

المدينة: هي عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة الخدمات المنتمية للقطاع الثالث.(2)

يعرفها رانتال : Retzel هي بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الإنسان وأثره العمراني في البيئة الطبيعية وتغيرها الدائم والدائب لأنماط حياته ويعرفها إيجون بارجل : Egon bergel هي مصطلح مجرد وهي في نهاية الأمر عبارة عن مجرد تجمع فيزيقي Physical Conglomelation ويتألف من مجموعة من الشواهد الحضرية ، الطرق المعبدة والمنازل المشيدة ، مراكز التجارة وأماكن العبادة

و هي مركز التبادلات و الملتقيات و مكان تواجد العمل و مقر السلطات و بفضل كثافة بناياتها و تحركاتها العمرانية تخلق قدرة إرتباطية

2- مفهوم التنمية :

لغة: التنمية من النمو أي ارتفاع الشيء أي ارتفاع الشيء من موضعه الى موضع آخر مثلا نقول نما المال أي ازداد وكثر، التنمية تدل على الزيادة كما وكيفا.

اصطلاحا: تحمل المؤلفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية العديد من التعاريف لهذا المصطلح، وكل منها تناوله من زاوية معينة حسب اختلاف الميادين والمناهج العلمية الخاصة بها.

تعريف الدكتور محمد شفيق: التنمية تعني عمليات مخططة وموجهة تحدث تغيرا في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراد من خلال مواجهة مشكلاته وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات لتحقيق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد.

3- التنمية الحضرية : يقول ابن خلدون:

((الحفاظ على مراكز المدن بتاريخها الحضاري ونسيجها العمراني وتركيبها الاجتماعية تكتب لها النجاح ولن يتحقق ما لم تأخذ من البعد الاجتماعي خطأ ومسارا لها)).

كما لدينا عدة تعاريف منها:

هي عملية تغيير التركيب الاجتماعي التي تتم عن طريق انتقال أهل الريف والبادية إلى المدينة أو للمادية. مما يشمل النواحي الفيزيكية كالنسيج العمراني والمباني و الكتل والجوانب الاجتماعية.

هي عملية تطوير المجتمعات الريفية إلى مجتمعات حضرية كما تشير كذلك إلى نشأة المجتمعات الحضرية ونموها

و تحقيق تنمية اجتماعية لمختلف فئات المجتمع مما يضمن تحقيق النمو الاقتصادي والتوزيع العادل للموارد والمحافظة على البيئة وحمايتها واحترام التنوع الثقافي للمجتمع, مما يضمن تلبية متطلبات الأجيال الحالية دون المساومة على تلبية الأجيال القادمة.

و هناك من يصفها على أنها الرؤية المستقبلية لتطوير العمران وتطوير المواصلات ومواجهة التحديات الاقتصادية والسكانية والبيئية التي تحتاج للتنمية المستدامة.

كما نذكر أساسا التنمية العمرانية و التي هي شق أساسي من التنمية الحضرية التي يقصد بها تنمية المناطق غير الريفية وتشمل التنمية العمرانية (الإسكان والبيئة الأساسية والاجتماعية و توفير المرافق والخدمات و فرص العمل) ولا يمكننا دراسة مشكلات التنمية العمرانية بدون أخذ الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

4- تعريف التنمية المحلية :

عرفت التنمية المحلية بأنها العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين جهود المواطنين وجهود السلطات العمومية(الدولة) للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة في منظومة شاملة ومتكاملة.

تعريف الدكتور فاروق زكي:1

التنمية المحلية هي تلك العمليات التي توحد جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية، والاجتماعية، الثقافية للمجتمعات المحلية وتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي، وتقوم هذه العمليات على عاملين أساسيين هما مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم، وكذا توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية و المتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فعالية.

5- الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لبرامج التنمية المحلية:

التنمية المحلية الناجحة هي التي تبنى وتعد برامجها على أساس التخطيط العلمي الواعي الهادف إلى إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان ذات المنفعة العامة وتحسين ظروفهم وإطار معيشتهم لذلك يجب أن تكون أهدافها بالضرورة ذات أبعاد مختلفة منها.

- حشد وتنمية الموارد البشرية والطبيعية والأموال المحلية وترشيد استعمالها.

- دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة-زراعة-خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود

1حسين عبد القادر، نفس المرجع، ص53

- التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد.
- ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم من خلال مراعاة الخصوصية التي تميز كل جهة .
- إدخال واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين الإنتاجية والخدمية.
- تنمية التهيئة الحضرية عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص الوطني والأجنبي.
- وضع سياسة اقتصادية جوارية وتفعيلها لتتوافق معها مختلف النشاطات القطاعية الاقتصادية والاجتماعية.
- إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها.
- تحسين ظروف وإطار حياة المواطنين بتطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية وتحسين فاعلية البرامج والأجهزة الاجتماعية لضمان الاستقرار الاجتماعي وتثبيت السكان بالأخص في المناطق الريفية.
- ضمان العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية (التطهير، التزود بالماء الشروب، الإنارة، الغاز، الكهرباء، المواصلات، الاتصالات، الصحة، التربية والتكوين، الرياضة، الترفيه، الثقافة والشؤون الاجتماعية والدينية).
- محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الاجتماعية والتهميش ودعم الفئات الضعيفة والهشة المهمشة وإدماجها في المجتمع.
- القضاء على البناء غير اللائق عبر توسيع برامج السكن الاجتماعي الموجه للفئات الضعيفة الدخل وإخلاء سطوح وأقبية البنايات.
- التصدي للآفات الاجتماعية مثل (الجريمة والعنف والسرقة والمخدرات والبغاء... الخ) والعمل على نشر الفضيلة عبر برامج التوعية والأبواب المفتوحة والحملات المنظمة وتنظيم الندوات والمحاضرات التي تغرس القيم النبيلة والتضامن.

6- أبعاد التنمية المحلية:

أ- البعد الاقتصادي:

- تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا .
- وذلك عن طريق البحث عن الإقطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي. ولهذا فنجد أن المنطقة التي تحدد مميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتجات المحققة بالإضافة الى ذلك يمكن لها أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي ولهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة وعن طريق توفير المنتجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى سواء للاستهلاك المحلي أو

للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى، وكذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدة المحلية من الطرقات والمستشفيات ومدارس.... الخ. هذه الهياكل القاعدة بالإضافة إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل فإنها تمهل الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم، وتستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار بهذه المنطقة.

ب- البعد الاجتماعي :

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية .

ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية لان توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شأنها أن تدمج كل طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة، وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية خدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل وينبض الجريمة ومحب لوطنه ومنطقته .

وهناك ميادين مختلفة تشملها التنمية المحلية لها علاقة وطيدة بالبعد الاجتماعي .مثل التعليم والصحة والأمن والإسكان،.... الخ. كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب له أثره المباشر على شرائح المجتمع اجابا أو سلبا .

ج- البعد البيئي:

أدى التدهور في الوضع البيئي على المستوى العالمي ممثلا بالاحتباس الحراري و فقدان طبقة الأوزون و نقص المساحات الخضراء و الأمطار الحمضية، و فقدان التنوع البيولوجي و اتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول و الدعوة الى دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم ، وعلى اثر ذلك عقدت الأمم المتحدة مؤتمرا حول البيئة و التنمية (مؤتمر الأرض) في ريو دي جانيرو بالبرازيل 1992.

ومن الأهداف الرئيسية للمؤتمر الدعوة إلى دمج الاهتمامات الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية على المستوى الدولي. و قد كانت احد أهم المسائل الرئيسية التي تطرق إليها المؤتمر هي وضع و تقييد استراتيجيات و إجراءات لتحقيق التنمية المستدامة.

ينظر الاقتصاد التقليدي إلى عملية الإنتاج على أنها " نظاما مغلقا" تقوم من خلاله الشركات ببيع السلع والخدمات. ثم توزع العائد على عناصر الإنتاج من أرض و يد عامل ورأس مال، ومثل هذه المعادلة لا تتضمن عوامل أخرى غير مباشر تدخل في صميم العملية الإنتاجية فعلى سبيل المثال فان استخراج الموارد الأولية من باطن الأرض يعني نقصا لمجموع هذه الإمكانيات الاقتصادية، بالإضافة إلى عمليات الاستخراج نفسها قد تكون مصحوبة بتلوث البيئة... الخ

ويركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية بحيث تكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف أما حالة تجاوز تلك الحدود فانه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة .

وفي الأخير يمكن الجزم أن التنمية المحلية مجبرة بمراعاة الأبعاد الثلاثة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية حتى تعود بالنفع العام على أفراد المجتمع

7- معايير أبعاد التنمية المحلية:

1 - معايير الاجتماعية:

- ❖ تحسن جودة الحياة
- ❖ تخفيض وطأة الفقر
- ❖ تحقيق العدالة والمساواة

2- المعايير الاقتصادية :

- ❖ تزويد الكيانات المحلية بعواد مالية
- ❖ الإنتاج من أجل التأثير الايجابي على ميزان المدفوعات
- ❖ نقل التكنولوجيا الجديدة

3- المعايير البيئية:

- ❖ تقليص انبعاث غازات التدفئة
- ❖ الحفاظ على الموارد المحلية
- ❖ توفير منافع الصحة المحسنة والمنافع البيئية الأخرى
- ❖ المحافظة على الطاقة المتعددة المحلية

8- التوسع العمراني

1-8- تعريف التوسع العمراني :

هو عملية إنتاج المجال الحضري المرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المبتغاة من خلال الاحتياجات الجديدة من مساحات العمل والسكن والتجهيزات وهياكل من وجهات نظر البرمجة الموضع والتنظيم .

9- أسباب ودوافع التوسع العمراني :

إن التوسع العمراني للمدن يعود إلى عدة أسباب ،فد تكون مباشرة أو غير مباشرة منها ما يلي:

أ- العوامل السياسية : ويكون هذا بإصدار قرارات سياسية من طرف الجماعات الضاغطة وتلعب دورا أساسيا في توسع الكثير من المدن ونشأتها وإنشاء أقطاب تنموية تتمثل في المناطق الصناعية ومناطق جذب....

ب- العوامل الاقتصادية : إن العوامل الاقتصادية لها دور فعال في تنمية المدن وتوسعها وقد يشمل هذا الدور في إنشاء مناطق صناعية وكذا توفير مناصب شغل الذي يؤدي الى النزوح الريفي نحو المدن

ج- العوامل الاجتماعية : إن عامل النمو الديمغرافي الناتج عن الولادات وقلة الوفيات وعامل الهجرة الداخلية الناتجة عن تحسين المستوى المعيشي في المدن (السكن، العمل، الراحة....) كل هذا يؤدي إلى نمو المدن وتوسعها.

د- العوامل التكنولوجية : إن التطور التكنولوجي الذي ظهر بعد الثورة الصناعية أدى إلى توسع المدن بوتيرة سريعة لم تشهدها المدن من قبل وهذا راجع إلى ظهور أدوات جديدة مثل المترو .

10- أنواع وأشكال التوسع العمراني :

1-10- أنواع التوسع العمراني :

1-1-10- التوسع الداخلي : ويتمثل هذا التوسع في تكثيف البنايات داخل المدن على حساب الجيوب العمرانية والأماكن الشاغرة وغالبا هذا التوسع ما يكون ناتج عن العوائق وأسباب تمنع التوسع الخارجي وبالتالي يتم النظر في إستغلال المساحات الشاغرة وإمكانية زيادة الطوابق.

2-1-10- التوسع الخارجي : أو ما يسمى بالتوسع عن طريق إعادة الإنتاج، وهو عبارة عن امتداد أفقي ويتجسد في ثلاث أشكال:

3-1-10- الامتداد : ظهر بخروج المساكن خارج المدينة القديمة مما يرسم على الإنشار الأفقي وميلاد التجمعات على النموذج الخطي الشطرنجي والإشعاعي حسب شبكة المواصلات .

4-1-10- المدن التابعة : وهي تشبه المدن الجديدة لكن سعيا وراء تخفيض الاستثمار العام والاستفادة من مميزات الموقع فإنها اقرب إلى مركز المدينة ومرتبطة به وظيفيا.

5-1-10- المدن الجديدة : وهي المدن التي تنشأ غالبا قرب المدينة الكبيرة وتكون هذه المدن مستقلة وتتطلب المدن الجديدة تطوير قاعدة وظيفية مكونة من سكن وخدمات لسد احتياجات الساكن.

6-1-10- التجمعات السكانية الجديدة : وهي مناطق

يسودها التطور السكاني ومركز توظيف، ونعتبر هذه التجمعات حلا بديلا في التجمعات السكنية العشوائية وبمرور الوقت تحقق الاكتفاء الذاتي من حيث التوظيف والخدمات لسكانها المحليين .

7-1-10- التوسع المنظم: يسود الاعتقاد أن النقائص التي وجدت في برامج مخطط التهيئة والتعمير في الجزائر لا يستبعد وجودها في بعض البلدان المماثلة السائرة في طريق النمو كما أنها تعتبر دروسا للتقنيين الجزائريين الذين قاموا بانجاز هذا البرنامج فوجود بعض النقائص في هذا البرنامج كبعض الأخطاء في اختيار المواقع والمبالغة في المساحات الأرضية المخصصة لهذه البرامج والمشاريع العمرانية ، في مجال السكن الاجتماعي ، المناطق الصناعية ، التعدي على الأراضي الفلاحية إعطاء جانب المساحات الخضراء في بعض مشاريع التوسع العمراني وعدم إعطاء أهمية لحماية البيئة وعناصرها الطبيعية راجع لعدم وجود رقابة عند تنفيذ هذه المشاريع .

10-1-8- التوسع العمراني غير المنظم : ويتمثل في البناءات والأحياء الفوضوية الغير قانونية وهذه الظاهرة العمرانية السلبية التي تعاني منها اغلب بلدان العالم السائرة في طريق النمو وترجع أسبابها الرئيسية إلى الانفجار الديمغرافي في المدن وكذا حدة أزمة السكن بها والنزوح الريفي نحوها بسبب انعدام وجود سياسة تنموية متوازية بين مختلف الأقاليم بصفة خاصة والتنمية الاقتصادية بصفة عامة والإخفاق في إيجاد سياسة تهئية واضحة في الأرياف والمناطق النائية تحفز الناس على الاستقرار .²

11- أشكال التوسع العمراني :

وهي عبارة عن خطة تنمو عليها المدن وهي كما يلي :

11-1- الخطة الشطرنجية : تشبه في تقسيمها لوح الشطرنج ومن بين المميزات هذه الخطة تقاطع الشوارع بشكل عمودي مكونة زوايا قائمة ويكون على شكل هندسي وهي سهلة في التقسيم الأراضي للإستخدامات المختلفة وسهولة التوسع وصعوبة تطبيقها في المناطق الجبلية وحجب الأركان للرؤية في مفترقات الطرق.

11-2- الخطة الإشعاعية : وهي عبارة عن بؤرة مركزية تنطلق منها الطرق والشوارع نحو الأطراف على شكل أشعة ومن مميزاتها مواصلات نجمية تسهل عن طريقها الوصول إلى جميع أنحاء المدينة ومن عيوبها ظهور مناطق معقدة في أشكالها الهندسية.

11-3- الخطة الخطية : وهي خطة ذات شكل خطي على طول المحور وتكون فيها الخدمات والأنشطة متباعدة عن بعضها البعض وتظهر فيها كذلك بعض الأنشطة العشوائية تخدم فئة دون أخرى .

12- عوائق التوسع العمراني:

12-1- العوائق الطبيعية : تختلف من مدينة إلى أخرى باختلاف الإمكانيات الموجودة بها مثل (الجبال، البحار، المحيطات، الأراضي المرتفعة ذات ميل كبير يفوق 20%، أما إذا كان من 10% إلى 20% فإن التوسع يكون ممكن ولكنه مكلف (جدران إستنادية، تسوية الأرضية)، وبالإضافة إلى الغابات والواحات التي تقف أمام التوسع المدن.

12-2- العوائق الاصطناعية : وهي متعددة كخطوط الكهرباء ذات التوتر العالي والمتوسط مما تستدعي مساحات الارتفاق كذلك المناطق الصناعية والمناطق الأثرية، بالإضافة إلى المناطق الوقفية ومناطق رمي النفايات والسكك الحديدية والطرق السريعة.

12-3- العوائق المالية : يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع وعرقلة عملية البناء وزيادة الهياكل البينية وبالتالي عرقلة التوسع.

13- أنماط توسع بعض المدن الجزائرية :

فرحات غضبان وزميله، التوسع العمراني وأثره على التجهيزات حالة مدينة أولاد دراج، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن،² III.الجامعة المسيلة، 2004، ص

هناك أربع أنواع من المدن:

1-13- المدن الاستعمارية : وتتميز بالتوسع حسب مخطط شطرنجي وحيد المركز على طول المحاور الهيكلية مثل مدينة باتنة، سطيف،...

2-13- المدن المرفئية : ينحصر توسعها بين البحر وأسفل الجبال وتكون نحو الجنوب على شكل نصف دائري وغالبا ما يكون توسعها على حساب الأراضي الزراعية مثل: وهران، سكيكدة

3-13- المدن التقليدية الداخلية : التوسع فيها على حساب الأراضي الفلاحية والبساتين مثل: تلمسان، قسنطينة.

4-13- المدن الصحراوية : يكون التوسع فيها غالبا على الأراضي القاحلة بجانب الواحات مثل: ورقلة، غرداية،...

14- التخطيط العمراني :

وهو وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة أحوال وأحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون مرنا ويتمشى مع ديناميكية الحياة وظروفها ويكون في إطار سليم .

15- الكثافة :

1-15- الكثافة السكانية : ويمكن معرفتها من خلال عدد السكان القاطنين في الهكتار الواحد وهي تعبر عن مدى وجود الاكتظاظ ويرمز لها بالنسمة / الهكتار .

2-15- الكثافة السكنية : ويمكن معرفتها من خلال عدد المساكن الموجودة في الهكتار الواحد بحيث تكون كبيرة إذا كان التوسع رئسي كالمساكن الجماعية وتكون منخفضة نسبيا في المساكن الفردية ويعبر عنها بالمسكن / الهكتار

16- استهلاك المجال :

إن استهلاك المجال له علاقة بالتغيرات والتحويلات التي تعرفها الحاجيات السكانية حيث أن هجرة السكان إلى المدينة تؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل وهذا ينتج مجالا حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي إلى استهلاك المجال تلبية لهذه الحاجيات .

17- التهيئة العمرانية :

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه و سيره الحسن و كذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة، التوسع العمراني يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً يظم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد و القديم بصفة منسجمة و حركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة، و تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة و التخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه

و مراقبة التوسع الحضاري، فهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع و تنظيم السكنات، الأنشطة ، البنايات ، التجهيزات و وسائل الاتصال على امتداد المجـ

18- التكتيف العمراني :

تعتبر عملية التكتيف استهلاك للمجال و هذا من خلال استغلال الجيوب العمرانية الشاغرة الموجودة داخل النسيج العمراني، و هي تتمثل في رفع قدرة المدينة و ذلك بزيادة عدد الطوابق و كذا زيادة الإطار المبني للوصول إلى مدينة ذات كثافة معقولة.

19- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :

هو وسيلة للتخطيط و التسيير الحضاري، و يحدد في التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية أو مجموعة بلديات، و يأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة و مخططات التنمية و يضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض.

20- مخطط شغل الأرض:

هو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية، و وسيلة لتخطيط المجال الحضاري، يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفصيل، و كذا حقوق استخدام الأرض و البناء، و ذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير، كما أنه يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمرانية الموجودة.

تمهيد :

يعتبر التحليل العمراني من أهم عناصر التخطيط لأي مدينة فهو يقوم على تشخيص الحياة العمرانية في المدن التي تعتبر في نمو مستمر في كافة المجالات ، من خلال تحليل بعض نقائص ومشاكل التي تشمل : وضعية الموقع والعوائق التي تحدد شكل التوسع ، كذلك دراسة خصائص السكانية والسكنية ومعرفة حجم النمو الديموغرافي ... لإيجاد حلول وتخطيط عمراني مناسب للمدن بوضع خطة شاملة للفترات المستقبلية ووضع إستراتيجية تستوعب الزيادة المستقبلية للسكان ، والتطور العمراني والحضاري بها ، والتي تستوجب دراسة استخدامات الأرض الحالية والمستقبلية واستغلال الإمكانيات التي تمكنها النمو باستغلال الأراضي الفارغة أو تمديد المدينة إلى أراضي مجاورة لها ، وهذا الاستغلال الأمثل لا يكون إلا بدراسة تحليلية لعناصر المدينة التالية :

- 1- دراسة طبيعية
- 2- دراسة سكانية
- 3- تحليل التطور العمراني والحضاري

1- الدراسة الطبيعية :

إنّ للوسط الطبيعي أهمية بالغة في تحديد طبيعة النشاطات البشرية واتجاه التوسعات العمرانية، ويعد القاعدة الأساسية التي تقوم عليها المشاريع العمرانية ، وهو ما يتطلب منا إدراج مختلف العناصر الطبيعية المؤثرة في التوسع الحضري، في هذه الدراسة .

1-1- التعريف بمنطقة الدراسة : بلدية حاسي بحبح تعد من اكبر بلديات الجلفة من حيث المساحة، حيث تتعدى مساحتها 773.74 كلم⁽¹⁾²، وهي تقع على الطريق الوطني رقم: 01 وتبعد عن عاصمة الولاية الجلفة بـ 50 كم، كما أنّها تعتبر رابع اكبر تجمع سكاني بالولاية يبلغ عدد سكانها 87737 نسمة وتسجل كثافة سكانية كبيرة بالولاية⁽²⁾ وقد ارتقت إلى مصاف الدوائر سنة 1977م⁽³⁾ كما أنّها تحتوي على سوق أسبوعية للمواشي، وتعتبر مركز خدماتي وهي محاطة بشبكة طرق

1 - 2- طبيعة الموقع : "موقع جغرافي له سيولة مهمة "

1-2-1 الموقع الجغرافي لبلدية حاسي بحبح: (الخريطة رقم 01) تقع بلدية حاسي بحبح شمال عاصمة الولاية على مسافة تقدر بـ: 50 كلم⁽⁴⁾، يحدها من الشمال بلدية "بويرة الاحداب" ومن الشرق بلدية حاسي العرش والجنوب بلدية عين معبد ومن الغرب بلدية الزعفران .

1-2-2 الموقع الجغرافي لمدينة حاسي بحبح : (الخريطة رقم 02)

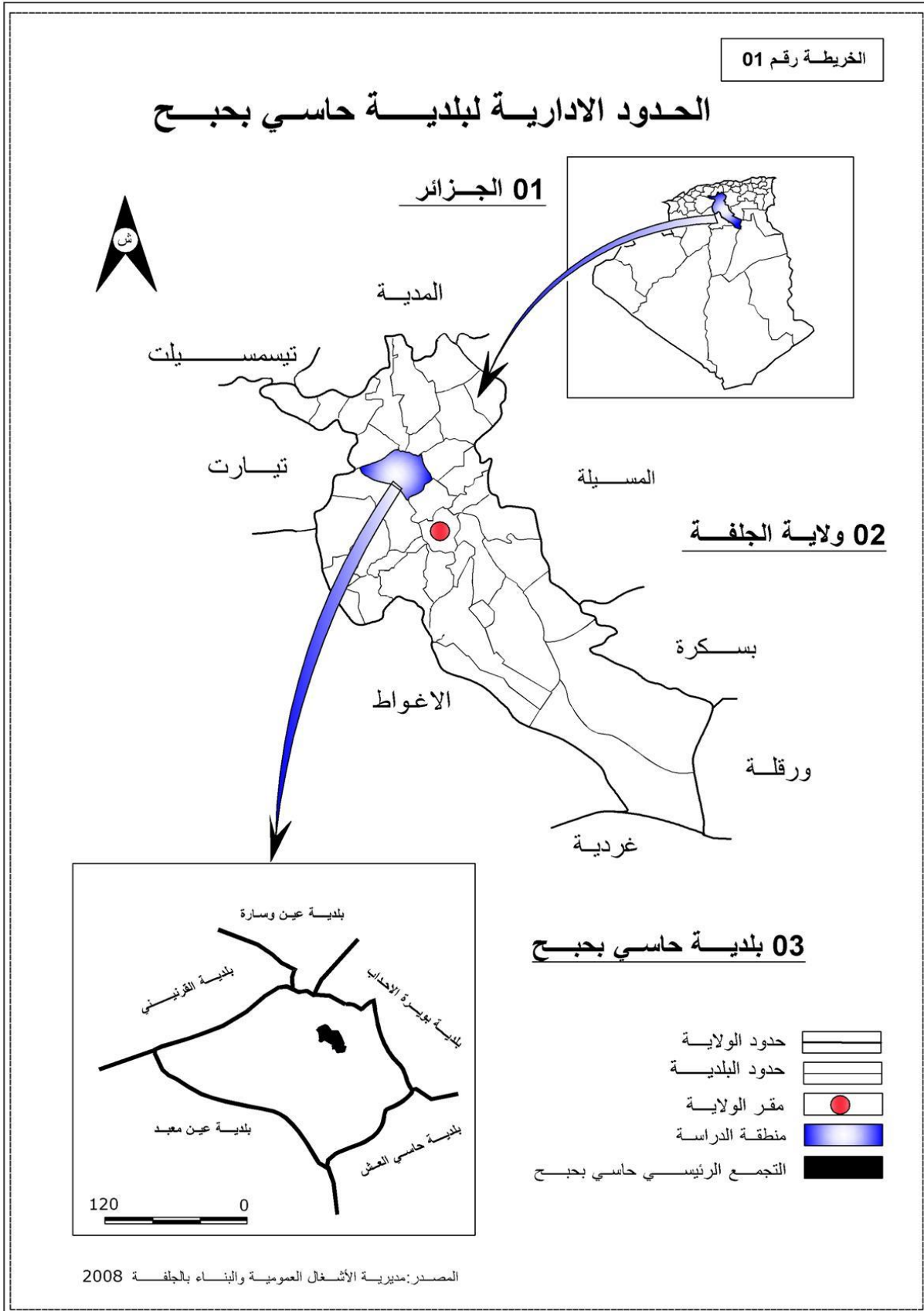
هي مدينة على امتداد طولي من الشمال نحو الجنوب، ابتداء من النواة الأصلية تقع في الشمال الشرقي لتراب البلدية، تبلغ مساحتها 709.9 هكتار تمثل 1% من مساحة البلدية، وتعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب، وتجتازها عدة طرق وطنية و ولائية وبلدية:

* الطرق الوطنية: الطريق الوطني رقم : 01 الرابط بين "الجزائر" و جنوب البلاد.

* الطرق الولائية: وتتمثل في الطريق رقم: 166 وهو ما أهلها لتلعب دورا هاما مع البلديات المجاورة

(1)، (3)، (4) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 لحاسي بحبح -مكتب الدراسات دحمان عباس

(2) : الإحصاء للسكان و السكن RGPH 2008 .



3-1- دراسة الموضع الخريطة رقم (02)

تتموضع بلدية حاسي بحبح على جنوب جبل الاحداب يحدها من كل الجوانب أراضي فلاحية

1-3-1- الخصائص الطبيعية: " مدينة في وسط طبيعي منبسط "

نميز في منطقة الدراسة الخصائص التالية:

*الجبال : تتمثل في أجزاء من سلسلة الأطلس الصحراوي التي تجتاز تراب البلدية، والتي تتكون من جبال متوازية تخترق البلدية من الشمال الغربي نحو الجنوب الغربي، بحيث السلسلة الجنوبية امتدادها في نفس الاتجاه، ويتراوح ارتفاعها ما بين (800-1300م)⁽¹⁾ .

*السهول : تقع شرق وغرب منطقة الدراسة، وهي أراضي خصبة صالحة للزراعة تتواجد بها جل الحقول والبساتين الخاصة بأصحاب المنطقة .

*الجليديات⁽²⁾ : هي أراضي بين السهول والهضاب، تتواجد شمال وجنوب المنطقة على

حدود الجبال، بها النباتات والحشائش الإستبسية، تستخدم للرعي فقط .

*الهضاب: تتركز في أقصى شمال منطقة الدراسة بنسبة ضئيلة .

2-3-1- الخصائص المناخية : " مناخ يمكن أن يتحكم في خصوصيات التعمير "

يعد المناخ عاملا هاما في تحديد إمكانيات التعمير من حيث تحديد طبيعة مواد البناء وتموقع الإطار المبني وتعدد العناصر المعتمدة في دراستها من حرارة وتساقط وجليد و مناخ بلدية حاسي بحبح يعد جافا حيث التساقط يتراوح بين 5.4 و63.6 ملم ، وهو فجائي وغير منتظم⁽³⁾ أما بالنسبة لمعدل الحرارة الشهري فهو 26.25م⁰، ويسبب الانخفاض الحاد في درجات الحرارة خلال فصل الشتاء عدة أضرار وخسائر معتبرة بسبب ظاهرة الجليد. أما الرياح الغالبة على البلدية هي عموما الرياح الغربية والشمالية الغربية، إضافة إلى الرياح الحارة التي تهب خلال فصل الصيف، وللتوضيح أكثر نتطرق إلى كل عنصر على حدي كما يلي:

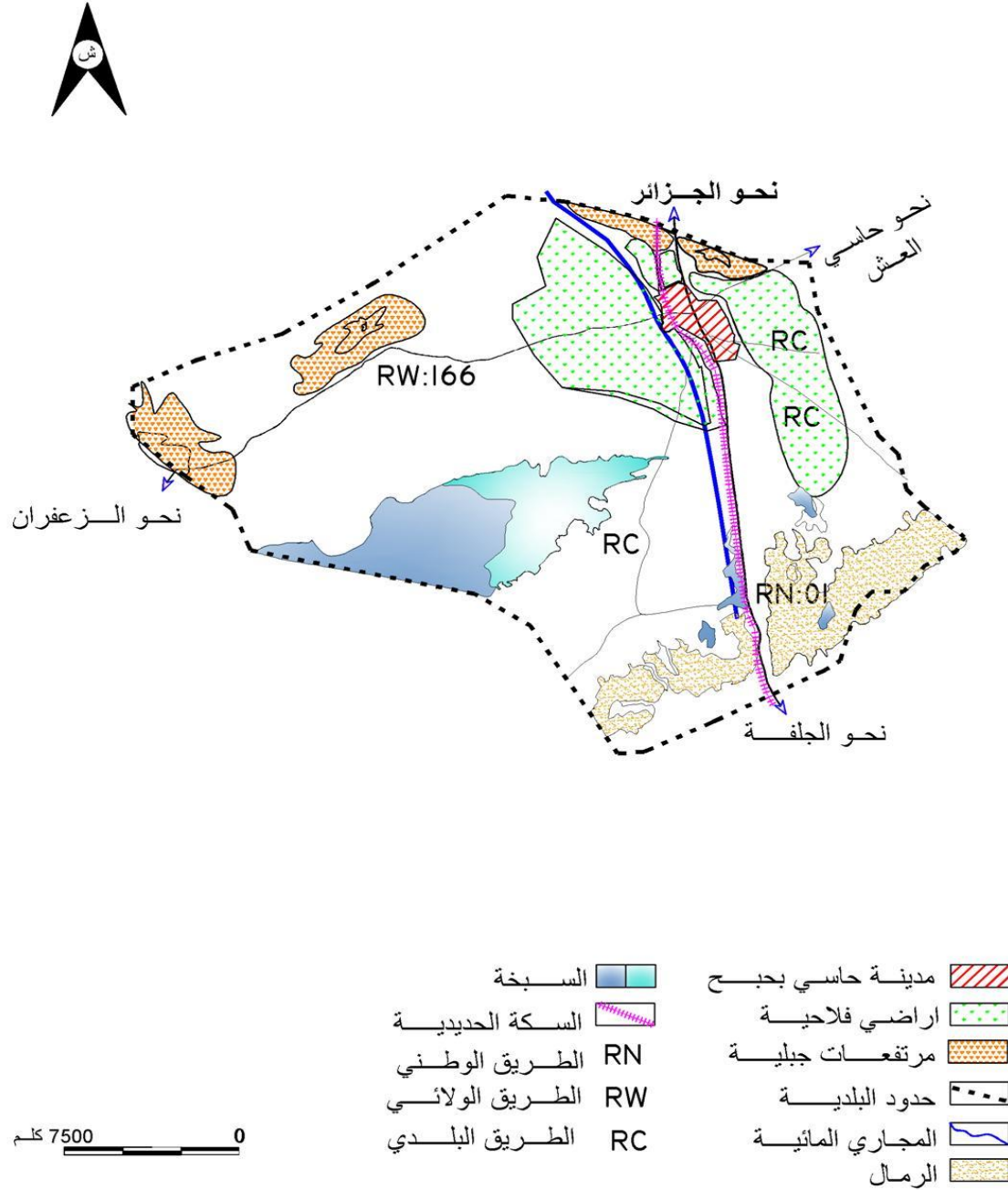
(1) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير – PDAU-2008- لحاسي بحبح

(2) الجليديات : هي مناطق تكثر فيها الحجارة الصغيرة .

(3) : الأمطار الفجائية لها خصوصية إلحاقها أضرار بالغة بالإطار الفلاحي وكذلك العمراني .

الخريطة رقم 02

الموقع لبلدية حاسي بحبح



❖ الأمطار:

التغيرات الشهرية للأمطار:

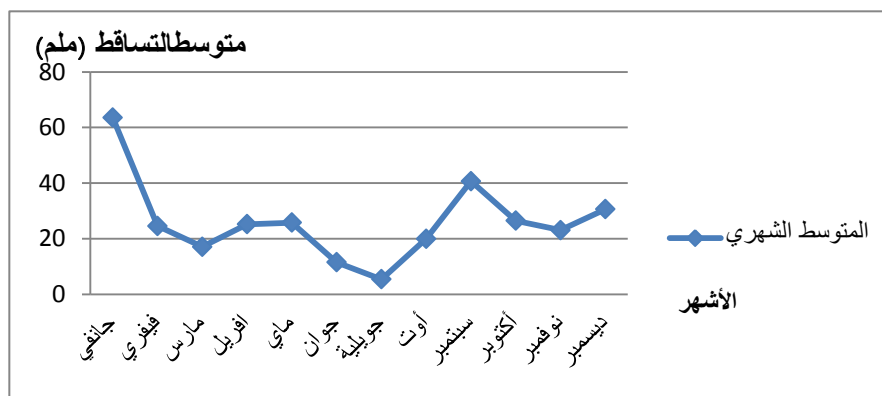
الجدول رقم (01): بلدية حاسي ببح التغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2007)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المتوسط الشهري (مم)	63.6	24.6	17.1	25.2	25.8	11.5	5.4	20	40.7	26.5	23.1	30.6	314.1

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

تتغير كمية الأمطار في الفترة (2007) من شهر لآخر، حيث يسجل أكبر تساقط في شهر جانفي بـ: 63.6 ملم، وأدنى تساقط في شهر جويلية بـ: 5.4 ملم وبلغ المتوسط الشهري في هذه الفترة 26.25 ملم، وعلى العموم تبقى كمية التساقط ضعيفة (الشكل 01)

الشكل (01): بلدية حاسي ببح التغيرات الشهرية للأمطار للفترة (2007)



المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

❖ الرطوبة: تعتبر من أهم عناصر المناخ لتأثيرها الكبير على المجال العمراني .

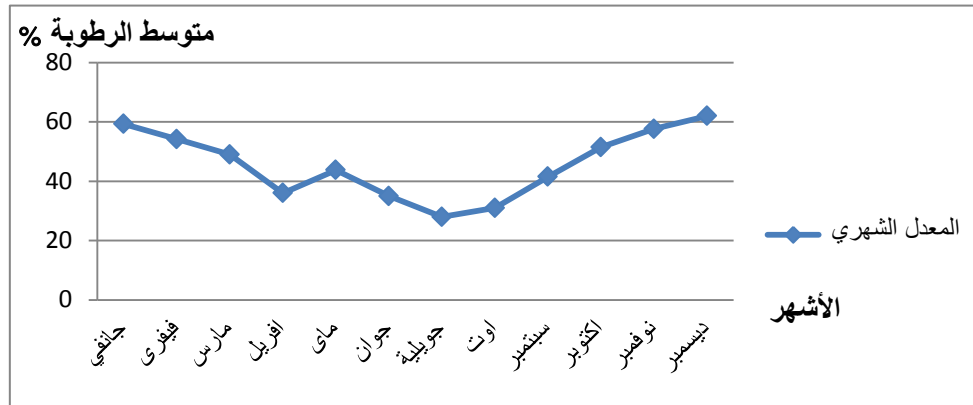
جدول رقم (02): بلدية حاسي ببح المعدل الشهري للرطوبة للفترة (2007)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
لمعدل الشهري (%)	59.33	54.16	49	36	43.8	35	28	31	41.5	51.5	57.66	62	45.5

المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة الرطوبة في المنطقة ضعيفة خاصة في الأشهر (جوان، جويلية، أوت) ، إذ بلغ متوسط الرطوبة 45.5%، و أكبر نسبة سُجّلت في الأشهر (نوفمبر، ديسمبر، جانفي) بمتوسط يصل إلى 59.33 % .

الشكل (02) : بلدية حاسي ببحج المعدلات الشهرية للرطوبة (2007)



المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

***الجليد:** الانخفاض الحاد في درجات الحرارة في فصل الشتاء يحدث ظاهرة الجليد والذي يظهر جليا في الأشهر التالية (ديسمبر، جانفي، فيفري) بمعدل 3 أشهر / السنة .

الجدول رقم (03) : بلدية حاسي ببحج المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (2007)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري °م	7	18.3	22.8	23.6	30	35.3	39	38.33	33	28.4	21.2	18.1

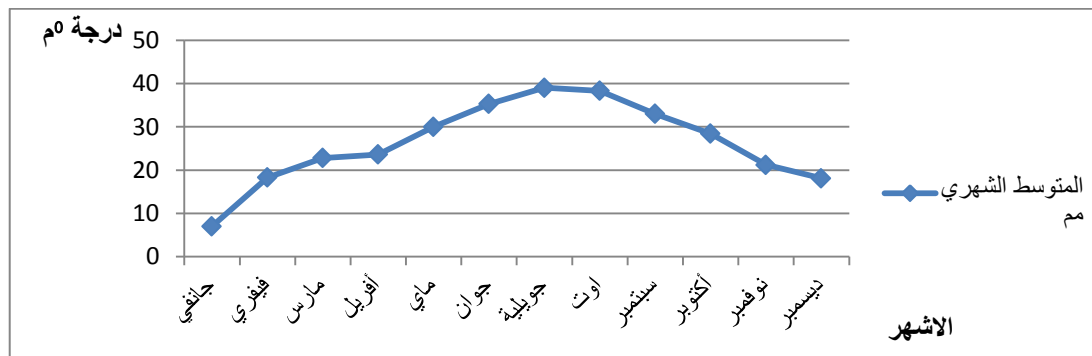
المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة سنة 2008

***الحرارة:** لها أهمية بالغة في تخطيط المدن والدراسات العمرانية من خلال اختيار طبيعة مواد البناء و توجيه المداخل.

- عند تحليل المعطيات سجلنا ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف خلال شهر جويلية إلى 39°م

كمتوسط شهري ، وتنخفض في فصل الشتاء إلى 7°م خلال شهر جانفي (شكل رقم 03)

الشكل رقم (03) : بلدية حاسي ببحج المتوسط الشهري لدرجة الحرارة لفترة (2007)

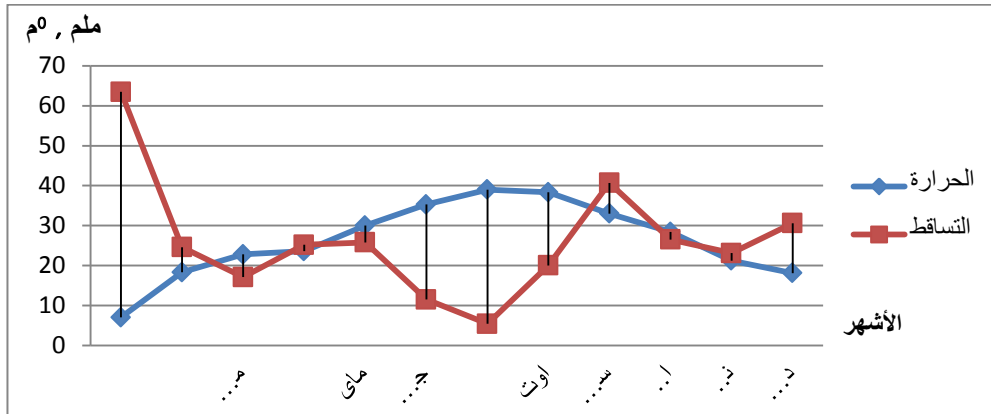


المصدر: محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

- العلاقة بين الأمطار و الحرارة (1) :

باستعمال المتوسطات الحرارية قمنا بانجاز المنحى الحراري المطري لغوسن $p=2T$ ، الذي نستخلص منه كلا من الفترة الرطبة و الفترة الجافة :

الشكل رقم (04) : بلدية حاسي بحبح العلاقة بين التساقط و الحرارة لفترة (2007)



المصدر : محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

- من خلال الشكل (04) نميز فترتين، فترة رطبة تمتد من شهر أكتوبر إلى شهر مارس، سُجّلت فيها أعلى كمية تساقط في شهر جانفي بـ 63.6 ملم، وفترة أخرى جافة تمتد من شهر أبريل إلى شهر سبتمبر، تبلغ كمية التساقط أدناها خلال شهر جوان بكمية تساقط 5.4 ملم، يتميز التساقط في المنطقة بكونه غير منتظم، ويكون في شكل أمطار غزيرة فجائية تؤدي إلى إحداث تعرية في جلّ المناطق المنحدرة .

* الرياح:

الرياح السائدة في المنطقة هي رياح السيروكو أو الرياح الحارة، فإن رياح السيروكو القادمة من الجنوب تهب خاصة خلال فصل الصيف، وهي محملة بالأتربة بمعدل 6.3 يوم /السنة، وتشتد في الأشهر التالية (جوان، جويلية، أوت) .

3-3-1- الغطاء النباتي: " تشكيلات نباتية سهبية "

يتنوع الغطاء النباتي تبعا لعدة متغيرات بشرية وطبيعية، حيث يتمثل في النوع السهبي، وهو يشكل مصدرا غذائيا أساسيا للمواشي بالمنطقة .

4-3-1- الشبكة الهيدروغرافية (2):

(1) محطة الرصد الجوي بالجلفة 2008

(2) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير – PDAU-2008- لحاسي بحبح

"شبكة هيدروغرافية موسمية الجريان بطرح إشكالات الفيضان" من خلال الخريطة رقم (03) يمكن توضيح طبيعة الشبكة الهيدروغرافية بالبلدية .

أ / المياه السطحية :

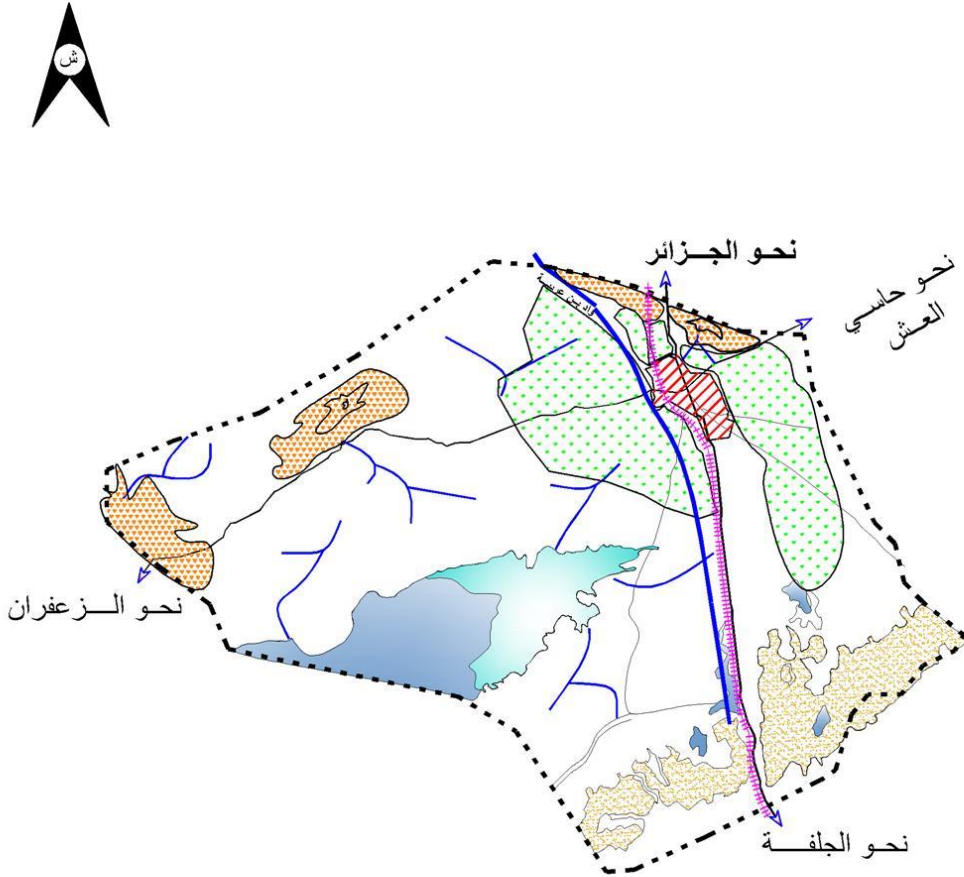
إن الشبكة الهيدروغرافية المكونة من المياه السطحية لمنطقة الدراسة، أغلبها يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وهي مكونة من واد "بن عربية"، واد "بوتشيشة" التي تصب في السبخة، وأما واد بن عربية فهو يخترق التجمع العمراني.






ب / المياه الجوفية :

رغم قلة التساقط في المنطقة وقلة المياه السطحية، إلا أن المنطقة تتوفر على كمية معتبرة من المياه الجوفية، توجد في الطبقات الجيولوجية "BARREMIEN" و"ALBIEN"، ولانعدام الدراسات فإن كمية المياه الجوفية غير محددة، ويعتمد عليها أساسا في السقي وفي تزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب، حيث يوجد 08 آبار عميقة للاستعمال المنزلي بحجم محرك نظري يقدر بـ: 7.99 هـم³/سنة كما يوجد بضواحي منطقة الدراسة 09 آبار أخرى بقوة 3.85 هـم³/سنة مخصصة للسقي ومنبع للمياه الساخنة مثل حمام المصران.

الخريطة رقم 03

الشبكة الهيدروغرافية لبلدية حاسي ببحج



- منطقة الدراسة 
- الطرق 
- السكة الحديدية 
- حدود البلدية 
- المجري المائية 

0 7500 كلم

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

1-3-5- الانحدارات⁽¹⁾:

إن للانحدارات تأثيراً هاماً على مختلف الأنشطة البشرية خاصة العمرانية منها، كما أن إبراز المناطق المنحدرة وتحليلها يعمل على تحديد المناطق القابلة للتعمير ومنه نجد تنوعاً في الانحدارات وهي كما يلي: (انظر الخريطة رقم 04).

الجدول رقم (04): بلدية حاسي بحبح، توزيع الانحدارات :

الانتشار ألمجالي	النسبة%	المساحة كلم ²	طبيعتها	درجة الانحدار%
اغلب المساحة الموجودة ومنطقة السبخة	88.9	687.85	ضعيفة	0 - 3
الجهة الغربية الشمالية	6.8	52.61	متوسطة	3 - 12.5
الجهة الغربية والشمالية الشرقية	4.3	33.27	شديدة جدا	< 12.5

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن منطقة الدراسة تنقسم إلى ثلاثة فئات متباينة :

الفئة الأولى (0 - 3%) :

تمثل أكبر فئة من حيث المساحة و تقدر بـ 687.85 كلم² ، أي بنسبة 88.9% من إجمالي المساحة، وتشمل السهول والأراضي المنبسطة والأراضي الفلاحية، وتعد هذه الفئة من أفضل الأراضي القابلة للتعمير ماعدا الأراضي الفلاحية.

الفئة الثانية (3 - 12.5%) :

تشغل مساحة معتبرة من مساحة البلدية إذ تقدر بـ 52.61 كلم² أي بنسبة 6.8% وتتركز أساساً غرب البلدية وطريق "الزعفران" ، وتعتبر كذلك صالحة للتعمير وغير مكلفة ، تسمح بإقامة كل البنايات على اختلاف أحجامها وكذا الشبكات.

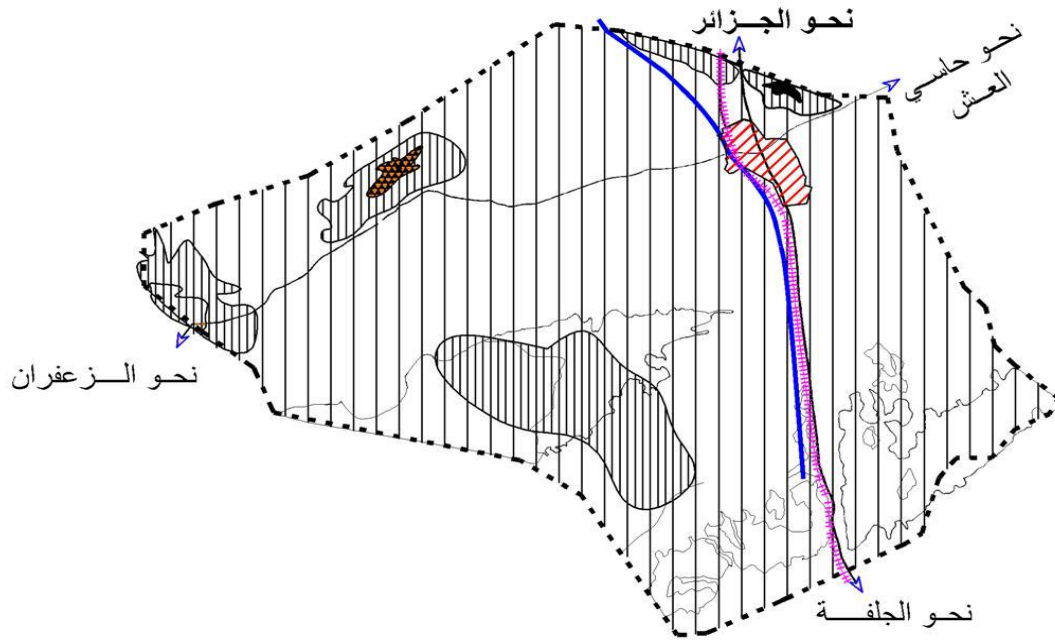
الفئة الثالثة (< 12.5 %) :

تمثل 33.27 كلم² أي بنسبة 4.3% وتشمل كل الجبال كجبل "الاحداب" و"الكسكاس" ، وهي مناطق صخرية وغير قابل للتعمير .

(1) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير – 2008-PDAU - لحاسي بحبح

الخريطة رقم 04

الانحدارات لبلدية حاسي ببح



نحو الزعفران

نحو الجزائر

نحو حاسي
العش

نحو الجلفة

0 - 3 %

3 - 12.5 %

< 12.5 %

منطقة الدراسة

الطرق

السكة الحديدية

حدود البلدية

المجري المائية

0 7500 كلم

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

من خلال التطرق إلى العناصر المكونة للإطار الطبيعي لمنطقة الدراسة تبين أن :

- 1- المدينة تتموضع في حيز جغرافي قابل للتعمير .
- 2- موقع جغرافي مميز للمدينة ما بين محاور الطرق الرئيسية .
- 3- يعد المناخ قاس جدا يمكن أن يفرض خصوصيات للتعمير من حيث مواد البناء والهندسة المعمارية، حيث التساقط يتراوح بين (5.4 – 63.6 ملم) شهريا ودرجة حرارة قصوى تصل إلى 39 ° م .
- 4- كما تتميز بتنوع خصائصها الطبيعية من حيث التنوع في درجة الانحدار حيث نجد 88.9% هي أراضي ضعيفة الانحدار من (0 – 3%)، وهي تحتوي على شبكة هيدروغرافية ضعيفة، كما توجد بالمنطقة كمية مياه جوفية معتبرة تساعد على توفير احتياجات المياه الصالحة للشرب في المنطقة حاضرا ومستقبلا .

2- الدراسة السكانية :

1-2- مراحل التطور السكاني ومعدلات النمو⁽¹⁾ :

عرفت منطقة الدراسة تطورا سكانيا معتبرا، حيث تضاعف حجم السكان خلال 46 عاما، عبر عدة فترات و مراحل هي كالتالي :

1-1-2-مرحلة (1977-1987) : " تضاعف حجم السكان"

خلال هذه المرحلة ارتفع عدد السكان من 23200 نسمة سنة 1977 إلى 38644 نسمة سنة 1987، أي تضاعف سكان المدينة، وتعود أساسا إلى استمرار النزوح الريفي نحو مركز المدينة، واستقرار كثير من الرّحل داخل المدينة، والزيادة الطبيعية المرتفعة التي تعود إلى الخصوصيات الاجتماعية للمنطقة، إضافة إلى انجاز المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) شمال المدينة، والتي كانت بدورها عامل مستقطب لسكان القرى المجاورة .

عرف معدل النمو انخفاضا طفيفا قدر بـ 5.186%، وهو أيضا مرتفع إذا ما قورن بالمعدل الأولائي والوطني المقدرين بـ 4.35% و 3.14%، وهذا راجع إلى ارتفاع عامل الخصوبة في المجتمع، حيث سجل في سنة 1987 أزيد من 05 أطفال لكل امرأة بالإضافة إلى النزوح الريفي

(1) مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية DPAT - 2008 - لبلدية حاسي ببح

وارتقاء المدينة إلى مقر دائرة وما صاحبه من مرافق تعليمية، إدارية و صحية .

2-1-2- مرحلة (1998-1987): "زيادة سكانية تحكمها متغيرات عديدة "

بلغ عدد سكان بلدية حاسي ببحج حسب التعداد العام لسنة 1998 حوالي 61790 نسمة أي بزيادة سنوية تقدر بـ 2314 نسمة، كما عرفت هذه المرحلة تراجعاً في معدل النمو، وهذا راجع لعدة أسباب منها التدهور الاقتصادي وانتشار البطالة، وتثبيح مجال المدينة، وكذلك العامل الأمني الذي أدى إلى شل كل المشاريع الاستثمارية، إضافة إلى انخفاض الهجرة الوافدة، حيث انخفض إلى 4.35%، وقارب بذلك المعدل الوطني 4.4%

2-1-3- مرحلة (2008-1998): "زيادة سكانية ثابتة مقارنة بالفترة السابقة"

تميزت هذه المرحلة على غرار المراحل السابقة بتراجع كبير في حجم السكان، حيث بلغ عددهم 87737 نسمة سنة 2008، عرفت هذه الفترة زيادة سكانية خفيفة إلى حجم قدره 2594.7 نسمة/سنة، وهذا يعود إلى عدة عوامل ندرجها فيما يلي :

❖ دور مشروع وبرنامج الدعم الفلاحي الذي قدمته الدولة في إطار البرنامج الوطني للتنمية الريفية، والذي استفاد منه أغلب سكان المناطق المبعثرة التي عرفت نزوحاً سكانياً خلال العشرية السابقة.

❖ انتشار البطالة بالمنطقة، أدى إلى الهجرة من أجل البحث عن العمل في مناطق أخرى ولاسيما نحو مقر الولاية .

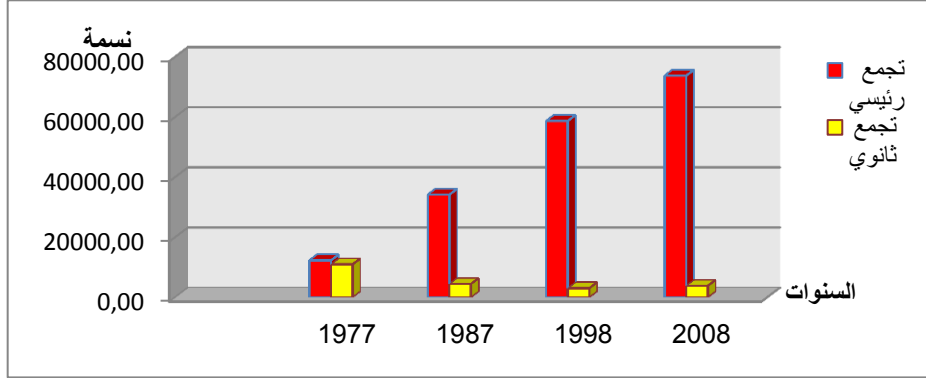
الجدول رقم (05): تطور الحجم السكاني لفترة (1977-2008)

السنة	1977	1987	1998	2008
المنطقة				
تجمع رئيسي	12322	34176	58718	77623
تجمع ثانوي	10978	4468	3072	10114
المجموع	23300	38644	61790	87737

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+بلدية حاسي ببحج

الشكل رقم (05): تطور أحجام السكان حسب المكونات المجالية للبلدية خلال فترة (1977-

2008):



المصدر: إعداد الطالبان اعتمادا على مصادر سابقة

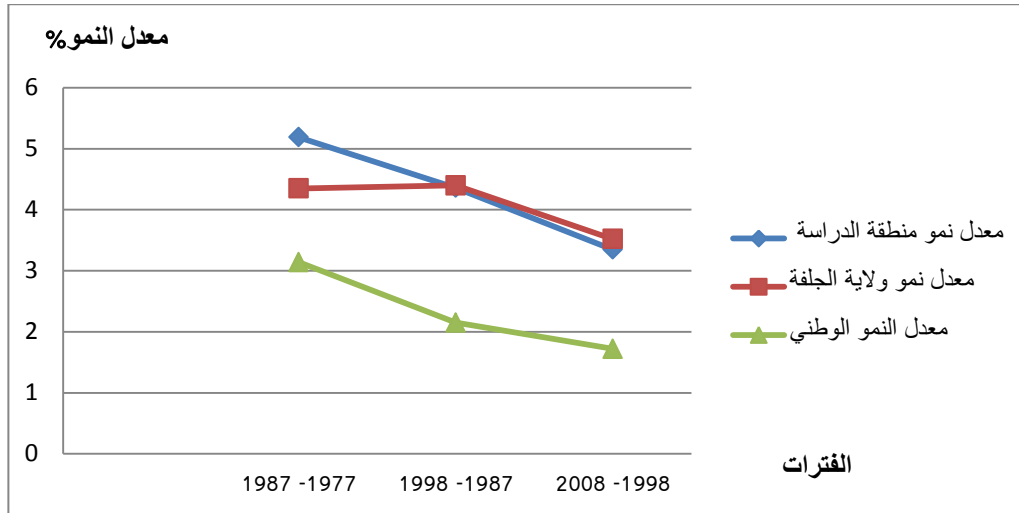
الجدول رقم (06) : تطور معدل النمو⁽¹⁾ (1977- 2008)

الفترة	معدل النمو %		
	ولاية الجلفة	بلدية حاسي ببحج	الوطني
1987-1977	4.35	5.189	3.14
1998- 1987	4.40	4.359	2.15
2008-1998	3.52	3.348	1.72

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008+بلدية حاسي ببحج

الشكل (06) : مدينة حاسي ببحج تطور معدل النمو (1977- 2008)

$$(1) : \text{معدل النمو} = \left(\frac{\text{عدد السكان الحالي}}{\text{عدد السكان السابق}} \right)^{\frac{1}{n}} - 1 \times 100$$



المصدر: إعداد الطالبان بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008+بلدية حاسي ببح

2-2- العوامل المتحكمة في النمو و التطور السكاني⁽¹⁾ :

تتعدد العوامل المتحكمة في نمو وتزايد الأحجام السكانية وهي :

1-2-2- المواليد:

تعتبر المواليد من أهم مكونات النمو السكاني، فهي تفوق الوفيات و الهجرة في الظروف الطبيعية، إلا أن عدد المواليد في منطقة الدراسة في تزايد مستمر من 1987 حتى 1992 حيث وصل في هذه السنة 2555 مولودا أي معدل 426 ولد/سنة، و تعود أسباب هذه الزيادة المستمرة إلى الظروف الاقتصادية الحسنة للسكان، والزواج المبكر وتعدد الزوجات، ثم نلاحظ تراجع وانخفاضا في عدد المواليد ابتداء من سنة 1993 إلى غاية 2001 م، ويعود هذا بالدرجة الأولى إلى تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية، و بروز أزمة السكن مما اثر على عامل الخصوبة من جهة، و أدى إلى تأخير سن الزواج من جهة أخرى، وبحلول سنة 2002 بدأ التزايد في عدد المواليد حيث بلغ 2974 مولودا في سنة 2005، أي بمعدل 595 ولد/سنة، ويعود هذا أساسا إلى تحسن الوضع العام بالمنطقة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والمشاريع التنموية المتنوعة التي برمجتها الحكومة .

(1) مديرية التخطيط والتهيئة الإقليمية 2008 + مكتب الإحصاء لبلدية حاسي ببح

2-2-2- الوفيات:

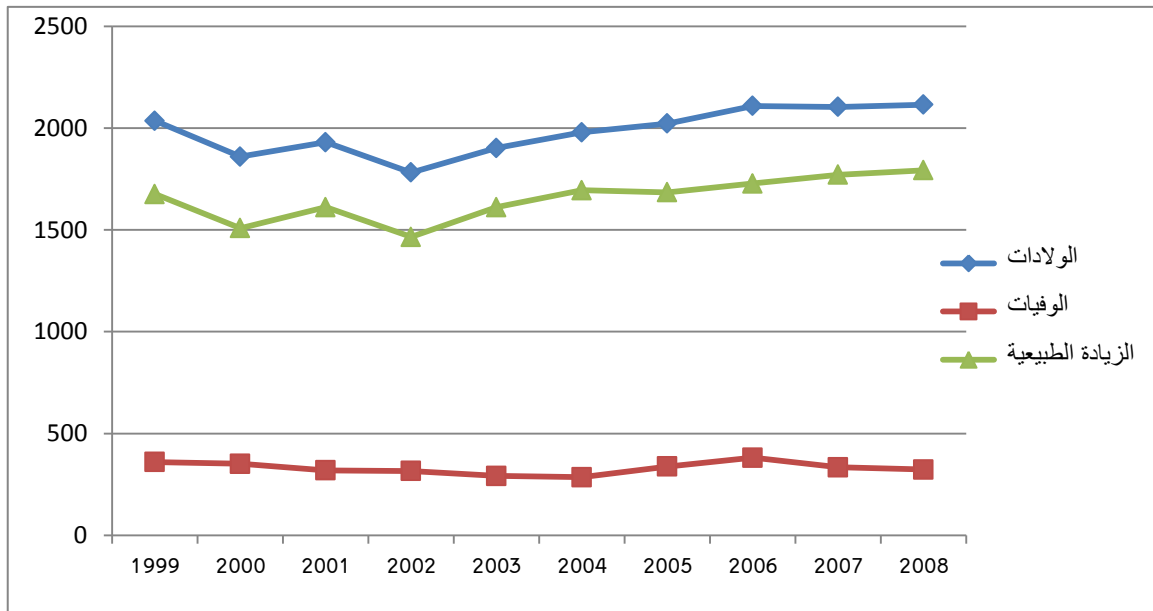
يبقى هذا العامل أحد أهم العوامل التي تؤثر في النمو السكاني، والذي يرجع بدوره إلى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأي منطقة، والآن و نظرا للتطور الذي يشهده العالم في شتى المجالات أمكن التقليل من عدد الوفيات، إلا أنها تبقى عامل أساسي في تحديد نسبة نمو السكان .

ومن خلال الشكل رقم (07) نجد أن عدد الوفيات في تزايد مستمر إلا انه في سنوات (1994، 1995، 1996، 1997) عرف ارتفاعا كبيرا بلغ حتى 563 حالة وفاة، وهذا راجع إلى الأوضاع الأمنية التي شهدتها البلاد آنذاك وبدأ هذا العدد في التراجع إلى غاية اليوم عائد إلى تحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان وتوفر الأمن بالبلاد.

2-2-3- الزيادة الطبيعية:

تعتبر الزيادة الطبيعية للسكان دالة للمواليد والوفيات، فهي ترتفع بارتفاع الأولى وانخفاض الثانية والعكس، أو بقاؤها على ما هي عليه، كما تساهم الزيادة الطبيعية في الزيادة السكانية بنسبة كبيرة⁽¹⁾. (الشكل رقم 06)

الشكل رقم (07) : الزيادة الطبيعية لمدينة حاسي ببحج للفترة (1999- 2008)



المصدر: إعداد الطالبان

(1) خليل خذير - عماري محمود " تسيير التجهيزات و علاقتها بالتوسع في مدينة الجلفة " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير

المدن 2008-جامعة قسنطينة

من خلال الشكل رقم (07) تبين أن أكبر نسبة للزيادة الطبيعية سجلت سنة 2005 بـ: 71.15% وهذا راجع إلى كثرة المواليد في هذه السنة إضافة إلى قلة الوفيات، وتأتي في المرتبة الثانية سنتي (1992-2004) بـ 60.72% و 60.16% على التوالي، كما نسجل أقل نسبة للزيادة الطبيعية سنة 1987 وقدرت بـ 30.41%، ويرجع هذا إلى قلة المواليد خلال هذه السنة بسبب الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها البلاد في أواخر الثمانينات .

2-2-4- الهجرة :

الهجرة ظاهرة ديمغرافية هامة تحصل للإنسان منذ قرون من الزمن ، وتعرف بأنها التنقل من منطقة جغرافية إلى أخرى بحثاً عن ظروف أحسن للمعيشة ، فكل حركة أو تغيير في محل الإقامة يعتبر هجرة .⁽¹⁾

أ- / أحجامها واتجاهاتها (2) :

* الهجرة الوافدة

نجد أن أكبر عدد من الوافدين إلى مدينة حاسي بحبح كان من بلدية الجلفة وقدره 607 وافداً، وهذا ما يفسر الارتباط الوثيق بين المدينة ومقر الولاية من الناحية الاجتماعية والوظيفية، وهذا قصد الاستثمار في بعض الخدمات من جهة، ومن جهة أخرى للاستفادة من المساكن الجماعية التي بنيت في هذه الفترة، حيث كان الطلب على هذا النمط من البناء ضعيفاً من قبل سكان المدينة، الذين لا يفضلون هذا النمط من البناء .

وتأتي في المرتبة الثانية من حيث حجم الوافدين بلدية حاسي العرش بـ: 502 وافداً، ثم بلدية حد الصحاري بـ 415 وافداً، وهذه البلديات تفتقر لكثير من التجهيزات الإدارية والصحية والتعليمية، وهو ما يفسر النزوح نحو المدينة، أما البلديات الأخرى فكانت بنسب متفاوتة ويتحكم فيها عامل المسافة والأصول القبلية .

* الهجرة المغادرة:

أما الهجرة المغادرة من المدينة فهي أيضاً تنصدرها بلدية الجلفة بـ 1139 مهاجراً وتعود أسباب ذلك إلى كون بلدية الجلفة تعد مقراً للولاية و تستحوذ على جل الخدمات

(1) : قاسم سالم , بن نعيجة الحاج , النقل الحضري في مدينة الجلفة " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير

المدن 2008 – جامعة قسنطينة

(2) مكتب الإحصاء بلدية حاسي بحبح

والتجهيزات الضرورية، واستفادتها مؤخرا من مشاريع سكنية كبيرة، وكذلك تواجد التجهيزات الهامة ذات البعد الإقليمي كالمركز الجامعي والمؤسسات العمومية.

2-3- دراسة التركيب السكاني:

إن دراسة التركيب السكاني له تأثير كبير على نوعية الهياكل الموجودة في البلدية وكذلك على عملية التخطيط المستقبلي خصوصا أن المدينة في نمو دائم و مستمر، إذ أنها تبين الخصائص الديمغرافية للسكان وتقسيمهم على مختلف القطاعات الاقتصادية.

2-3-1- التركيب النوعي :

يعتبر التركيب النوعي من أكثر المقاييس استعمالا لمعرفة التوازن النوعي بين السكان، من خلال الشكل (08) نلاحظ أن هناك تفوق لعدد الذكور على عدد الإناث، حيث بلغ عدد الذكور 47378 نسمة بنسبة 54% ، في حين بلغ عدد الإناث 40359 نسمة بنسبة 46%، ومنه نحسب نسبة النوع التي تساوي 117 ذكر لكل مائة أنثى .

2-3-2- التركيب العمري :

إن التركيب العمري من أهم العوامل الدالة على حيوية السكان وقوتهم الإنتاجية، إضافة إلى أنه يساعد على معرفة نسبة النمو العام، الذي يساهم في تقدير الاحتياجات المطلوبة لكل فئة،
أ/- الفئات العمرية الصغرى : أنظر الشكل رقم (08):

منطقة الدراسة تتميز بهرم سكاني ذو قاعدة عريضة أي انه مجتمع فتي، كما نجد أن عدد الذكور يمثلون نسبة 54% وهو يفوق عدد الإناث حيث يمثلون نسبة 46%.

ب/- الفئات العمرية الكبرى :

الجدول رقم (07) : الفئات العمرية الكبرى لسنة 2008:

الجنس العمر الفئة	الذكور	الإناث	المجموع	
			العدد	النسبة %
0 -- 14	16685	13698	30383	34.63
15 - 59	26290	25949	52239	59.54
<60	4403	712	5115	5.83

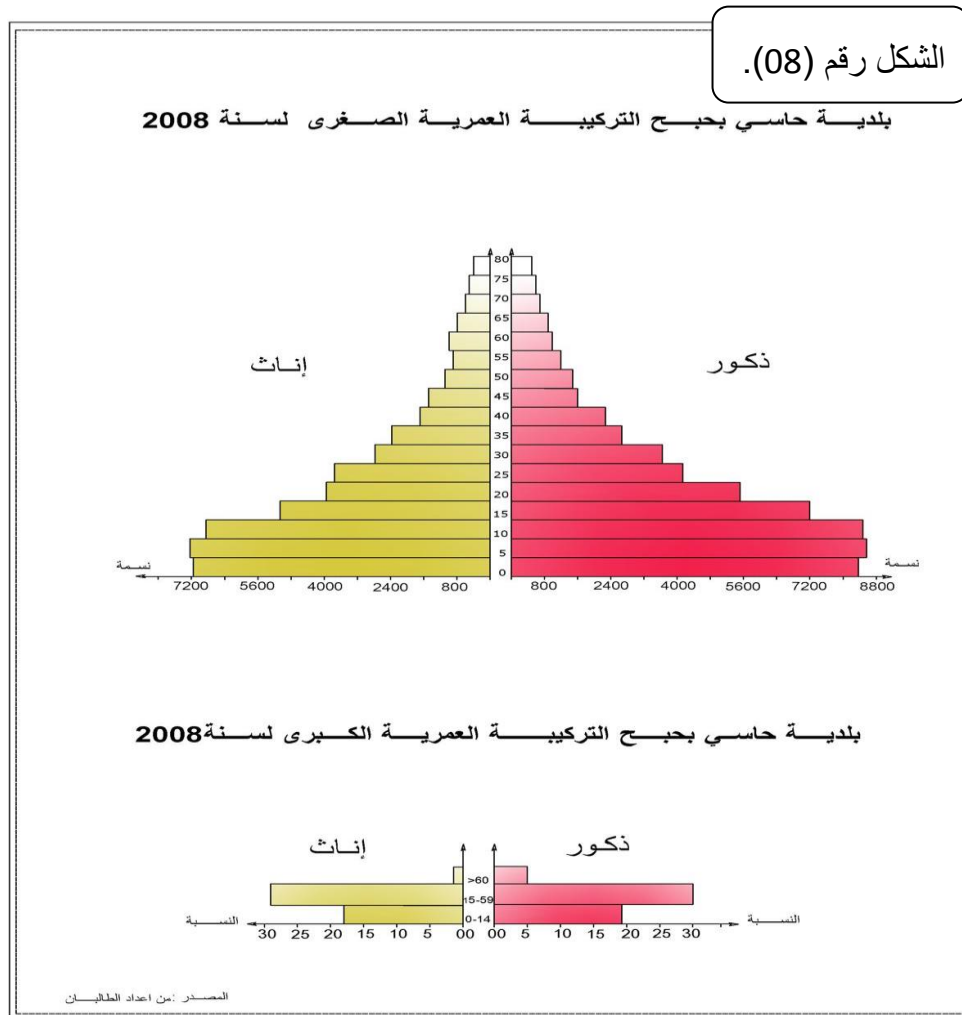
المصدر : RGPH 2008 + معالجة الطالبان

حسب الجدول رقم (07) نجد :

*الفئة الأولى من (0-14) : يقدر عددهم بـ 30383 نسمة، بنسبة 34.63% وهي نسبة كبيرة، والتي تمثل مرحلة الطفولة، وهذا ما يستلزم منا توفير عدد كبير من التجهيزات الخاصة بهذه الفئة كدور الحضانة والمدارس الابتدائية...

*الفئة الثانية (15-59): تمثل مرحلة الشباب والكهول ويقدر عددهم بـ 52239 نسمة أي بنسبة 59.54% من مجموع السكان، ويمثلون القوة النشطة والفعالة في المجتمع.

*الفئة الثالثة (<60): تمثل مرحلة الشيخوخة، يقدر عددهم بـ 5115 نسمة، بنسبة 5.83%، وهي نسبة ضعيفة، وتعتبر كل من الفئتين الأولى والثالثة الفئة غير النشطة أو المستهلكة، حيث يمثلون نسبة 40.46% من إجمالي السكان. الشكل رقم (08).



من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الطبيعية والسكانية لبلدية حاسي بحبح اتضح لنا أن:

- 1 - البلدية تقع في حيز ضيق بين الأراضي الفلاحية من كل الجوانب
 - 2 - تتميز المدينة بخصائص طبيعية من حيث تباين درجات الانحدار.
 - 3 - المناخ السائد شبه الجاف بمتوسط تساقط لا يتجاوز 26.17 ملم/سنة، ومتوسط حراري لا يفوق 27°م على مدار السنة، وبكمية مياه جوفية معتبرة توفر احتياجات السكان للماء حاضرا ومستقبلا.
 - 4 - عرفت المدينة معدلات نمو كبيرة ومتباينة إبان الاستقلال، هذه المعدلات أخذت في التناقص إلى أن وصلت إلى 3.34% حيث تضاعفت عدد السكان 13 مرة خلال 46 عاما هذا ما أدى إلى زيادة عدة عوامل كالبطالة وأزمة السكن .
 - 5 - التركيب العمري النوعي للسكان يمتاز بهرم ذو قاعدة عريضة أي انه مجتمع فتي مما يتطلب منا التركيز على الخدمات والتجهيزات الخاصة بهذه الفئة في الأفق المستقبلية ضمن المشاريع
 - 6 - نجد أن مجال الدراسة مر بثلاثة مراحل أساسية للتطور السكاني كانت فيها الزيادة السكانية في تزايد مستمر، وتباين معدلات النمو، وهذا راجع لعدة عوامل محددة لكل فترة ولها علاقة بالترقية الإدارية لسنة 1977 لولاية الجلفة كما عرفت المدينة تطورا ديموغرافيا مهما حيث تضاعف حجمها السكاني من 23200 إلى 87737 نسمة سنة 2008.
 - 7 - يتميز سكان المدينة بأنه في فئة الشباب وهذا ما يوضحه الهرم السكاني ذو القاعدة العريضة.
 - 8 - عرفت المدينة خلال ثلاثة عقود من القرن الماضي ارتفاع حجم الهجرة الوافدة ولا سيما خلال الفترة الممتدة بين (1977-1987) خلال الفترة، ثم تراجع خلال الفترة (1987-1998).
 - 9 - بلوغ حجم الهجرة 11.06% خلال العقد الأول من القرن الحالي .
 - 10 - تباين حجم الهجرة بين المغادرة والوافدة حيث أن المغادرة وجهتها الأساسية هي مقر الولاية بنسبة 33.3%، ثم بلدية حاسي العش بنسبة 25.2%.
- كل هذه العناصر كان لها ترجمة وبصمة واضحة على المجال الحضري وطبيعة استخدامات الأرض الحضرية.

3- تطور النسيج الحضري وأهمية الأنماط السكنية المنتجة :

1-3- تطور النسيج الحضري⁽¹⁾ : أنظر الخريطة رقم (05)

تم تقسيم تطور النسيج الحضري إلى مرحلتين أساسيتين : 1/- مرحلة الاستعمار

2/- مرحلة ما بعد الاستعمار

1-1-3 - مرحلة الاحتلال الفرنسي :

* قبل (1962): كانت بداية ظهور النواة الأولى إلى الفترة الاستعمارية والتي ظهرت فيها

الأحياء التالية :

- مركز المدينة الغربي - المحطة

- مركز المدينة الجنوبي - العرقوب

تم اعمار هذه المنطقة في فترة الاستعمار والتي وجدت بمحاذاة شرق الطريق الوطني رقم 01

وامتازت بعدم تنظيمها وتصنيفها خصوصا في المظهر الخارجي هذا النسيج العمراني احتوى

على مؤسسات عمومية (مدرسة الذكور) و(مدرسة الإناث)

عرفت المدينة خلال هذه الفترة قفزة نوعية نتيجة لتطورها الاقتصادي والعمراني حيث اتسعت

مساحتها لتبلغ 65 هـ سنة 1962م.

2-1-3 - مرحلة ما بعد الاحتلال الفرنسي :

نقسمها إلى مرحلتين أساسيتين :

* المرحلة الأولى (1962 – 1982) : تميزت هذه المرحلة بـ :

- إنشاء المشروع الجديد المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN)

- ظهور أحياء أخرى نذكر منها : حي القندوز وحي بوعافيا وحي المناضلين

- انجاز العديد من المرافق والتجهيزات إثر ارتفاع المدينة إلى مقر دائرة، نذكر منها : ثانوية

لحرش عبد الرحمان، أكاديمية القندوز بولرباح، الملعب البلدي،قاعة علاج متعددة الخدمات، سوق

..... الخ - تطورت المدينة إلى أن بلغت مساحتها 166 هـ سنة 1982.

(1) : المصالح التقنية لبلدية حاسي ببح (APC)

+ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 ص 54 حاسي ببح.(دحمان عباس)

الصورة رقم (01): مدينة حاسي ببحج في الثمانينيات :



المصدر : ارشيف البلدية

* المرحلة الثانية (1982 – 2008) :

- عرفت المدينة خلال هذه المرحلة برمجت وانطلاق عدّة مشاريع تنموية سمحت لها بالتوسع نحو الغرب والشرق ومن بين هذه المشاريع :
- انجاز 24 تجزئة وتعاونية عقارية على مساحة إجمالية تقدر بـ 265.99 هـ
 - انجاز تجهيزات على مستويات مختلفة من بينها : ثانويتين، متقنة، أربع متوسطات، مستشفى قاعات علاج، مركز للتكوين، أربع ابتدائيات، إضافة إلى بلدية ومجموعة من السكنات الجماعية في طور الانجاز .
 - انجاز منطقة النشاط والتخزين على مساحة إجمالية تقدر بـ 29.72 هـ.
 - هذا ما أدى إلى توسع المدينة إلى أن بلغت مساحتها الإجمالية 709.9 هـ سنة 2008.

2-3- الأنماط السكنية بمدينة حاسي ببح :

من خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أنماط سكنية متعددة تشغل مساحات مختلفة وهي :

- النمط الفردي
- النمط الجماعي ونصف الجماعي
- النمط غير القانوني (الفوضوي)

الجدول رقم (08) : مدينة حاسي ببح خصائص الأنماط السكنية لسنة 2008

نمط السكن	الفردي	نصف الجماعي	الجماعي	غير القانوني	المجموع
عدد المساكن	10520	86	2075	307	12988
النسبة %	81	0.6	16	2.4	100

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+مصالح

البلدية

من خلال الجدول رقم(15) نلاحظ أن النمط السائد بالمنطقة هو النمط الفردي بنسبة 81%، وهذا راجع إلى طبيعة السكان والوسط البيئي الذي تتميز به المنطقة، حيث يتوزع على الأنماط الفردية الحديثة والتقليدية والتطورية، ثم نجد النمط الجماعي بنسبة 16%، ثم الفوضوي ونصف الجماعي بنسبة 2.4%، و 0.6% على التوالي .

1-2-3- النمط الفردي :

هذا النمط من البناء يمثل نسبة 81%⁽¹⁾ من مجموع المساكن والذي يتميز فيه ثلاث أنواع :

أ / النمط الفردي التقليدي بالحوش :

هذا النمط هو السائد، خاصة في الأحياء القديمة والذي يتميز بوجود فراغ داخلي كبير ويعتبر كحاجب عن الشارع، ويستعمل كفراغ توزيعي وهو مخصص للنشاطات التقليدية والأعمال المنزلية، وفي بعض الأحيان إلى تربية الماشية.

- ومن مميزات هذا النوع من السكن أنه ذو طابق أرضي ومغلق من الخارج أي عدم وجود

شرفات أو نوافذ، ومادة البناء من الحجارة والطوب أو القوالب الإسمنتية .

- وفي السنوات الأخيرة عرف هذا النوع من البناء بعض العمليات التجديدية سواء تجديد جذري أو تجديد في الواجهة فقط، عن طريق إنشاء نوافذ خارجية أو البناء الداخلي الذي يقلص من

(1) : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية DPAT

مساحة الحوش، وحالة هذه المساكن هشة خاصة في الأحياء القديمة كحي العرقوب المتواجدة بمركز المدينة (الصورة رقم 02) ، كما أن معدل الحجز في هذه الأحياء مرتفع $(CES=0.8)^{(1)}$.

الصورة رقم (02): نمط فردي تقليدي بحوش :

❖ تدهور للإطار المبني



❖ مواد البناء محلية من الطين والحجارة

صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

ب / النمط الفردي الحديث (التجزئة):

انطلقت عمليات انجاز هذا النوع من السكن منذ سنة 1981، حيث يتم انجازها لتغطية العجز في مجال السكن وكذا القضاء على المساكن غير اللائقة والفوضوية، وهذا بـ 24 تجزئة وتعاونية تضم 4212 قطعة أرضية متواجدة على الأحياء التالية :
"القندوز" ، "حي المناضلين"، "بوعافيا" ، ويتميز هذا النوع من المساكن بـ :

❖ صغر مساحة الحوش، والذي أصبح دوره لا يتعدى الإضاءة والتهوية

❖ ظهور بعض العناصر المعمارية الجديدة كالنوافذ الخارجية . (الصورة 03)

❖ عدم اكتمال إنجاز بعض المساكن حيث تبقى دون طلاء، وتُترك القضبان الحديدية

للتوسع العمودي المحتمل .

(1) : CES معامل الاستيلاء على الأرض بحسب من خلال قسمة المساحة المبنية على المساحة العقارية $\times 100$

0.6 = CES ❖

الصورة رقم (03) : مدينة حاسي بحبح نمط فردي حديث :



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

ج/ النمط الفردي التطوري :

السكن التطوري نمط من البناء الذاتي، ينشأ انطلاقاً من خلية ابتدائية قابلة للتوسع الأفقي والعمودي، تلبي الاحتياجات الأساسية للسكان، تبنيتها الدولة لصالح المستفيد، الذي يقوم باستكمالها وفق مخطط يتدرج في الزمان والمكان وينتهي ببنائية سكنية تتوفر على متطلبات السكن الصحي مشيدة فوق قطعة أرض مهياً داخل تخصيصات شرعية⁽¹⁾.

وهذا النمط من البناء غير منتشر كثيراً، ظهر هذا النمط من البناء خلال الفترة (1992-1996م)، ويتواجد أساساً في حي رحال وسكنات ديوان الترقية والتسيير العقاري وهذا النوع من السكن مشيد من طرف الدولة، يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمناخية، كما أن هذا النمط المعماري أحترم فيه النمط السائد في المنطقة، حيث يتواجد الفناء كحوش كما يتميز بطابق أرضي وسور خارجي، وهي مقسمة كالاتي :

❖ 60 سكن في حي المناضلين .

❖ 08 مساكن تابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI).

(1) : السكن التطوري آلية للقضاء على السكن الهش – مجلة التهيئة العمرانية- د: محمد الهادي لعروق عدد 06 2/2006 جامعة منتوري قسنطينة . ص47

❖ 75 سكن في حي رحال.

3-2-2- النقط نصف الجماعي :

وهو كذلك ظهر في الفترة (1982 – 1994) هذا النوع من المساكن متواجد بالجهة الغربية من المدينة في حي 75 مسكن ، وبعض المرافق التعليمية، وعموما هذا النوع من البناء يتميز بطابقين (R+1). (الصورة رقم 05)

الصورة رقم (04): مدينة حاسي ببح نمط نصف جماعي (حي 75 مسكن):

سكن نصف جماعي بعلو R+1 أضيفت عليه بعض التعديلات من طرف السكان في الواجهات والنشاط.



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

3-2-3- النمط الجماعي:

وهو نمط بناء جديد على المنطقة، جاء من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على السكن نتيجة للنمو الديموغرافي، وهذا النوع ظهر في مشروع المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN)، وذلك بإنجاز 2075 مسكناً .

كما انه لم تراعى في هذا النمط من البناء، لا تقاليد المنطقة ولا البيئة الطبيعية، التي تتميز بالحرارة وأحياناً الزوابع الرملية، وهي من الناحية المعمارية لم تستجب لمتطلبات المجتمع

المحلي وذلك لانعدام الفراغ الداخلي (الحاجب) وضيق الغرف والمطبخ من جهة ووجود الشرفات المفتوحة التي حولت وشوهت الواجهة من جهة أخرى .

الصورة رقم (05): نمط جماعي (حي القندوز):

- واجهة لعمارة بعلو R+4
- انعدام في المساحات الخضراء
- استيلاء كامل للعقار .



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

3-2-4- النمط غير القانوني (الفوضوي) :

يتواجد هذا النمط، على أرضية زراعية شرق المدينة، ونتج عن ظاهرة النزوح الريفي، وهذا النمط لا يخضع لأي وثائق قانونية ولا دراسات تقنية، وهو مبني بمواد بسيطة كالحجارة ويتميز بـ :

- ❖ تصميم ريفي بتواجد فراغ داخلي يستعمل كالحوش .
- ❖ طابق أرضي .
- ❖ الأسقف مائلة و منحدره .
- ❖ معامل الرفاهية⁽¹⁾ داخل المنزل ضعيف جدا .

(1) معامل الرفاهية : درجة تجهيز المسكن من وسائل الراحة والتي تكون داخلية (مطبخ ، حمام ...) وخارجية

❖ معامل حجز الأراضي كبير جدا.

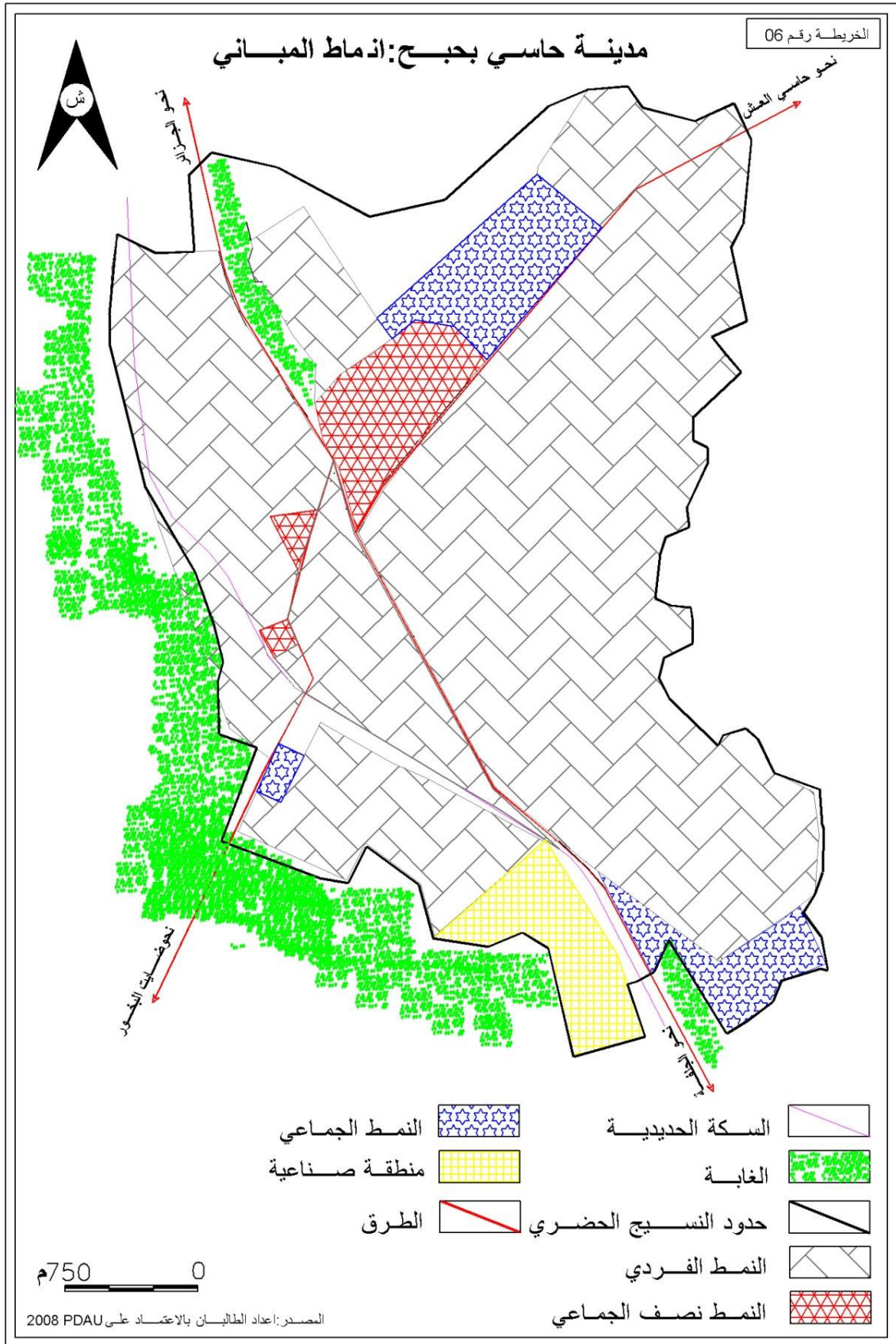
الصورة رقم (06) : مدينة حاسي بحبح نمط غير قانوني (فوضوي) :

- مظهر حضري مشوه .
- نسيج متداخل وبدون خطة مسبقة .
- مواد بناء صلبة.
- طرق غير معبدة .



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

(شبكة الماء ، شبكة الصرف الصحي ...) حيث يمكن قياسه .



من خلال تحليلنا لهذه العناصر نجد أن مدينة حاسي بحبح منذ نشأتها، وإلى يومنا هذا، عرف نسيجها الحضري تحولات عديدة عبر عدة مراحل زمنية كل مرحلة لها بصمتها، ناهيك عن توسعها في اتجاهات مختلفة تحكم فيها بشكل كبير الجانب الطبيعي بحيث رأينا:

- تطور ملحوظ للمدينة خلال الفترة الاستعمارية، وفق مخطط شطرنجي، وصلت مساحتها 65 هـ.

- تعتبر مرحلة ما بعد الاستعمار أهم مرحلة في التوسع إذ تضاعف محيطها العمراني ثماني (04) مرات مقارنة بالمرحلة السابقة حيث بلغت مساحة المدينة 709.9 هكتار .

- تباين الأنماط السكنية للمدينة بسيادة النمط الفردي بنسبة 81%، ثم يليها النمط الجماعي بنسبة 16%، والنمط غير القانوني الذي يمثل نوع من الفصل الاجتماعي والتدهور البيئي وسوء استغلال المجال بنسبة 2.4%، وأخيرا النمط نصف الجماعي بنسبة 0.6%.

3-3- تطور الحظيرة السكنية :

نهدف من خلال دراسة تطور الحظيرة السكنية عبر التعدادات المتتالية إلى التعرف على مدى قدرة هذه الحظيرة على تلبية احتياجات السكان من خلال حساب معدل شغل المسكن (TOL) الذي يساعدنا في التعرف على مدى الضغط والتزام الذي يعانيه السكان داخل المساكن، وكذلك تقدير العجز الحالي، والمستقبلي الذي سنعمل على تلييته من خلال المشاريع السكنية التي سنبرمجها .

الجدول رقم (09) : تطور الحظيرة السكنية ومعدل إشغال المسكن للفترة (1977 - 2008)

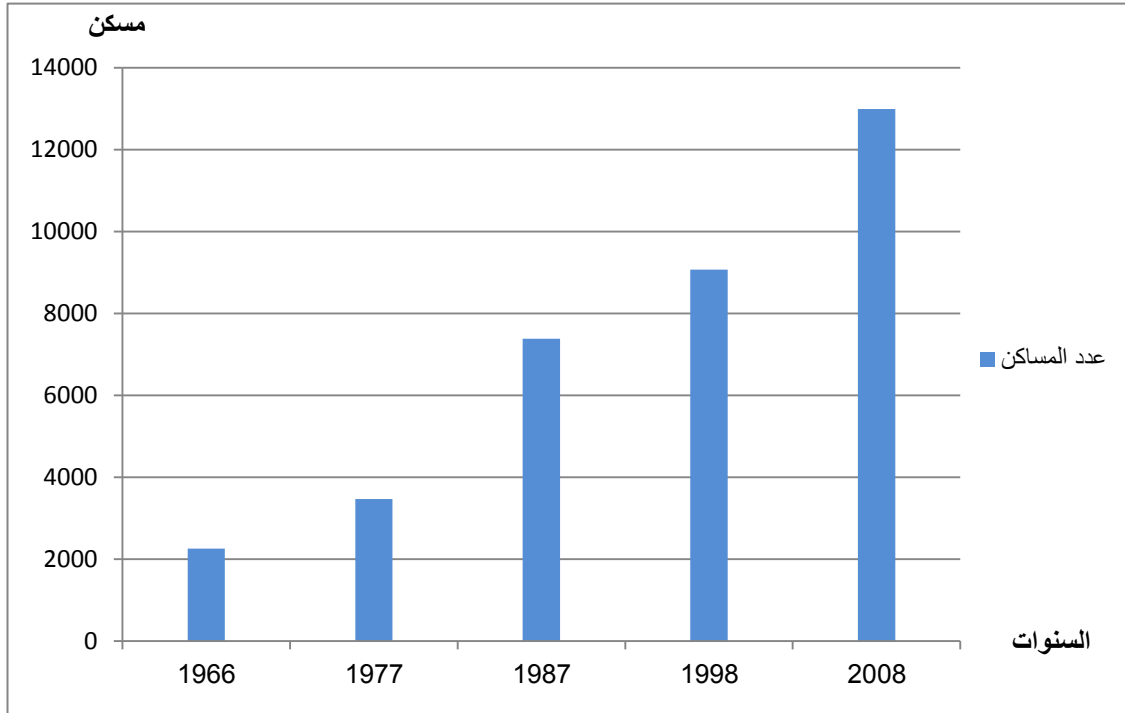
2008	1998	1987	1977	
77623	58718	34176	12322	عدد السكان (فرد)
11045	9072	7383	3470	عدد المساكن (مسكن)
7.02	6.47	4.62	3.55	معدل إشغال المسكن (ف/م)

المصدر : APC + PDAU + معالجة الطالبان سنة 2008

لاحظ من الجدول رقم (09) أن الحظيرة في سنة 1977 بلغ عدد المساكن 3470 مسكنا بنسبة 31.42% من إجمالي عدد المساكن لسنة 2008، وبمعدل شغل المسكن 3.55 ف/م، ثم ارتفع إلى 7383 سنة 1987 بنسبة 66.84%، وبمعدل شغل المسكن 4.62 ف/ م، وهما معدلان جيدان بالنسبة للمعدل الوطني المقدر بـ 6 ف/ م .

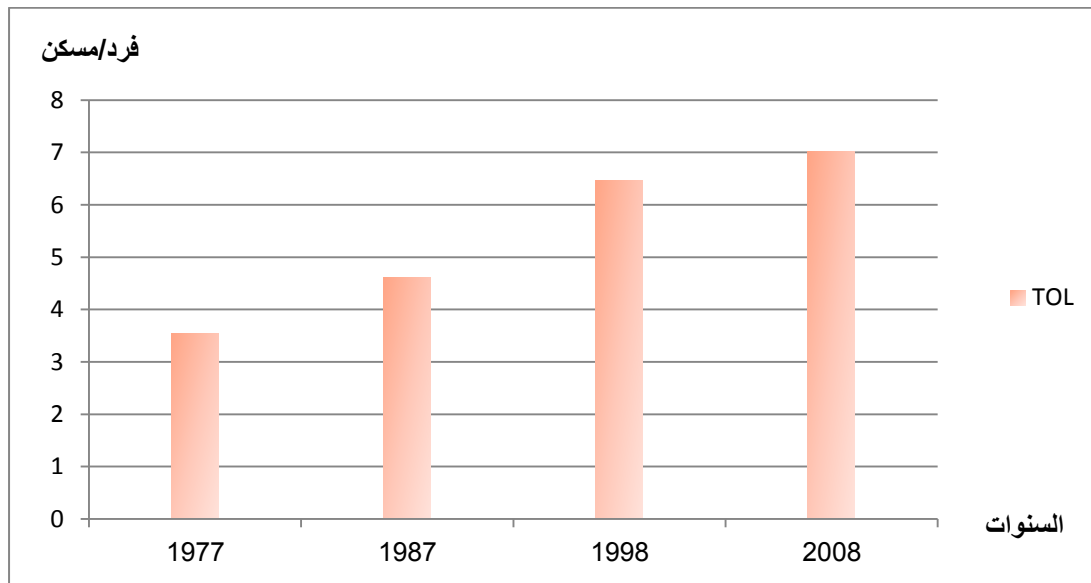
أما في سنة 1998 فقد بلغ عدد المساكن 9072 مسكن، بنسبة 82.13% من إجمالي عدد المساكن الحالية، بمعدل شغل المسكن 6.47 ف /م، و11045 مسكن سنة 2008 بمعدل شغل المسكن 7.02 ف /م، وهما معدلان كبيران مقارنة بالمعدل الوطني .

الشكل رقم (09) : تطور الحظيرة السكنية للفترة (1977 – 2008)



المصدر : معالجة الطالبان لمعطيات – PDAU + معطيات APC 2008

الشكل رقم (10) : تطور معدل إشغال المسكن للفترة (1977 – 2008)



المصدر : إعداد الطالبان

4-3 - التجهيزات العمومية:

1-4-3 - المرافق التعليمية :

يعتبر القطاع التعليمي من أهم القطاعات الاجتماعية لما له من علاقة مباشرة مع السكان واستحواده على أكبر عدد من الهياكل القاعدية التي تعطي نسبة كبيرة من عدد الأطوار التعليمية .
أ- الطور الأول والثاني (التعليم الابتدائي) :

بلغ عدد المؤسسات التعليمية للطور الابتدائي بالمدينة 32 مدرسة ابتدائية سنة 2018 تضم 287 قسم بـ 11851 تلميذ، بمعدل شغل قسم 41 تلميذ / قسم يؤطرهم 353 معلم بمعدل تأطير⁽¹⁾ يصل إلى 34 تلميذ لكل معلم .

الجدول رقم (10) : التعليم الابتدائي :

عدد المدارس	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	معدل شغل القسم	معدل التأطير
32	287	11851	353	41	34

المصدر: مديرية التربية لولاية الجلفة 2018

ب/ - الطور الثالث (التعليم المتوسط):

يتمثل هذا الطور في 08 مؤسسات موزعة عبر المدينة، تضم 127 قسم، يشغلها 5415 تلميذ⁽²⁾، أي بمعدل شغل القسم 43 تلميذ / قسم، وعدد الأساتذة 212 أستاذ ، بمعدل تأطير 25.5 تلميذ / أستاذ .

الجدول رقم (11) : التعليم المتوسط

عدد المؤسسات	التلاميذ	الأساتذة	عدد الأقسام	معدل التأطير	معدل شغل القسم
8	5415	23	127	25.5	43

المصدر : مديرية التربية بولاية الجلفة 2018

(1) معدل التأطير = عدد التلاميذ / عدد الأساتذة

(2) مديرية التربية بولاية الجلفة 2011

ج- التعليم الثانوي :

توجد بالمدينة أربع ثانويات تضم 77 قسما تستقبل 2695 تلميذ، بمعدل شغل القسم 35 تلميذ / قسم، وهو معدل قريب من المعدل الوطني الذي يساوي 34 تلميذ / قسم، أما عدد الأساتذة فقدر بـ 140 أستاذ، بمعدل تأطير 19 تلميذ/ أستاذ .
الجدول رقم (12) : التعليم الثانوي ومقارنته بالولاية :

معدل شغل القسم	معدل التأطير	عدد الأقسام	الأساتذة	التلاميذ	عدد المؤسسات	
35	19	77	140	2695	04	المدينة
45.5	24.9	598	1091	27181	33	الولاية

المصدر: مديرية التربية بولاية الجلفة 2018

الصورة رقم (07) : ثانوية عبد الحميد بن باديس :

- تعتبر هذه الثانوية من المشاريع الجديدة التي تم انجازها مؤخرا، وهي تقع شمال وسط المدينة على طول طريق الوطني رقم 01 .



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

د- التعليم التقني:

توجد بمدينة حاسي بحبح متقنة واحدة بحي بو عافية بها 16 قسم، يشغلها 653 تلميذ بمعدل شغل القسم 40 تلميذ / القسم، ومعدل تأطير 30 تلميذ / أستاذ .

الجدول رقم (13) : المرافق التعليمية 2018 :

معدل التأطير	معدل شغل الأقسام	عدد الأساتذة	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	عدد المدارس	
33	41	353	287	11851	33	إبتدائي
25	42	212	127	5415	08	متوسط
20	37	162	93	3348	04	ثانوي

المصدر: مديرية التربية بولاية الجلفة 2018

هـ- /- مركز محو الأمية :

يوجد بالمدينة مركز واحد لمحو الأمية يستقبل 137 شخص منهم 27 ذكور و 110 إناث .

و- /- التكوين المهني :

تحتوي المدينة على مركز للتكوين المهني، يقع في أقصى شمال المدينة به 582 متربص من اجل

التكوين ونيل شهادة تقني سامي أو تقني في احدي التخصصات المتوفرة

بالمركز جدول رقم (14)

الجدول رقم (14) : أهم التخصصات الموجودة في مركز التكوين بمدينة حاسي بحبح

الشهادة	العدد	نوع التخصص
تقني سامي	155	إعلام آلي للتسيير
تقني	82	الترخيص
تقني سامي	78	إعلام الى وبرمجة
تقني سامي	56	صيانة الآلات الفلاحية
تقني سامي	55	بيئة ونظافة
تقني سامي	45	تجهيز وصيانة أجهزة الري
تقني	40	حلاقة
تقني	40	خياطة
تقني سامي	31	كهر وتقني
	582	/

المصدر: مديرية التكوين المهني والتمهين 2018

3-4-2- المرافق الصحية :

الهيكل الصحية في مدينة حاسي بحبح تتميز بمجال نفوذ يتجاوز حدود الولاية، هذا راجع

إلى تواجد مستشفى كبير (240 سرير)، والذي بدوره يمتاز بالخدمات الجيدة والسمعة الطيبة.

المعروف بها كذلك التخصصات المتوفرة به كطب الكلى، وغيرها من التخصصات الأخرى .

الصورة رقم (08): قاعة علاج بمدينة حاسي بحبح :

- صورة لقاعة علاج جديدة بالحي المناضلين .



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

الجدول رقم (15) : مدينة حاسي بحبح المرافق الصحية :

عدد المراكز	مراكز الصحة
1 (240 سرير)	مستشفى
01	عيادة متعددة الخدمات
01	عيادة ولادة
04	قاعة علاج
08	صيدلية
05	عيادة طب عام
04	عيادة جراحة أسنان
01	مركز حماية الأم والطفل
01	مركز حماية مرضى السل
01	مركز الصحة المدرسية

مصدر: مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2018

3-4-3- المرافق الإدارية :

تعتبر من المرافق ذات الأهمية الكبيرة، حيث تتكفل بضمان الخدمات الإدارية والتعاملات المالية للمواطنين، وتحتوي المدينة على كل من مقر الدائرة ومقر البلدية، 04 مركز البريد والمواصلات،

المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز، المديرية الفرعية لتوزيع المياه ومديرية التعمير والبناء ومديرية الأشغال العمومية، وغيرها من التجهيزات ندرجها في الجدول التالي :

الصورة رقم (09): مركز البريد و المواصلات بمدينة حاسي بحبح :

- صورة لتجهيز إداري المتمثل في مركز البريد، والواقع في الجهة الشرقية من المدينة على مستوى الطريق الرئيسي .



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

جدول رقم (16) : توزيع المرافق الإدارية داخل المدينة:

المرافق	رقم القطاع	العدد	المساحة (م ²)
مقر الدائرة	01	01	200
مقر البلدية	01	01	300
مقر بلدي (فرع)	02 – 03	02	700
مديرية الري	02	01	1000
مديرية الأشغال العمومية	03	01	100
مديرية الفلاحة	03	01	200
مديرية التعمير والبناء	01	01	150
مفتشية التربية	01	01	120
مركز البريد و المواصلات	03- 02-01	04	280
قباضة الضرائب	01	01	400
الوكالة العقارية	01	01	200
مكتب اليد العاملة	01	01	100

1600	01	01	المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز
130	01	02	المديرية الفرعية لتوزيع المياه
110	01	02	الحفظ العقاري
90	01	02	وكالة الضمان الاجتماعي
80	01	02	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط
80	01	02	مقر بنك التنمية الريفية
95	01	03	مقر شركة التأمينات
100	01	03	التضامن الفلاحي
110	01	02	ديوان الترقية والتسيير العقاري

المصدر: المديرية التنفيذية للولاية + تحقيق ميداني أفريل 2018

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن أغلب التجهيزات الإدارية شبه منعدمة في القطاعين (3، 4) وهي متركزة فقط في القطاعين (1، 2)، وهذا راجع طبعا إلى موقعهما المميز داخل المدينة ، خاصة القطاع (1) .

3-4-4-المرافق التجارية :

إن المرافق التجارية تلعب دوراً كبيراً في تنظيم المجال، لأنها تنتشر عبر أنحاء المدينة بنسب مختلفة ، حيث تعمل على توفير حركة تجارية من أجل تلبية حاجيات السكان، وهي مضمونة بواسطة القطاع العام والخاص، فالقطاع العام يوفر بعض نقاط البيع والتموين وكذلك التوزيع مثل : شركة توزيع مواد البناء، شركة توزيع الدقيق والعجائن نفضال و تعاونية السهوب .

❖ أما التجارة الخاصة فيطغى عليها الجانب الحرفي مثل الحدادة والنجارة والتصليح بكل أنواعه حيث يوجد 338 وحدة، كما يلاحظ الضعف في تجارة المواد الغذائية وبعض المواد الضرورية، ومرافق الاستقبال كالفنادق والمطاعم خصوصا المحور الرئيسي العابر إلى مركز المدينة .

❖ وحسب التعداد العام للسكان 2008 فإن الجهاز التجاري يتكون من 807 تاجر⁽¹⁾ و18 مؤسسة ، و هو موزع كالتالي :

(1) مديرية الضرائب لولاية الجلفة 2011

❖ 421 تجارة بالتجزئة

❖ 194 مقاول وصناعي وحرفي

❖ 154 خدمات

❖ 38 تجارة بالجملة

كما نشير إلى السوق الأسبوعية التي تقام يوم الأربعاء داخل المدينة مخصصة للخضر والفواكه أساساً، وآخر خاص بالمواشي خارجها، وهذا الأخير له وزن ثقيل على مستوى الولاية .

الصورة رقم (10): محلات تجارية على مستوى الطريق الرئيسي :

- طبيعة التوزيع التجاري عبر الشوارع يأخذ أهمية محددة في بعض النقاط، وهاته الصورة التي تمتد على شارع رئيسي طوله أزيد من 100م مقطع تجاري يشملعدة نشاطات تجارية من مطاعم، محلات بيع المواد الغذائية، ومواد البناء...



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

3-4-5- المرافق الدينية والثقافية :

أ- المرافق الدينية :

تحتوي منطقة الدراسة على 23 مسجداً منتشرة، وموزعة على كامل نسيج المدينة وهذه المساجد تكفي جميع المصلين كما هو ملاحظ عيانا في صلاة الجمعة، والتي تعتبر مقياسا جيدا للنقص، والاكتفاء بالنسبة لهذا التجهيز .

-ومن جهة أخرى فمنطقة الدراسة بها زاوية، و 14 مدرسة قرآنية، و 05 مقابر .

ب- المرافق الثقافية :

تفتقر منطقة الدراسة إلى التجهيزات الثقافية، إذ يوجد بها مركزين ثقافيين فقط، ودار شباب والتي تضم بعض النشاطات كتعليم اللغات والإعلام الآلي ..

الصورة رقم (11) : مسجد زيد بن ثابت (حي بو عافية) بمدينة حاسي بحبح:

- يعتبر مسجد زيد بن ثابت الواقع بحي بو عافية أكبر مسجد تم بناؤه، وهو على الطريق الوطني رقم 01 .



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

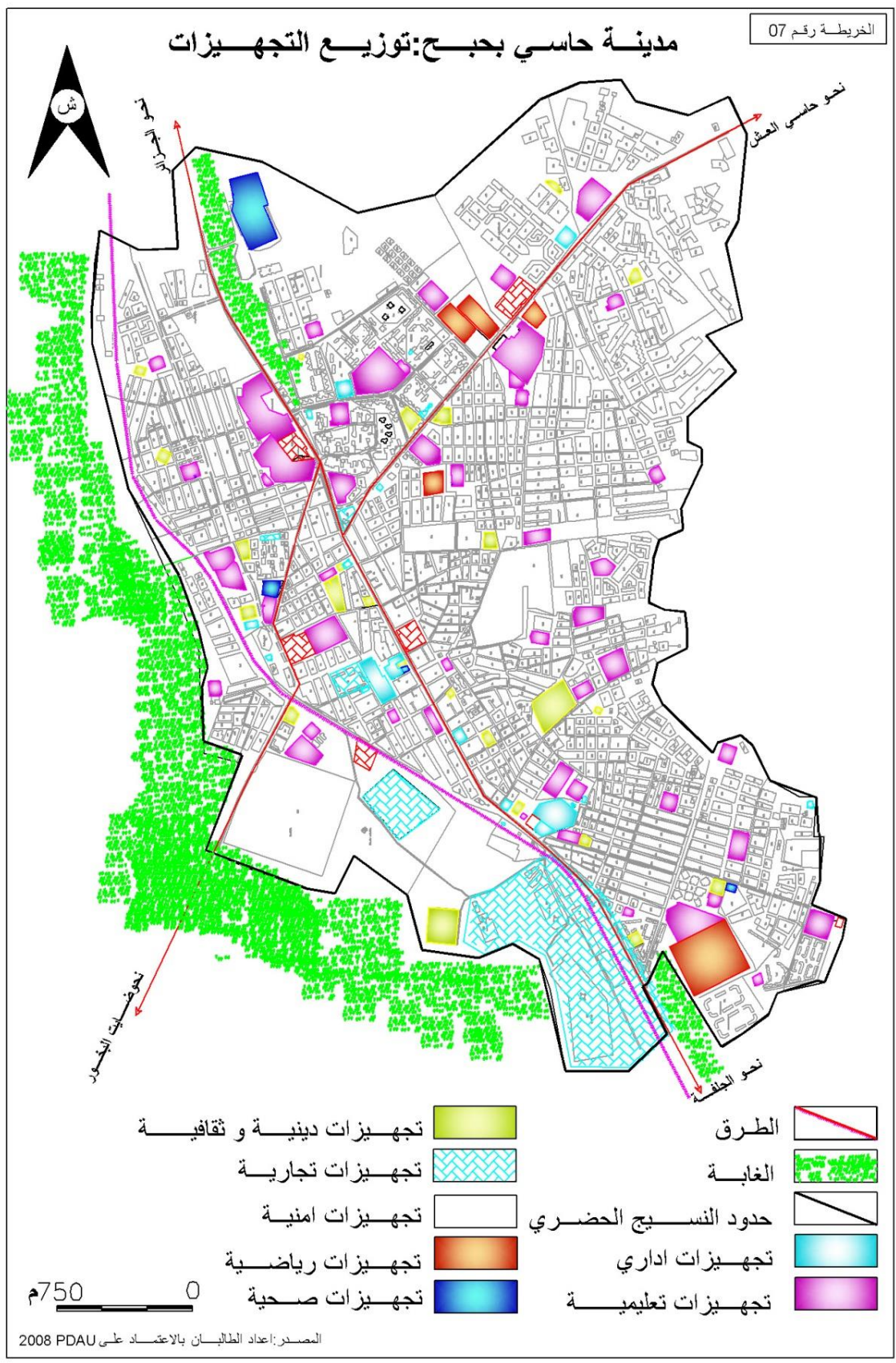
3-4-6- المرافق الرياضية :

نسجل نقصاً كذلك في المرافق الرياضية، حيث لا تحتوي المدينة إلا على ملعب بلدي، وقاعة متعددة الرياضات إضافة إلى بعض فضاءات اللعب داخل المؤسسات التربوية ومسبح و 02 مركب جوارى .

الجدول رقم (17): المرافق الرياضية :

حجم الاستيعاب	العدد	المرافق الرياضية
300 مقعد	02	قاعة متعددة الرياضات
/	06	فضاءات لعب
600 مقعد	01	ملعب بلدي
150 مقعد	01	مسبح
250 مقعد	02	مركب جوارى

المصدر : المصالح التقنية البلدية APC-2018-



5-3- البنى التحتية

تعتبر دراسة البنية التحتية الموجودة داخل منطقة الدراسة من أهم المميزات التي تحدد لنا مدى رفاهية المدينة والسكان، حيث إن الربط بمختلف الشبكات تضمن توفير الظروف المناسبة للمعيشة والاستقرار، وتعتبر عامل جذب للسكان، ومن خلال هذه الدراسة نحاول تسليط الضوء على واقع الشبكات في مدينة حاسي بحبح (الطرقات، الصرف الصحي، غاز، كهرباء، ...).

5-3-1- شبكة الطرق :

تتوفر منطقة الدراسة على شبكة من الطرق ذات أهمية وطنية وولائية، مثل الطريق الوطني رقم 01، والطريق الولائي 166، زيادة على الطرق البلدية كالطريق الرابط بين المدينة وبلدية حاسي العش .

أ- الطرق الوطنية: تتمثل في الطريق رقم: 01، والذي بدوره يربط العاصمة بجنوب البلاد .
ب- الطرق الولائية :

الطريق الولائي رقم: 166، الرابط بين منطقة الدراسة ومدينة حد الصحاري، والتي تبعد عنها بـ 130 كم، هذا الطريق متجه نحو الشمال الشرقي مرورا ببلدية العش، بعرض يصل إلى 7م، وهو عموما في حالة جيدة .

ج- الطرق البلدية :

* الطريق حاسي بحبح – حاسي العش : والتي تبعد عن منطقة الدراسة بـ 36 كم شرقا، هذا الطريق البلدي في حالة متوسطة الجودة.

* الطريق حاسي بحبح – الزعفران : وهو طريق طوله الإجمالي 40 كم وعرضه 06م، وحالته كذلك سيئة .

د- الطرق الأولى :

تتمثل في الطريقين الرئيسيين، الأول من الشمال إلى الجنوب، والثاني من الشرق إلى الغرب، ويعتبران محورين مهمين لاحتوائهما على جلّ الأنشطة التجارية والخدماتية وهي في حالة ممتازة خاصة بعدما تم تجديدها في نهاية السنة (2016)، وهذا بتزفيت الطريق وتبليط الأرصفة وتوزيع أعمدة الإنارة الجديدة وذات الشكل الجمالي .

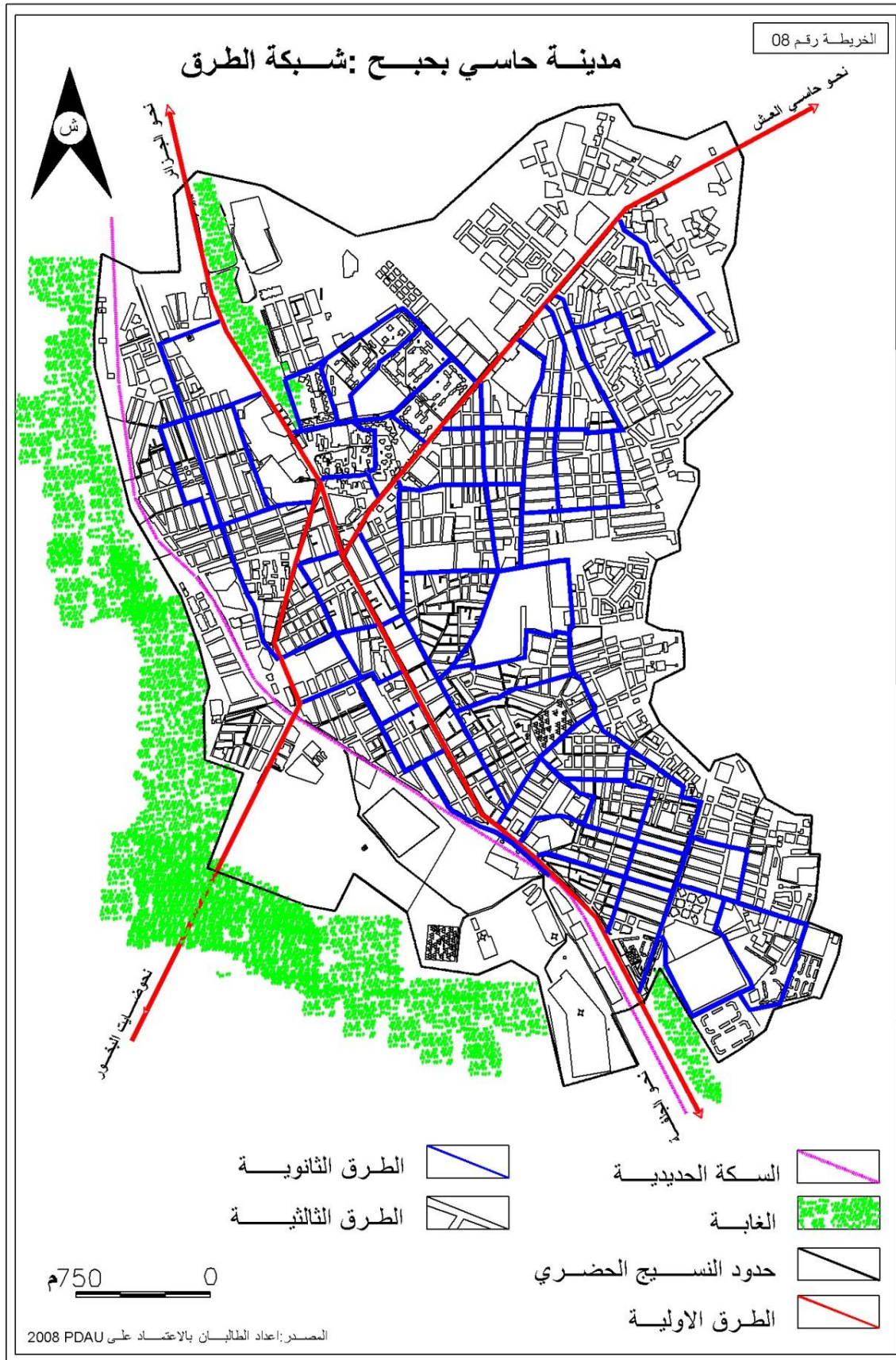
الصورة رقم (12) : وضعية الشارع الرئيسي (الطريق الوطني رقم 01)



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

هـ- /الطرق الثانوية :

وهي الوحدة القاعدية المشكلة للشبكة التي تربط كل أجزاء النسيج العمراني فيما بينه، وهي المحور المخصص للدخول إلى وسط الحي، وهذا النوع غالبا ما نجده على شكل ممرات غير معبدة ولا مهيئة، وفي الآونة الآخرة تم تعبيدها بالاسمنت المسلح لا سيما في حي المجاهدين الواقع جنوب المدينة .



و/- الطرق الثالثية :

وهي الطرق التي تتوزع داخل الشوارع ،منطلقة من الطرق الثانوية وهذه الطرق حالتها متباينة بقطاع دون قطاع ففي القطاع رقم (01) نجد أن الطرق في حالة جيدة، وهي في حالة لا بأس بها في القطاع رقم (03)، أما في القطاعين الباقيين الطرق حالتها متوسطة إن لم نقل سيئة .

3-2-5- الشبكات التقنية :

أ/- شبكة المياه الصالحة للشرب :

تعد شبكة المياه الشروب أساسية في أي مدينة ، لذا يجب أن تعطى لها أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تخص نمو السكان وتوسع المدينة ، وذلك بتقدير الإحتياجات من المياه الصالحة للشرب على أساس الاستهلاك الفردي في اليوم والمقدر بـ 150ل/يوم.

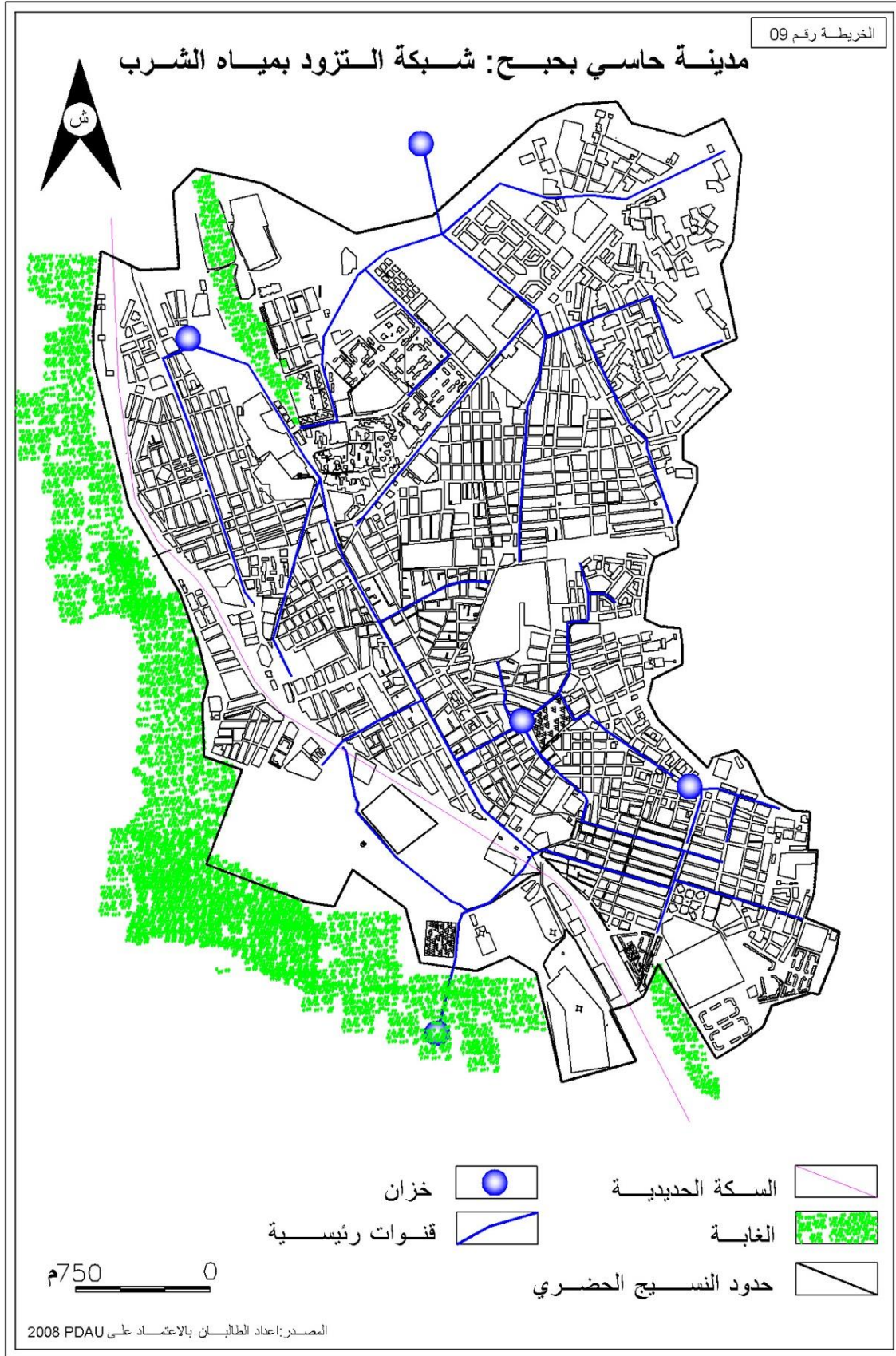
- تغطية إحتياجات المدينة من الماء مضمونة بـ 06 أبار عميقة بحجم تدفق 257 ل/ثا، و05 خزانات بسعة 8000 م³ وبطول شبكة 47278 م منها 39692 م من الامبيونث و 7582 م من الحديد، وقطر القنوات يتراوح ما بين (80 مم – 400مم)، وعدد المشتركين هو 3214 مزودين بعداد و4017 مشترك غير مزودين بعداد، ويتم التموين في كل أسبوع مرتين فقط .

لذا فسكان المنطقة أغلبهم يعتمدون على خزانات كبيرة داخل منازلهم من أجل الاستفادة من الماء بصفة دائمة (1).

ب/- شبكة الصرف الصحي :

تستفيد مدينة حاسي بحبح من شبكة للصرف الصحي، يبلغ طولها 38 كم وتتراوح أقطارها ما بين (200 – 1200 مم)، وهي تغطي كل التجمع العمراني مما يرفع الاستفادة منها إلى 93% والتي تصب بدورها في الوادي، الذي يعتبر المصرف الطبيعي الوحيد للمدينة ، والذي يأخذ سيلانه العام من الغرب نحو الشرق .

(1) : مديرية الري 2011





كما أنّ نقاط مصبات القنوات الرئيسية في الوادي أضحت تشكل خطر التلوث على المياه الجوفية للوادي والقريبة من السطح، حيث أظهرت الدراسات أنّ الآبار المحفورة على حافة الوادي أغلبها ملوثة .

- وللإشارة فإنه قد تمّ برمجة محطة تصفية للمياه المستعملة في الجهة الشرقية للنسيج العمراني، أين يتم تحويل المياه المستعملة إليها واستعمالها في السقي مباشرة.

ج- شبكة الكهرباء :

منطقة الدراسة مزوّدة بخط كهربائي أت من مقر الولاية، ذو توتر متوسط قيمته 30 كيلوفولط، أين يتوزع على مستوى المدينة على شكل خطوط فرعية بقيمة 10 كيلوفولط حيث وصل العدد الإجمالي للمشاركين 13227 مشترك سنة 2005 أي بنسبة تغطية 96%⁽¹⁾

د- شبكة الغاز :

قبل الانطلاق في عملية بناء التجزيئات كانت جُلّ مساكن المدينة مزودة بشبكة الغاز بنسبة 97%، وهذه النسبة تراجعت نتيجة الاستمرار في البناء الجديد المنتشر عبر مختلف مناطق التوسع العمراني، والتي لم تكتمل عملية تهيئتها بعد، وكذلك الكثير من البنايات الفوضوية المتواجدة جنوب المدينة، حيث تراجعت نسبة التغطية إلى 81%⁽²⁾.

هـ- شبكة الهاتف :

مدينة حاسي بحيح مجهزة بمركز هاتفي IRSS طاقته الاستيعابية تصل إلى 3000 خط، حيث يقدر عدد المشتركين إلى 2391 بنسبة اشتراك 79.7% أي 1 هاتف لكل 41 ساكن، وهو أكبر من العدد الإجمالي للولاية الذي يصل إلى 1 هاتف / 31 ساكن كما يقدر متوسط عدد الطلب بـ 72 طلب / السنة⁽³⁾.

بما أن التجهيزات العمومية والبنى التحتية يعتبران عنصرين أساسيين في المجال الحضري، فإننا نلاحظ في منطقة الدراسة نقص كبير ولا تجانس في توزيع التجهيزات عبر القطاعات الحضرية، وتركز كبير للتجهيزات الإدارية في القطاع الثالث وما ينتج عنه من ضغط كبير على هذا الأخير .

زيادة على هذا فمنطقة الدراسة تتوفر على شبكة من الطرق ذات أهمية وطنية وولائية، مثل الطريق الوطني رقم 01 والطريق الولائي رقم 166 المتوجه نحو حد الصحاري.

(1) - (2) - المؤسسة العمومية للكهرباء و الغاز
(3) - مركز البريد و المواصلات

خلاصة الفصل :

- ❖ مدينة حاسي بحبح مرت بعدة مراحل منذ نشأتها ، أهمها مرحلة ما بعد الاستعمار .
- ❖ تضاعف مساحة المدينة ثماني مرات في أقل من خمس عقود.
- ❖ توسع شريطي بين عائقين هما الجبال من الجنوب ، والأراضي الفلاحية من الشمال .
- ❖ نمط بناء فردي سائد بنسبة تفوق 81 % من إجمالي الحظيرة السكنية وهذا راجع إلى الخصائص الاجتماعية للسكان.
- ❖ اللاتجانس في توزيع التجهيزات داخل النسيج الحضري .
- ❖ تمركز معظم التجهيزات خاصة الإدارية منها في مركز المدينة.
- ❖ طرق ذات أهمية وطنية وولائية والمتمثلة في الطريق الوطني رقم 01، والطريق الولائي رقم 166 .

تمهيد:

من خلال تحليل البنية الحضرية للمدينة، ودراسة أهم مراحل الاستهلاك المجالي وبعد الاطلاع على مختلف العوائق الأكثر تأثيرا على المجال الحضري نتوج دراستنا بتقدير وتوقع الحالة المستقبلية للمدينة، وذلك بتقدير استهلاك الاحتياجات من الوظائف والسكن وهذا ما يسمح لنا بإعطاء أهم الاحتياجات في المجال الحضري، وعليه كانت دراستنا فرصة للتعرف على مشاكل تسيير استهلاك المجال الحضري، وعلى هذا الأساس سنطرح أهم المشاكل الموجودة على مستوى المدينة ثم تحديد التقديرات المختلف بهدف رسم خطة مستقبلية تسمح لتوسع المجال الحضري ونمو المدينة بشكل منظم وذلك بدراسة :

- 1- تحليلة لواقع النسيج الحضري لمدينة
- 2- تقدير الاحتياجات الحالية و المستقبلية
- 3 - التدخل العميق على النسيج القائم
- 4 - إمكانيات المجال للتوسع
- 5 - بدائل التوسع الحضري للمدينة
- 6- آثار التوسع العمراني لمدينة حاسي بحيح
- 7- كيف ساهم التوسع العمراني في تنمية المدينة

1- تحليل واقع النسيج الحضري لمدينة حاسي بحبح :

1-1- تحليل واقع النسيج القائم : "تم اعتماد تقسيم المدينة إلى 04 قطاعات حضرية، سنحاول الغوص في تفاصيل كل قطاع من مختلف الجوانب " الخريطة رقم (11)

1-1-1- القطاع الحضري الأول (وسط المدينة): الخريطة رقم (12)

أ/- الموقع: يقع هذا القطاع في وسط المدينة يتربع على مساحة إجمالية قدرها 175.79 هكتار، يحده من الجهة:

❖ الشمالية حدود القطاع (02)

❖ الشرقية الأراضي الفلاحية

❖ الجنوبية حدود القطاع (03)

❖ الغربية حدود القطاع (02)

ب/- النشأة: تشكل الحي قبل 1962م، ويتمثل في حي العرقوب إذ يعتبر النواة الأولى للنسيج الحضري للمدينة وحي رحال وحي المحطة وحي الحي، ويتميز بشوارعه الضيقة، يمر به الطريق الوطني رقم 01 من الغرب وهو أهم قطاع ويتصل بجميع القطاعات الأخرى ويحتوي على اغلب التجهيزات.

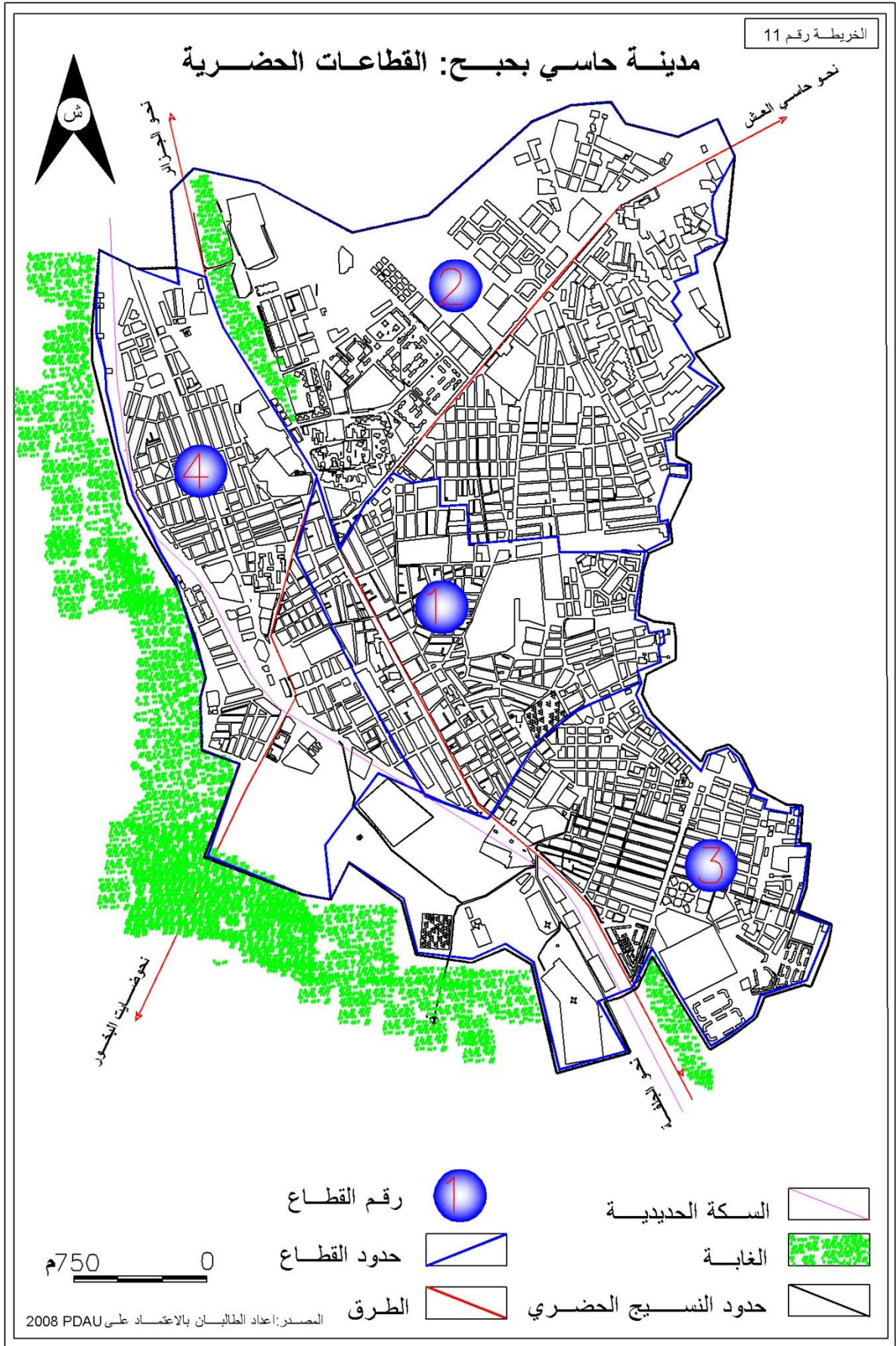
ج/- الحجم السكاني: يقدر عدد سكان هذا القطاع ب: 14328 نسمة بنسبة 18.45% من مجموع السكان وهي بنسبة متوسطة .

د/- السكن : يضم هذا القطاع 2512 مسكن، حيث يسيطر عليه النمط الفردي، يمثل السكن نسبة 19.34% من الحظيرة السكنية.

ه/- التجهيزات والمرافق العمومية :

يعرف هذا القطاع توفرا كبيرا في التجهيزات، والمرافق العمومية لأنه قلب المدينة فكلها في القطاع 01 في حين تنعدم فيه المرافق الرياضية إضافة إلى النقص الكبير في المحلات التجارية في الجهة الشرقية من القطاع مما يضطر بالسكان إلى قضاء حاجياتهم البسيطة من مركز المدينة دائما، وهذه بعض التجهيزات المتوفرة بالقطاع 01 :

(07 مدارس ابتدائية، 03 مساجد، متوسطة، الدائرة، مقر البلدية ومركز البريد والمواصلات زائد فرع مديرية الضرائب، والأشغال العمومية ومديرية الفلاحة، مركز الشرطة، سونلغاز ودار الشباب) .



الخريطة رقم 12



القطاعات الحضرية رقم 01 - وسط المدينة -



- مساحة القطاع 175.79 هكتار

- عدد السكان 14328 نسمة

- عدد السكنات 2512 سكن

حدود النسيج الحضري 

0 500 م

المصدر: اعداد الطالبان بالاعتماد على PDAU 2008

و/- وضعية القطاع الحضري :

- ❖ الطرق في الجهة الشرقية من القطاع غير معبدة .
- ❖ نقص في المساحات الخضراء، المساحات الحرة ومساحات اللعب .
- ❖ نقص في المرافق الرياضية والثقافية .
- ❖ مجال ضيق ومحصور .
- ❖ انعدام موقف للسيارات في مركز المدينة، مما يضطر بالسائقين إلى ركن عرباتهم على جانب الطريق، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى ازدحام كبير خاصة أيام الأسواق الأسبوعية.

1-1-2- القطاع الحضري الثاني (القتدوز): الخريطة رقم (13)

أ/- الموقع: يقع شمال القطاع الأول ويمر منه الطريق الولائي 166 وهو اكبر قطاع في المدينة بمساحة 196.4 هكتار حدوده:

- ❖ من الشمال و الشرق الأراضي الفلاحية.
- ❖ من الجنوب القطاع 01.
- ❖ من الغرب القطاع 04.

ب/- النشأة: يمثل أول مراحل توسع المدينة.

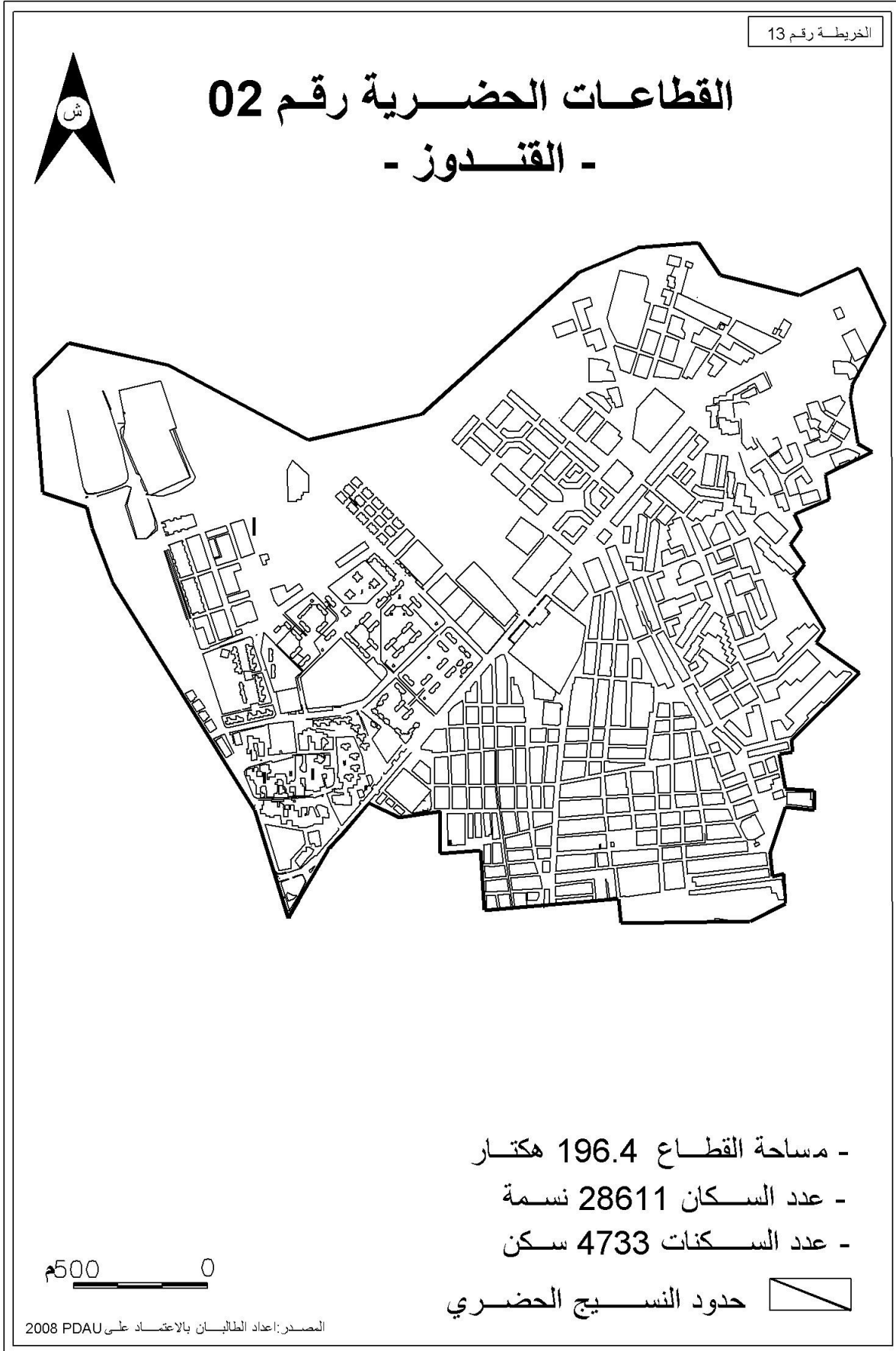
ج/- الحجم السكاني: يقدر عدد السكان في هذا القطاع ب 28611 نسمة أي بنسبة 36.86% من إجمالي السكان.

د/- السكن: يحتوي هذا القطاع على حوالي 4733 مسكن، واغلبها سكنات فردية والباقي سكنات جماعية ونصف جماعية وتقدر بنسبة 36.44% من إجمالي الحظيرة السكنية.

ه/- التجهيزات والمرافق العمومية : يتوفر القطاع 02 على تجهيزات ومرافق هي :

(05 مساجد، 02 ثانوية، 03 متوسطة، 10 مدارس ابتدائية، المحكمة 02 مركب رياضي، فرع بلدي،

مستشفى الرئيسي (240سرير) + مركز صحي ومقر بنك التنمية الريفية، مديرية الري).



الصورة رقم (13) : منظر عام للقطاع الحضري رقم 02 :



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

و/- وضعية القطاع الحضري :

- ❖ بعض السكنات الفوضوية شرق القطاع .
- ❖ أماكن توقف الحافلات غير موجودة .
- ❖ كذلك انعدام الساحات العمومية والمساحات الخضراء وفراغات اللعب .
- ❖ الطرق غير معبدة .

1-1-3- القطاع الحضري الثالث (بوعافية) : الخريطة رقم (14)

أ/- الموقع : يتمثل في حي بوعافيا والمنطقة الصناعية، يمر من خلاله الطريق الوطني رقم 01 حيث يتربع على مساحة 190.89 هكتار يحده:

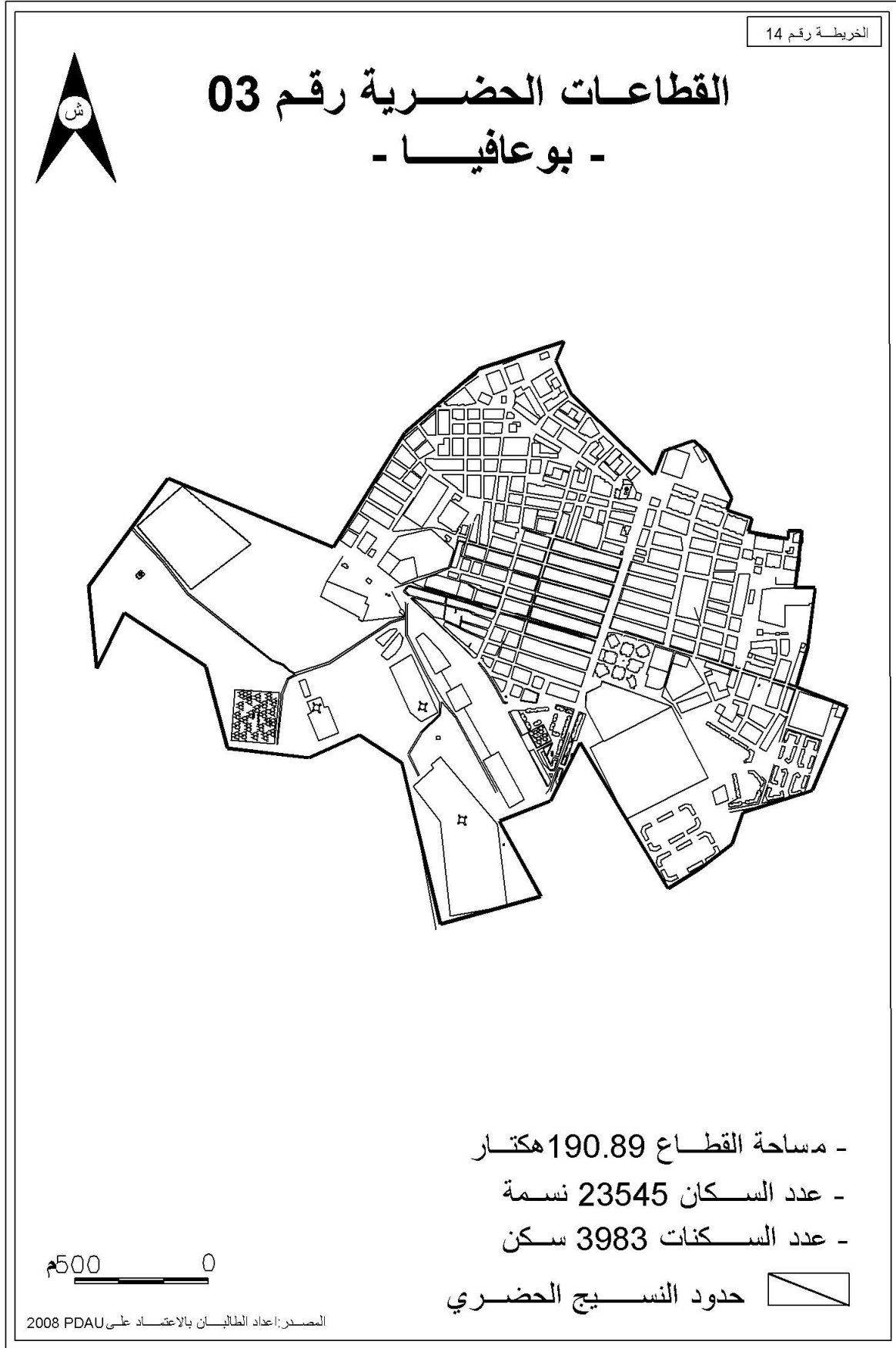
- من الشمال القطاع 01 و02 .

- من الشرق والجنوب والغرب أراضي زراعية .

ب/- النشأة : هذا القطاع يمثل المنطقة الجديدة للمدينة بحيث تم إنشاء آخر المشاريع في هذا القطاع.

ج/- الحجم السكاني : بلغ عدد سكان هذا القطاع حوالي 23545 نسمة أي نسبة 30.33% أي أن هذا القطاع يمثل ربع سكان المدينة.

د/- السكن : بلغ عدد المساكن 3983 مسكن أي نسبة 30.67% من مجموع الحظيرة السكنية.



هـ- التجهيزات والمرافق العمومية : يحتوي هذا القطاع على بعض التجهيزات والمرافق، ومن بين هذه التجهيزات والمرافق نجد : (ملعب بلدي، فرع بلدي، فرع للبريد والمواصلات، متقنة، 02 متوسطة، 08 ابتدائية، مركز ثقافي، مركز شرطة، 04 مساجد).

و- وضعية القطاع الحضري:

- تزايد السكنات الفوضوية جنوب القطاع في ظل غياب الرقابة من قبل المسؤولين.

- عدم توفر النقل بين هذا القطاع ووسط المدينة .

- نقص كبير في المحلات التجارية .

الصورة رقم (14) : منظر لحدود القطاع الحضري رقم 03:



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

4-1-1-القطاع الحضري الرابع (المناضلين) : الخريطة رقم (15)

أ- الموقع: يقع هذا القطاع غرب القطاع 01 و02، حيث تقدر مساحته بـ: 164.82 هكتار يحده:

- من الغرب والشمال: الأراضي الفلاحية .

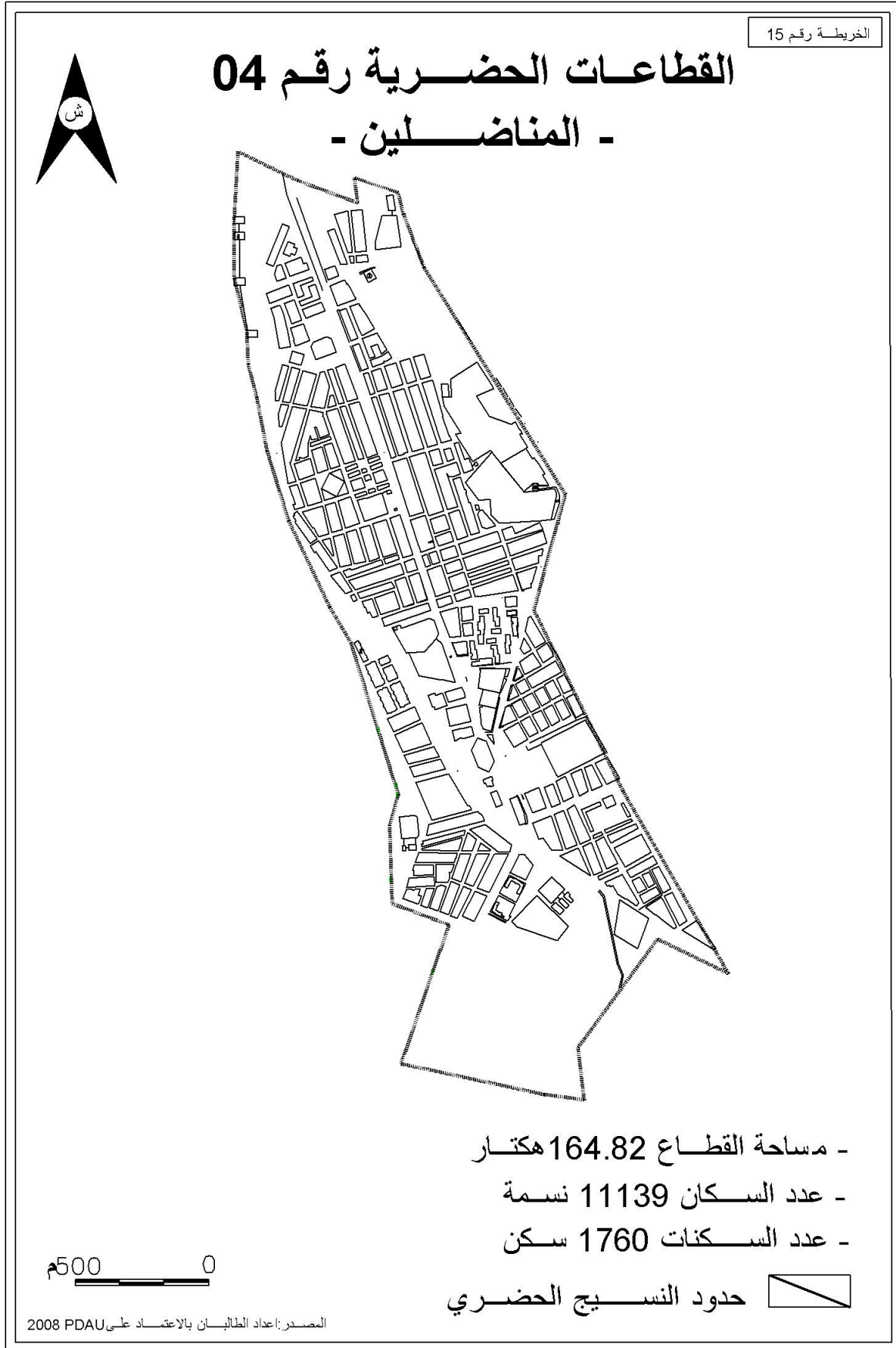
- من الشرق : القطاع 01 و02 .

- من الجنوب: القطاع 03 والغابة.

ب- النشأة : هو آخر القطاعات من حيث النشأة .

ج- الحجم السكاني : يبلغ عدد سكان هذا القطاع 11139 نسمة أي بنسبة 14.35% وهي اصغر نسبة سكانية

بين القطاعات الأخرى .



د/- السكن: يوجد بهذا القطاع 1760 مسكن، ما يمثل نسبة 13.55% من مجموع الحظيرة السكنية، واغلبها سكنات فردية، والقليل من السكنات الجماعية والنصف جماعية.

ه/- التجهيزات والمرافق العمومية : توجد بعض المرافق ذات أهمية كبرى كالقطاع الصحي، والمركز الرئيسي للشرطة، ومركز للحماية المدنية، و07 مدارس ابتدائية و02 أكاديمية وثانوية، والتكوين المهني و3 مساجد وسوق أسبوعي، ومحطة نقل المسافرين.

وهذا القطاع مهكل بطريقين رئيسيين من الشرق والوسط منه ، وهو ما ساعد على تركيز محلات تجارية على هذه الواجهات.

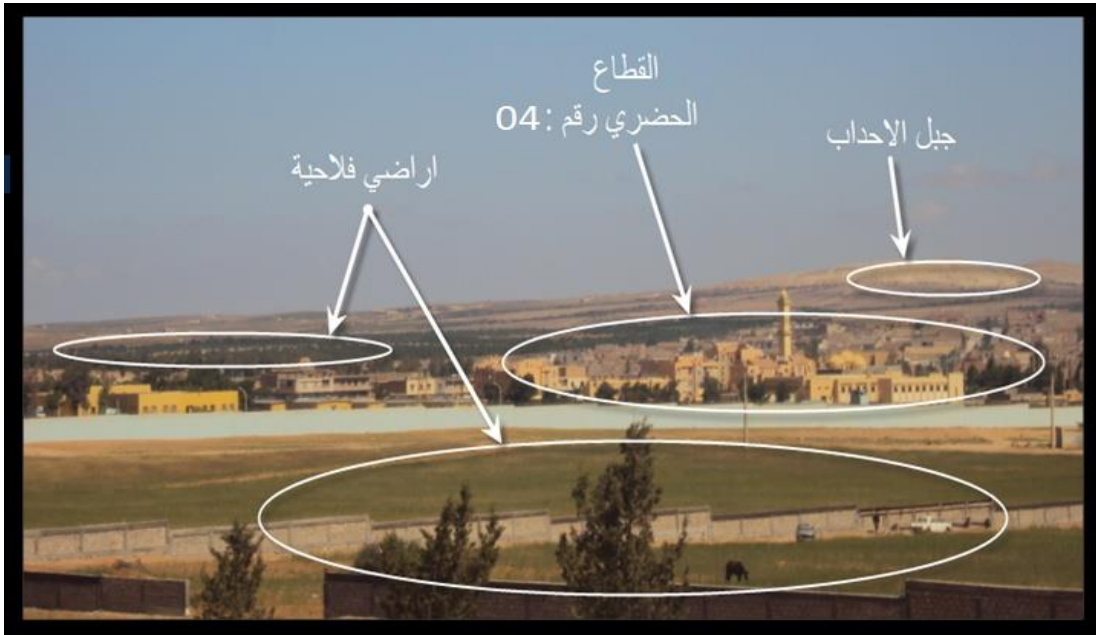
و/- وضعية القطاع الحضري:

- الجيوب الفارغة وغير المستغلة على طول الطريق الرئيسي المتجه غربا .

- بعض الطرق غير المعبدة على مستوى السكن نصف الجماعي.

- عدم وجود مساحات اللعب والمساحات الخضراء .

الصورة رقم (15) : منظر عام للقطاع الحضري (04) :



صورة بتاريخ : 04 افريل 2018

2-1 - دراسة الكثافات

1-2-1-الكثافة السكانية : (الخريطة رقم 16)

تمثل العلاقة بين عدد السكان ومساحة القطاع القاطنين فيه، والتي على أساسها نلاحظ التباين في الكثافات بين هذه القطاعات، ويرجع هذا إلى خصائص كل قطاع حيث يعطينا فكرة عن الظروف التي عرفتها المدينة في فترات سابقة وهي ممثلة كما يلي :

أ/- القطاع الحضري الأول : (وسط المدينة)

تمثل الكثافة السكانية فيه بـ 90.8 ن/هـ، وهي كثافة متوسطة مقارنة مع بقية القطاعات وهذا راجع إلى وجود نوع واحد من السكن وهو النمط الفردي ويمتاز هذا القطاع بضيق الشوارع وقلة المساحات الفارغة وعدد السكان البالغ عددهم 14328 نسمة بالإضافة إلى أنه يحتوي جل التجهيزات وهي تأخذ مساحة عقارية كبيرة.

ب/- القطاع الحضري الثاني : (القندوز)

تصل الكثافة السكانية فيه إلى 145.68 ن/هـ وتعتبر أكبر كثافة سكانية على مستوى المدينة وهذا يرجع إلى كثرة السكنات الجماعية ونصف الجماعية لذا هو ذو كثافة سكنية عالية .

ج/- القطاع الحضري الثالث : (بو عافيا)

تقدر الكثافة في هذا القطاع بـ 123.34 ن/هـ وهي ثاني أكبر كثافة سكانية في المدينة، وهذا راجع إلى الكثافة السكنية مثل القطاع 02 في حين أن هذا القطاع تتوفر به بعض التجهيزات والتي تأخذ حيزا كبيرا من المساحة العقارية للقطاع، أضف إلى ذلك المساحات الكبيرة الشاغرة جنوب الغرب القطاع .

د/- القطاع الحضري الرابع : (المناضلين)

تقدر الكثافة السكانية في هذا القطاع بـ 67.58 ن/هـ، وهي اصغر كثافة مسجلة على مستوى كل القطاعات وهذا راجع إلى كبر مساحة المساكن الموجودة بالقطاع في حين تعتبر أغلب شوارعه من أكبر شوارع المدينة وأيضا كثرة المساحات الشاغرة وقلة عدد السكان والسكنات الجماعية التي تعطي كثافة كبيرة.



1-2-2- الكثافة السكنية: الخريطة رقم (17)

أ/- القطاع الحضري الأول :

تمثل الكثافة السكنية في هذا القطاع بـ 15.92 مسكن /هـ ، وهي كثافة متوسطة، وهذا يعود إلى قدم القطاع ونمط بناء مساكنه القديمة التي تتميز بالمساحة المبنية الكبيرة (la surface bâti).

ب/- القطاع الحضري الثاني :

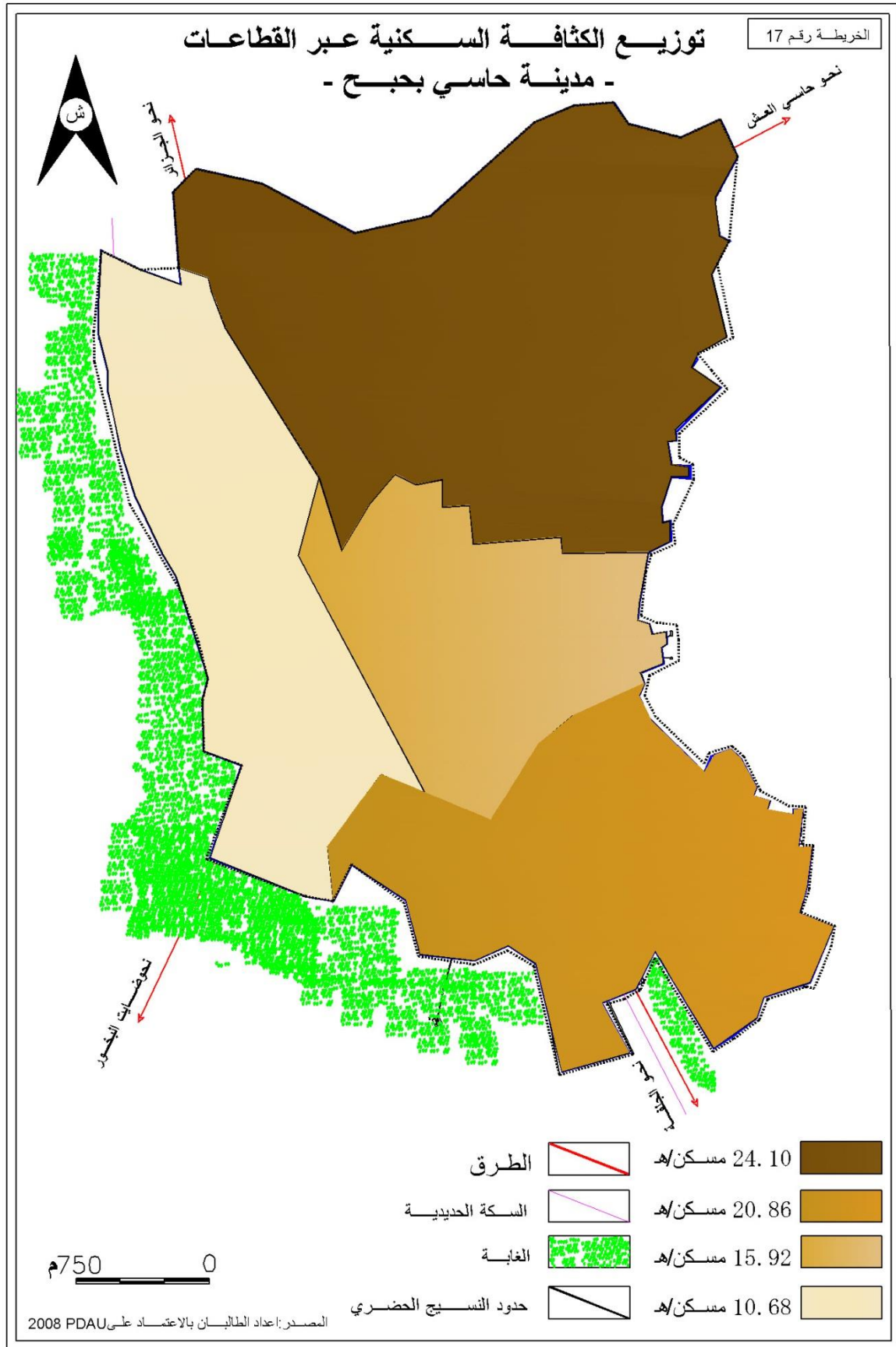
تقدر الكثافة في هذا القطاع بـ 24.1 مسكن/هـ وهي نسبة كبيرة وهذا راجع إلى صغر مساحة المساكن بالدرجة الأولى زيادة على انعدام المساحات والفراغات الحرة إضافة إلى السكنات الجماعية ونصف الجماعية الموجودة في القطاع .

ج/- القطاع الحضري الثالث :

رغم أن القطاع يحتوي على السكنات الفردية الكبيرة والمساحات الشاغرة إلا أن السكنات الجماعية أعطت له ثاني أكبر كثافة سكنية في المدينة حيث قدرة بـ 20.86 مسكن/هـ .

د/- القطاع الحضري الرابع :

كثافة سكنية تقدر بـ 10.68 مسكن /هـ وهي اضعف كثافة على مستوى القطاعات وهذا راجع إلى كبر مساحة القطاع مقارنة بعدد المساكن الذي بلغ 1760 مسكن .



1-3- دينايمكية المجال الحضري:

1-3-1- العلاقة الوظيفية للنقل الحضري : يغطي مجال الدراسة 03 خطوط للنقل الحضري لنقل السكان داخل النسيج الحضري من اجل تلبية متطلباتهم اليومية، وتتمثل هذه الخطوط في كل من:

- الخط الرابط بين مركز المدينة – حي بو عافيا .

- الخط الرابط بين مركز المدينة – حي القندوز .

- الخط الرابط بين مركز المدينة – المناضلين . (انظر الخريطة رقم 18)

هذه الخطوط ينتقل عبرها 18 حافلة كبيرة من، و 49 حافلة صغيرة، موزعة كما يلي :

الجدول رقم (18) : مدينة حاسي بحبح : خطوط سير النقل الحضري :

الخط نوع العربة	مركز المدينة- حي بوعافيا	مركز المدينة- حي القندوز	مركز المدينة- حي المناضلين
حافلة كبيرة	/	08	10
حافلة صغيرة	12	12	20

المصدر : تحقيق ميداني 2018

وهذا الربط يبين أهمية مركز المدينة إذ يعد القلب النابض للمدينة والذي يحتوي على جل التجهيزات والخدمات، حيث نلاحظ أن خط السير (مركز المدينة – حي بو عافيا) يخترق كل من القطاعين 01 و03 أي بحجم سكاني مقدر بـ 37873 نسمة، وخط السير الثاني (مركز المدينة – حي القندوز) بحجم سكاني مقدر بـ 42939 نسمة، وخط السير الثالث (مركز المدينة – حي المناضلين) بحجم سكاني مقدر بـ 25467 نسمة حيث يعتبر هذا الخط هو الاقل نشاطا مقارنة بالخطين السابقين .

1-3-2-العلاقة الوظيفية التجارية (السوق الأسبوعي):

يتوفر مجال الدراسة علي سوق أسبوعي جهوي للمواشي، يقع خارج المدينة في الجهة الجنوبية للقطاع 04، يقام هذا السوق يوم خميس، ويأتيه التجار والزبائن من كل البلديات المجاورة و من بعض الولايات كتبسة والاعواط والمسيلة والمدية وغرداية... إلخ

وهذه نتائج تحقيق ميداني قمنا به للسوق في وقت ذروته، وهي عينة⁽¹⁾ متكونة من 200 عربة حيث كانت متوقفة على جانب السور الخارجي :

الجدول رقم (19) : عدد العربات الوافدة للسوق الأسبوعي الخاص بالمواشي :

الولايات	الجلفة	الاغواط	المدية	غرداية	تبسة	المجموع
عدد العربات	160	18	11	7	4	200
النسبة %	80	9	5.5	3.5	2	100

المصدر : تحقيق ميداني افريل 2018

1-3-3- العلاقة الوظيفية الصحية (المستشفى)⁽²⁾:

افتتح سنة 1985 حيث تتواجد به طبقة عاملة تقدر بـ 650 موظفا من بين أطباء وممرضين وعاملين، ويتكون من مجموعة هياكل صحية خاصة بالوقاية والتشخيص والعلاج والاستشفاء وإجراء العمليات الجراحية .

وهو يغطي ثلاث دوائر هي : حاسي بحبح، عين معبد، عين وسارة، حيث تشرف هذه الدوائر على 12 بلدية منها :

- 05 بلديات على مستوى دائرة حاسي بحبح، بحجم سكاني يقدر بـ 191100 نسمة .

- 03 بلديات على مستوى دائرة عين وسارة، بحجم سكاني يقدر بـ 55629 نسمة .

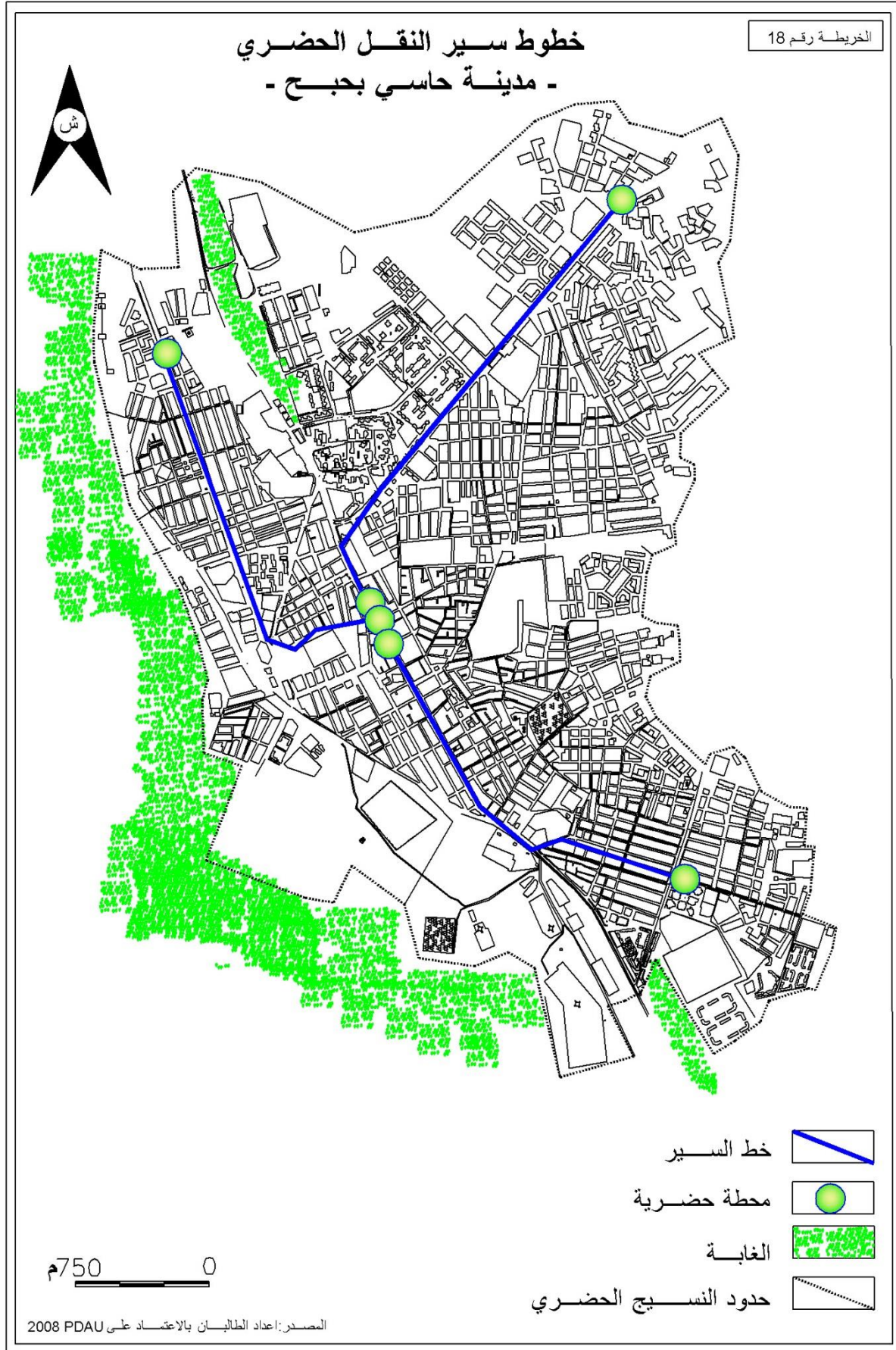
- 04 بلديات على مستوى دائرة عين معبد، بحجم سكاني يقدر بـ 58917 نسمة .

1-4-3- العلاقة الوظيفية الإدارية:

وهي تلك المرتبطة بتقديم الخدمات الإدارية لسكان البلدية والدائرة التي تشرف عليها، ولها نطاق محدد إداريا وعليه فهي تمثل مجال نفوذ إداري للدائرة، ويكون نطاق نفوذها الرئيسي هو مركز المدينة كونه القطب الجامع لمختلف الإدارات.

(1) : تم اعتماد العينة في السوق من خلال لوحة ترقيم العربات والتي قد تكون دقيقة أو غير دقيقة، حيث كانت زيارتنا للسوق مرة واحدة فقط.

(2) : التعداد العام للسكان والسكن RGPH 2008



2- تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية :

1-1- التقديرات السكانية المستقبلية لمدينة حاسي بحيح :

من الضروري أن نتعرف على المستقبل العددي للسكان من أجل تقدير متطلباتهم المستقبلية (عقار، سكن...)، حيث سنقوم خلال هذا المبحث بتقدير حجم السكان على المدى القريب والمتوسط والبعيد معتمدين في ذلك على معدل النمو للفترة 1998-2008 و المقدر بـ 3.348%⁽³⁾، واعتمادا على العلاقة :

$$P_1 = P_0 \times (1+r)^n$$

حيث :

P_1 : عدد السكان في التعداد اللاحق

P_0 : عدد السكان في التعداد السابق

r : معدل النمو

n : الفرق في السنوات بين التعدادين

حساب عدد السكان لسنة 2018 :

لدينا : عدد السكان لسنة 2008 هو 77623 نسمة .

معدل النمو السكاني للمدينة هو 3.348% أي 0.03348

$$P_{2018} = p_{2008}(1+0.03348)^{10}$$

$$P_{2018} = 77623 (1.03348)^{10} = 82908$$

يقدر عدد السكان لسنة 2018 بحوالي **82908** نسمة :

ويتم تقدير عدد السكان المستقبلي بنفس الطريقة، و نلخصه في الجدول التالي:

جدول رقم (20) : التقديرات السكانية المستقبلية :

المدى البعيد		المدى المتوسط		المدى القريب		عدد السكان الحالي (ن)
عدد السكان	السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان	السنة	82908
160191	2038	115244	2028	97748	2023	

المصدر : من إعداد الطالبان اعتمادا على عناصر سابقة

(3) : نفرض انه سيكون ثابت خلال هذه الفترة نظرا لتحسن الظروف المعيشية وثبات الهجرة .

2-2- تقدير الاحتياجات السكنية :

أ/ الاحتياجات السكنية الحالية :

بلغ معدل إشغال المسكن في المدينة 7.02 فرد / مسكن⁽⁴⁾، أما معدل إشغال المسكن الوطني فقدر بـ 6 فرد/ مسكنا .

ويقدر العجز أو الفائض الحالي في الحظيرة السكنية كما يلي :

❖ نقوم بقسمة عدد سكان المدينة لسنة 2018 على معدل إشغال المسكن المقدر: بـ 6 أفراد/ مسكن.

لدينا عدد سكان 2018 هو 82908 نسمة .

ومنه $82908 / 6 = 13818$ مسكن (عدد المساكن اللازمة)

وحسب التعداد العام لسنة 2008 فإن عدد المساكن الموجودة بالمدينة هي 9072 مسكن، و بالتالي لدينا

عجز يقدر بـ : $13818 - 9072 = 4746$ مسكنا

ب/ الاحتياجات السكنية المستقبلية :

ويتم تقدير الاحتياجات السكنية المستقبلية بنفس الطريقة_ الاحتياجات السكنية الحالية ، و نلخصه في

الجدول التالي:

جدول رقم (21) : الاحتياجات السكنية لمختلف الأمام

الأفاق	عدد السكان (نسمة)	حجم الزيادة السكانية (نسمة)	لمعدل الوطني لشغل المسكن (فرد/مسكن)	الاحتياجات السكنية (مسكن)
2018	82908	/	6	4746
2023	97748	14840		2473
2028	115244	17496		2916
2038	160191	44947		7491

المصدر : من انجاز الطالبان

3-2- تقدير الاحتياجات من المرافق والتجهيزات :

لتقدير احتياجات المدينة من المرافق والتجهيزات سنعمد على ما يعرف بالشبكة النظرية للتجهيز (la grille théorique d'équipements)⁽⁵⁾ علما أن مدينة حاسي ببحج تصنف ضمن المدن المتوسطة معتمدين في ذلك على العلاقتين :

$$* \text{ المساحة الإجمالية للمرفق} = \text{عدد السكان} \times \text{نصيب الفرد من المساحة م}^2$$

$$* \text{ عدد الوحدات} = \text{المساحة الإجمالية للمرفق م}^2 \div \text{مساحة الوحدة المثالية م}^2$$

❖ الاحتياجات الحالية :

* المرافق التعليمية :

أ/- المدارس الابتدائية :

بالاعتماد على ما جاء في دراسة المرافق التعليمية فقد قدر عدد التلاميذ خلال السنة الدراسية (2008-2018) حوالي 11851 تلميذ، وعدد الأقسام المقدر بـ 287 قسم وبالاعتماد على معدل إشغال القسم والذي افترضناه 40 تلميذ/قسم نجد :

$$11851 \div 40 = 296 \text{ قسم}$$

ومنه نلاحظ عجز في عدد الأقسام يقدر: $287 - 296 = 9$ أقسام

ب/- المدارس المتوسطة :

بلغ عدد التلاميذ خلال هذا العام الدراسي 5415 تلميذ ، وعدد أقسام يقدر بـ 127 قسم، موزعة على ثمانية مؤسسات تعليمية ، وبالاعتماد على معدل شغل القسم الذي افترضناه 40 تلميذ/قسم ومنه نلاحظ عجز في عدد الأقسام يقدر بـ:

$$127 - 135 = 8 \text{ قسم}$$

ج /- التعليم الثانوي والتقني:

بلغ عدد التلاميذ في هذا المستوى 2695 تلميذ، وعدد الأقسام 77 قسم وبافتراض معدل شغل القسم 35 تلميذ/ قسم فإننا نجد:

$$2695 \div 35 = 77 \text{ أي انه لا يوجد عجز في الأقسام}$$

*- المرافق الصحية :

(5) المصدر : تم اعتماد الشبكة النظرية للتجهيز 1995

تحتوي المدينة على مستشفى كبير حيث يقدر نصيب الفرد من المساحة لهذا المرفق حسب الشبكة النظرية للتجهيز بـ : 0.15 م²/فرد، ومساحته المثالية 15000 م²

*مساحة المرفق = عدد السكان × نصيب الفرد من المساحة

$$0.15 \times 82908 =$$

$$= 12436.2 \text{ م}^2$$

*عدد الوحدات = مساحة المرفق ÷ مساحة الوحدة

$$15000 \div 12436.2 =$$

$$= 01 \text{ أي مستشفى واحد فقط}$$

إذن يوجد اكتفاء في تلبية حاجات السكان من ناحية المستشفيات .

ب- عيادة متعددة الخدمات :

المدينة تحتوي على عيادة واحدة متعددة الخدمات، يقدر نصيب الفرد من المساحة لهذا المرفق بـ

0.045 م²/فرد، ومساحته المثالية 1500 م²

* مساحة المرفق : $0.045 \times 82908 = 3730.8 \text{ م}^2$

* عدد الوحدات : $1500 \div 3730.8 = 03$ وحدات

أي انه هناك نقص في العيادة متعددة الخدمات تقدر بـ 02 عيادة

ج- عيادة الولادة :

نصيب الفرد من المساحة لهذه المرفق هو 0.09 م²/فرد

ومساحة الوحدة المثالية : 3000 م²

*مساحة المرفق : $0.09 \times 82908 = 7461.7 \text{ م}^2$

* عدد الوحدات : $3000 \div 7461.7 = 03$ وحدات

وبما أن المدينة تتوفر على عيادة واحدة فقط إذن فهناك عجز يقدر بعيادتين .

- وبإتباع معايير ومقاييس شبكة التجهيز النظرية لسنة 1995، يتم حساب مختلف الاحتياجات من المرافق،

والتجهيزات العامة بنفس طريقة حساب الاحتياجات التعليمية والصحية .

* الشبكة النظرية للتجهيز :

أ- المرافق الثقافية و الاجتماعية :

المركز الثقافي : نصيب الفرد : 0.05 م² مساحة المركز الواحد : 1200 م²

السينما : نصيب الفرد : 0.04 م² مساحة كل قاعة : 1200 م²

المكتبة :	نصيب الفرد : 0.03 م ²	مساحة المكتبة : 900 م ²
دار الشباب :	نصيب الفرد : 0.05 م ²	مساحة كل دار شباب : 400 م ²
المسجد :	نصيب الفرد : 0.05 م ²	مساحة كل مسجد : 1500 م ²
حديقة عمومية :	نصيب الفرد : 0.025 م ²	مساحة كل حديقة : 500 م ²
ساحة عمومية :	نصيب الفرد : 0.5 م ²	مساحة كل ساحة : 10000 م ²
ب- المرافق الصحية :		
مستشفى :	نصيب الفرد : 0.15 م ²	مساحة كل مستشفى : 15000 م ²
عيادة متعددة الخدمات :	نصيب الفرد : 0.045 م ²	مساحة كل عيادة : 1500 م ²
مركز صحي :	نصيب الفرد : 0.13 م ²	مساحة كل مركز صحي : 1000 م ²
الصيدلة :	نصيب الفرد : 0.02 م ²	مساحة صيدلية : 200 م ²
عيادة ولادة :	نصيب الفرد : 0.09 م ²	مساحة العيادة : 3000 م ²
ج- المرافق الأمنية و الإدارية :		
فرع البريد والمواصلات :	نصيب الفرد : 0.03 م ²	مساحة كل فرع : 700 م ²
فرع بلدي :	نصيب الفرد : 0.03 م ²	مساحة كل فرع : 700 م ²
الحماية المدنية :	نصيب الفرد : 0.05 م ²	مساحة المركز الواحد : 1500 م ²
مركز الشرطة :	نصيب الفرد : 0.02 م ²	مساحة كل فرع : 1500 م ²
مركز الضمان الاجتماعي :	نصيب الفرد : 0.01 م ²	مساحة كل فرع : 1500 م ²
بنك وطني :	نصيب الفرد : 0.01 م ²	مساحة كل بنك : 300 م ²
الصندوق الوطني للتوفير : نفس المعايير مع البنك الوطني		
د- المرافق الرياضية :		
ملعب كرة قدم :	نصيب الفرد : 1 م ²	مساحة كل ملعب : 10000 م ²
أما بالنسبة لملاعب الرياضات الأخرى نقترح أن تكون ضمن الملاعب السابقة .		
هـ- المرافق التجارية :		
مركز تجاري :	نصيب الفرد : 0.1 م ²	مساحة كل مركز : 1500 م ²
المقاهي :	نصيب الفرد : 0.1 م ²	مساحة كل مقهى : 200 م ²
المطاعم :	نصيب الفرد : 0.01 م ²	مساحة كل مطعم : 300 م ²
المخابز :	نصيب الفرد : 0.06 م ²	مساحة كل مخبزة : 120 م ²

الجزار :	نصيب الفرد : 0.032 م ²	مساحة كل محل : 80 م ²
محلات المواد الغذائية :	نصيب الفرد : 0.1 م ²	مساحة كل محل : 40 م ²
مكتبة (وراقة) :	نصيب الفرد : 0.025 م ²	مساحة كل مكتبة : 50 م ²
محل للأواني المنزلية :	نصيب الفرد : 0.014 م ²	مساحة المحل : 80 م ²
حمام :	نصيب الفرد : 0.08 م ²	مساحة كل حمام : 400 م ²
محطة بنزين :	نصيب الفرد : 0.08 م ²	مساحة كل محطة : 1000 م ²

4-2- تقدير الاحتياجات المساحية المستقبلية للمدينة :

أ- تقدير الاحتياجات المساحية السكنية والتجهيزية للمدى القصير (2023):

بالاعتماد على المعايير المستخدمة في حساب مساحة الاحتياجات السكنية الحالية ، وإتباع نفس الحسابات السابقة سنتوصل إلى حساب مساحة الاحتياجات السكنية للمدى القصير و المتوسط والبعيد، ونلخصها في الجداول الآتية :

جدول رقم (22): التوزيع المساحي للاحتياجات المستقبلية على المدى القصير (2023)

نوع المساحة	الرمز	المساكن الجماعية	المساكن الفردية	المجموع
المساحة العقارية	SF	19.786	19.78	39.566
المساحة السطحية	SPT	11.872	11.868	23.74
المساحة المبنية	SB	2.37	5.934	8.304
المساحة الحرة الكلية	SLT	17.41	13.846	31.256
1 مساحة الطرق الفرعية	SVT	0.9893	0.989	1.9783
2 مساحة أماكن توقف السيارات	SST	1.855	1.23	3.085
3 المساحة الحرة	SL	14.567	9.64	24.207
مساحة التجهيزات	SEQ	5.342	3.56	8.902
عدد المساكن	N.LOG	1484	989	2473
معامل استيلاء الأرض	CES	%12	%30	/
معامل استخدام الأرض	COS	0.6	0.6	/
مؤشر التجهيز	CEQ	0.45	0.3	/

المصدر : من إعداد الطالبان

ولحساب المساحة الإجمالية للتوسع المستقبلي سنعتمد على العلاقة التالية :
 المساحة الإجمالية = المساحة العقارية مضافة إليها مساحة التجهيزات مضافة إليها مساحة الطرق
 والمساحات الخضراء والمساحات الأخرى التابعة .

لدينا : * نصيب الفرد من المساحة الحرة 45 م²/فرد

* الزيادة السكانية (2018- 2023) هي : 14840 نسمة.

مساحة الطرق + المساحة الخضراء + المساحة الأخرى = $45 \times 14840 = 66.78$ هكتار المساحة الإجمالية
 $= 39.566 + 8.902 + 66.78 = 115.248$ هكتار

المساحة الإجمالية للتوسع على المدى القصير 2023 هي : 115.248 هكتار

الجدول رقم (23) : التوزيع المساحي للاحتياجات المستقبلية على المدى المتوسط (2028)

نوع المساحة	الرمز	المساكن الجماعية	المساكن الفردية	المجموع
المساحة العقارية	SF	23.33	23.32	46.65
المساحة السطحية	SPT	14	13.99	27.99
المساحة المبنية	SB	2.8	6.99	9.79
المساحة الحرة الكلية	SLT	20.53	16.32	36.85
مساحة الطرق الفرعية	SVT	1.16	1.16	2.32
مساحة أماكن توقف السيارات	SST	2.18	1.46	3.64
المساحة الحرة	SL	17.17	11.36	28.53
مساحة التجهيزات	SEQ	6.3	4.2	10.5
عدد المساكن	N.LOG	1750	1166	2916
معامل استيلاء الأرض	CES	%12	%30	/
معامل استخدام الأرض	COS	0.6	0.6	/
مؤشر التجهيز	CEQ	0.45	0.3	/

المصدر : من إعداد الطالبان

لدينا: * نصيب الفرد من المساحة الحرة 45م²/فرد

* الزيادة (2028-2023) هي 17496 نسمة

المساحة الإجمالية: المساحة العقارية + مساحة التجهيزات + (مساحة الطرق + المساحات الخضراء + مساحات الأخرى)

مساحة الطرق + المساحات الخضراء + مساحات أخرى = 45 × 17496

= 787320 م² = 78.73 هـ

المساحة الإجمالية: 135.17 هـ = 78.73 + 9.79 + 46.65 هـ

المساحة الإجمالية للتوسع على المدى المتوسط 2028 هي: **135.17 هـ**

جدول رقم (24): التوزيع المساحي للاحتياجات المستقبلية على المدى البعيد(2038)

نوع المساحة	الرمز	المساكن الجماعية	المساكن الفردية	المجموع
المساحة العقارية	SF	59.93	59.93	119.86
المساحة السطحية	SPT	35.95	35.96	71.91
المساحة المبنية	SB	7.19	17.98	25.17
المساحة الحرة الكلية	SLT	52.74	41.95	94.69
1 مساحة الطرق الفرعية	SVT	2.99	2.99	5.98
2 مساحة أماكن توقف السيارات	SST	5.62	3.74	9.36
3 المساحة الحرة	SL	44.13	35.22	79.41
مساحة التجهيزات	SEQ	16.18	10.79	26.97
عدد المساكن	N.LOG	4495	2996	7491
معامل استيلاء الأرض	CES	%12	%30	/
معامل استخدام الأرض	COS	0.6	0.6	/
مؤشر التجهيز	CEQ	0.45	0.3	/

المصدر: من إعداد الطالبان

لدينا نصيب الفرد من المساحة الحرة 45م²/فرد

الزيادة السكانية (2038-2028): هي 44947 نسمة

مساحة الطرق + المساحة الخضراء + المساحات الأخرى = 45×44947

$$= 2022615 \text{ م}^2 = 202.26 \text{ هـ}$$

المساحة الإجمالية : $202.26 + 25.17 + 119.86 = 347.29 \text{ هـ}$

المساحة الإجمالية للتوسع على المدى البعيد (2038) هي : **347.29 هـ**

3- التدخل على النسيج القائم بعمليات عمرانية عديدة :

أ/ على مستوى المدينة : "معالجة دقيقة للمجال الحضري"

نظرا لوضعية كل قطاع وخصائصه، خاصة فيما يتعلق بالضيق أو انعدام المساحات الشاغرة في بعض

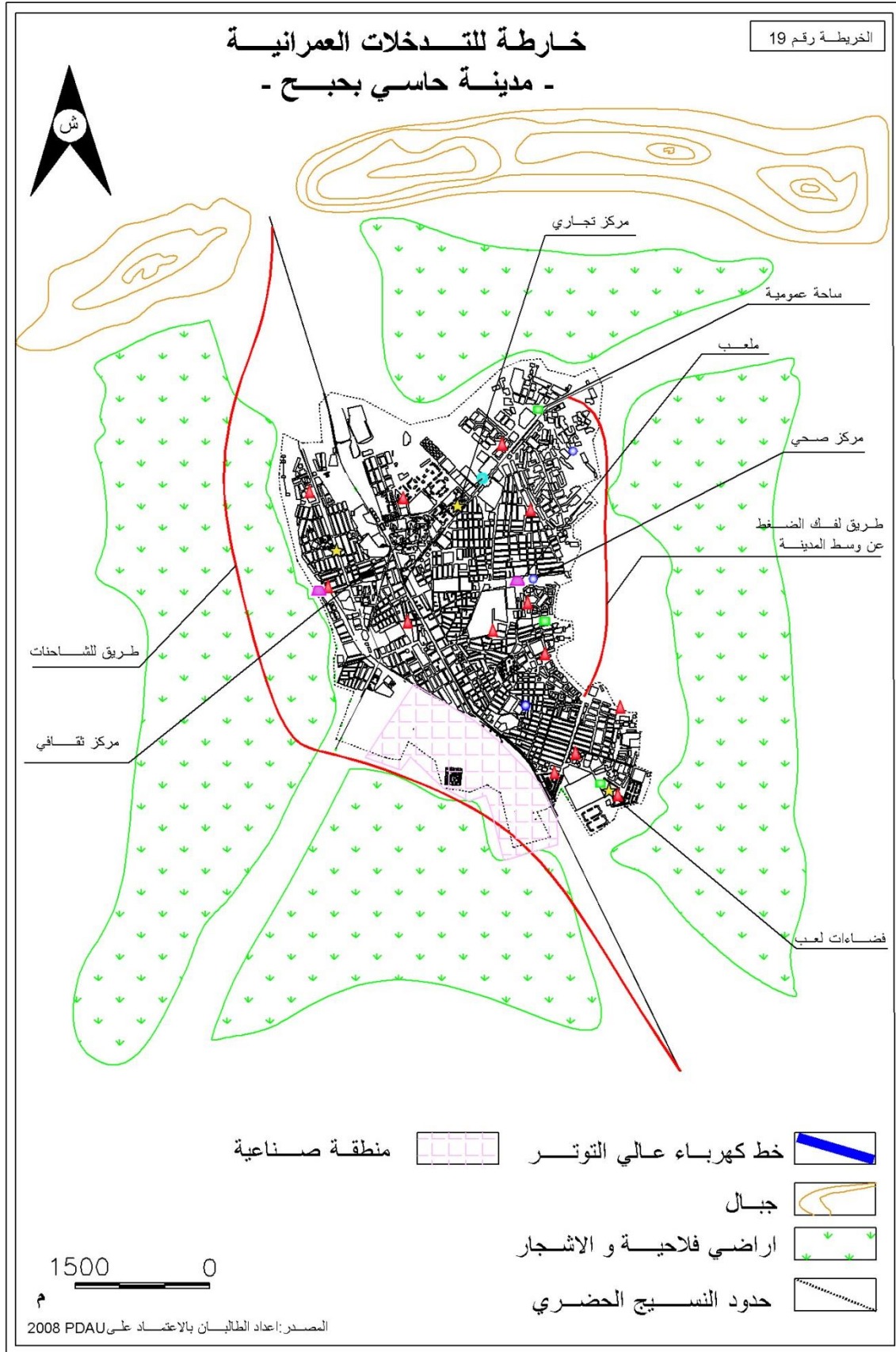
القطاعات، حاولنا أن تكون اقتراحاتنا مبنية على النتائج المستخرجة من دراستنا للقطاعات السابقة :

- تهيئة وترميم البناءات القديمة (حي العرقوب) في الجزء الغربي من القطاع .
- تهيئة الطرق الثالثة في الجزء الجنوبي من القطاع مع تجديد أعمدة الإنارة العمومية .
- إعادة تهيئة الحديقة العمومية الواقعة غرب الطريق الوطني رقم 01 لتكون أكثر استعمالا وإنشاء أخرى في الجهة الشرقية.
- القضاء على السكنات الفوضوية شرق القطاع من خلال التأهيل والارتقاء بها .
- إنشاء نظام لتصريف مياه الأمطار القادمة من الجهة الجنوبية والتي تمر عبر القطاعات والتي يمكن أن تخرب الطرق مستقبلا .
- استغلال الفراغات والجيوب الشاغرة في الجهة الشمالية بإنشاء مساحات خضراء وفضاءات جوارية للعب وتدعيم التجهيزات
- مد طريق من الشمال يلف المدينة من الشرق حتى مناطق التوسع الجديدة.
- إدراج مرافق وتجهيزات تجارية وخدمائية على طول المحور الرئيسي .
- تدعيم القطاع بالتجهيزات الضرورية .

ب/ على مستوى الإقليم : "ارتقاء بوزن المدينة إقليميا "

حيث يتطلب في أدوات التهيئة (PAW) و(SRAT) إعادة النظر في التقسيمات الإدارية الحالية , وحتى تكون لكل الوحدات الإدارية البلدية دور محلي ولا تعتمد على باقي التجمعات الحضرية في أهم المتطلبات وهنا نقترح :

- تنمية البلديات المجاورة خاصة تلك الواقعة بالجنوب والشرق والمتمثلة في (المصران، حاسي العش)، وذلك عن طريق هيكلية المجال في هذه البلديات وتدعيمها بالتجهيزات الضرورية (التعليمية، الصحية، التجارية، إدارية) بهدف الحد من الهجرة نحو مدينة حاسي بحبح.
- تنمية الوسط الريفي لبلدية حاسي بحبح للنهوض بالجانب الفلاحي وذلك بتعميم الربط بالكهرباء الريفية وتطوير برنامج السكنات الريفية، وهي جزء أساسي لثبوت سكان الريف وتدعيم العلاقة ريف مدينة .
- انجاز وحدات صناعية (عصر الزيتون ، رحي القمح ،... الخ). في المدينة لتدعيم الصناعة الصغيرة والمتوسطة والتي هي ضرورية لتحريك المجال الحضري، وهي وحدات تتلائم أكثر مع النشاط الممارس في المنطقة .
- تهيئة الحمام الطبيعي المعدني (المصران) .
- تنمية قطاع السياحة وذلك بتوفير الخدمات والهيكل السياحية التي تفتقر لها المدينة كإنجاز فنادق مطاعم مقاهي ...
- إنشاء محطة تصفية المياه المستعملة شرق المدينة للنهوض بالجانب البيئي المتدهور .
- نظرا لتواجد مفرغة المدينة في طريق 166 أي بالقرب من منطقة التوسع المستقبلية المقترحة وعليه نقترح تحويل مفرغة النفايات من منطقة التوسع المستقبلية إلى منطقة تكون أكثر ملائمة وبعيدة عن التجمع



4 - إمكانيات المجال لاستقبال التوسع المستقبلي للمدينة : " متطلبات متعددة في تنامي، في ظل تناقص العقار "

4-1- الخصائص الجيو تقنية :

أ- الانحدارات :

إن معرفة الخصائص الطبوغرافية تساعد في تحديد اتجاهات التوسع والتعمير، وكذا معرفة عمليات التهيئة الواجب القيام بها للتأقلم مع هذه الطبوغرافية وانطلاقا من خريطة الانحدارات لبلدية حاسي بحبح، فإن أكثر من 88.7% من مساحة البلدية ذات انحدار جيد يتراوح ما بين (0-3%)، وتتركز أساسا جنوب المدينة بمحاذاة طريق الوطني رقم 01، كما تتواجد في كل من غرب المدينة وشرق وغرب المنطقة السكنية الحضرية الجديدة .

ب- الهيدروغرافيا :

مدينة حاسي بحبح تتوضع على جانبي وادي بن عريبة، وهو مجرى مائي غير دائم إضافة إلى بعض روافده على أطراف المدينة، كما تتميز المنطقة بكمية معتبرة من المياه الجوفية حسب مديرية الموارد المائية بالجلفة، وهو ما يكفي لعشرات السنين لتزويد منطقة التوسع .

4-2- العوائق الطبيعية : وتتمثل في :

أ/ الجبال : تعتبر الجبال من أبرز العوائق الطبيعية للتوسع الطولي لمدينة حاسي بحبح وهذا للمدى الطويل حيث يحدها من جهة الشمالية كتل صخرية متمثلة في جبل "الاحداب".

ب/ الأراضي الفلاحية : وهي بساتين الزيتون و أشجار الصفصاف التي ترتبط مباشرة بالمدينة من الجهة الغربية على طول حدود المدينة مشكلين عائقين طبيعيين لتوسع المدينة من الجهة الغربية والشرقية .

4-3- العوائق البشرية : وتتمثل أساسا في :

أ/ خطوط الكهرباء :

ذات التوتر المتوسط، والتي بجانب المدينة من الجهة الشرقية، والجهة الغربية.

ب/ أنبوب الغاز :

أنبوب الغاز المتواجد بالمدخل الشرقي للمدينة .

ج/ منطقة النشاط و التخزين :

تقع في الجهة الجنوبية الغربية للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة، حيث تتربع على مساحة (35 هكتار)، وتعد عانقا أمام إمكانية التوسع في هذه الجهة كونها تطلب مساحات للتوسع على المدى البعيد، إضافة إلى نوع النشاط الممارس فيها .

5 - بدائل التوسع الحضري للمدينة : " بدائل عديدة تتطلب قرارات فعالة " .

انطلاقا مما سبق ومن خلال تحليل الواقع الطبيعي لبلدية حاسي بحبح بصفة عامة ولضواحي المدينة بصفة خاصة قصد تحديد مناطق التوسع المستقبلية، مع الأخذ بعين الاعتبار مبادئ التهيئة العمرانية التي نصت عليها القوانين من حماية الأراضي الفلاحية فإن اختيار مناطق التوسع التي تلبى متطلبات المدينة واعتمادا على معدلات نمو محددة مسبقا فإن البدائل هي :

المنطقة الأولى: تم اقتراح منطقة التوسع الشمال الشرقي لمدينة حاسي بحبح ولهذه المنطقة ايجابيات وسلبيات هي :

الايجابيات :- تمتد على طول الطريق الوطني 166 .

- متصلة بالنسيج الحضري.

السلبيات :- مساحتها صغيرة نظرا لوجود أراضي فلاحية .

- انتشار الملكيات الخاصة.

- خط كهرباء عالي التوتر يقطعها .

المنطقة الثانية : تم اقتراح منطقة التوسع الشمالية المنطقة السكنية الحضرية الجديدة

(ZHUN) ولهذه المنطقة كذلك ايجابيات وسلبيات هي :

الايجابيات :- ارض منبسطة وصالحة للتعمير.

- تمتد على طول الطريق الوطني رقم 01 .

- تتسع بعد المضيق الجبلي .

- المنطقة متصلة بالنسيج الحضري .

السلبيات :- تكثر فيها الملكيات الخاصة.

- مساحة صغيرة في البداية لوجود الأراضي الفلاحية.

- تنعزل تقريبا بعد المضيق الجبلي.

المنطقة الثالثة :

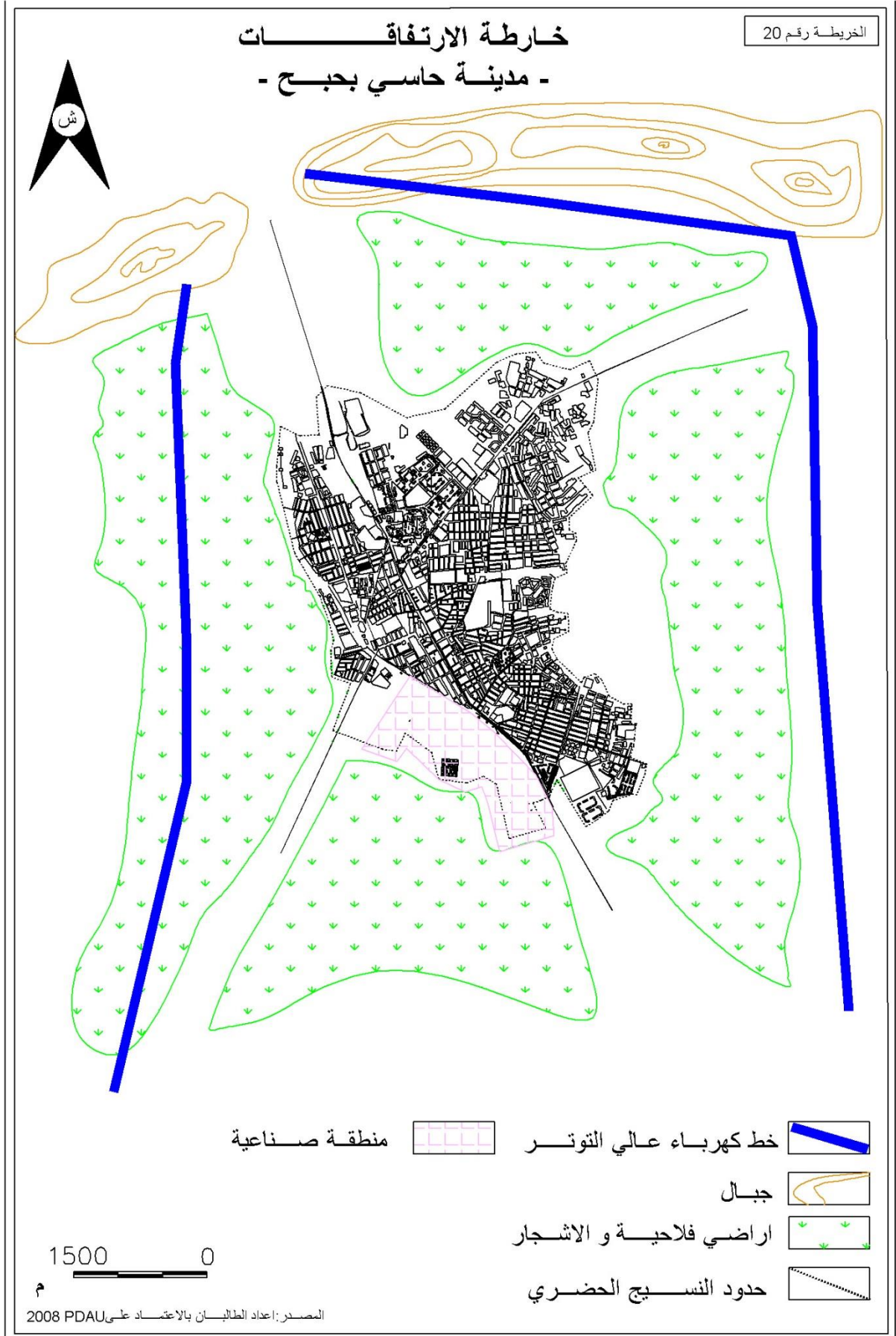
تقع جنوب المدينة بمحاذاة طريق الوطني رقم:01 ، حيث تتصل بالنسيج الحضري، كما أن الأراضي كافية لتوسع المدينة لعشرات السنين، وأيضاً أنها تمتد إلى منطقة الحمام الطبيعي الذي تم اقتراح تهيئته ليكون منطقة استجمام، وسياحة والذي يبعد بمسافة 07 كلم عن النسيج الحضري . ومن خلال معرفتنا بالمدينة ووظيفتها وواقعها فإننا نرجح المنطقة الثالثة، وهي منطقة مطابقة لما جاء في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .

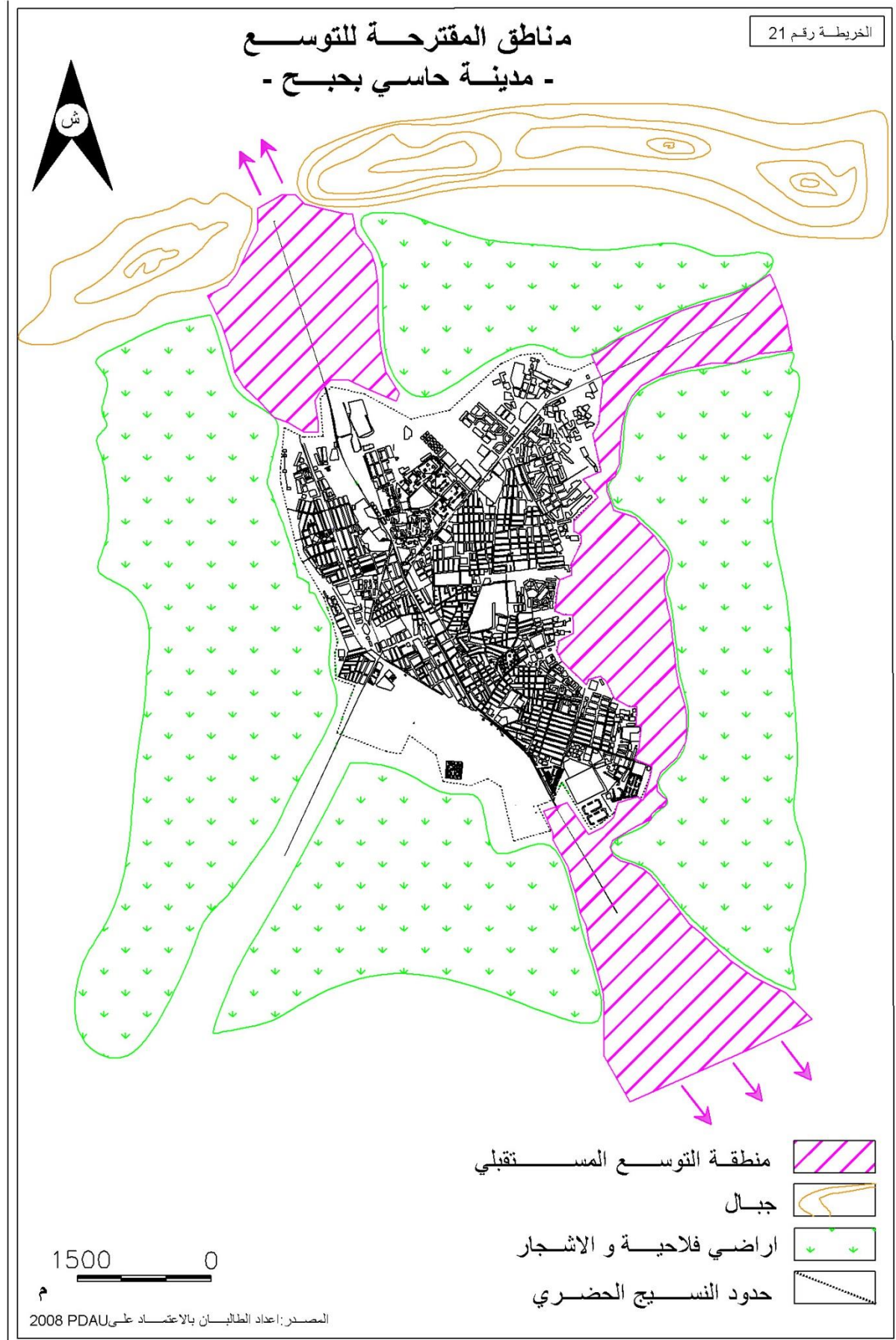
6- آثار التوسع العمراني لمدينة حاسي بجبج :

- رافق علمية توسع المدينة دوماً تغير في ماهية ومورفولوجيتها ..بإضافة الى تغير وظيفتها ويمكن حصر مساهمة آثار التوسع في نقاط سيتم إسقاطها على النطاق الحضري :
- تمدد في الأطراف وتفريغ المركز ، مما يؤدي الى نقص جاذبية المركز وفك الخناق عنه
- تراجع مستوى العيش في المدينة بشكل عام مقابل خارجها
- ارتفاع سعر العقار في المركز بنظر الى سعره في الأطراف او التمددات الجديدة
- زيادة المساحات الاصطناعية ، من هياكل نقل ، مساحات التوقف ، مناطق الأنشطة (كالمحلات التجارية ، الأسواق اليوميةالخ)
- زيادة مساحة المدينة ، وزيادة شبكة الطرق ...وتباعد مناطق السكن والدراسة...
- تمدد مسافات النقل وزيادة حراك بالإعتماد على وسائل النقل الفردي السريع
- ظهور مجالات شبه حضرية انتقالية وفق ظاهرة تحضر الأطراف على المجال الإقليمي ...الذي لا يمكن اعتباره وسط حضري بل هو وسط جمع الخصائص الريفية والحضرية

7- كيف ساهم التوسع العمراني في تنمية المدينة :

- جعل التوسع العمراني السلطات المحلية يفكرون في برامج للتنمية فعلا .
- حشد وتممين الموارد البشرية والطبيعية والأموال المحلية وترشيد استعمالها.
- دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة-زراعة-خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات - والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود
- إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها.
- ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم من خلال مراعاة الخصوصية التي تميز كل جهة .
- إدخال واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين الإنتاجية والخدمية.
- تنمية التهيئة الحضرية عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص الوطني والأجنبي.





الختامة العامة :

إن من أهم المشاكل التي تواجه المدن في الوقت الحاضر هو التوسع غير المنظم لما له من انعكاسات سلبية على السكان والمجال في حد ذاته ، حيث يعتبر التنظيم المجالي المنطلق الأساسي للدراسة الجغرافية بتدخل الإنسان على المجال من أجل التوظيف الأمثل للمجال قصد التحكم في التوسع العمراني .

لقد عرفت المدينة نموا عشوائيا ، وهذا في ظل عجز وسائل التهيئة، والتعمير عن مواجهتها، بسبب قصر التنفيذ وشروط المراقبة أدت إلى بروز سلبيات نحصرها فيما يلي :

على مستوى البنية الحضرية :

- ❖ التوزيع غير المتوازن للسكن عبر مختلف قطاعات ، وأحياء المدينة.
- ❖ التداخل بين النسيج العمراني القديم والحديث .
- ❖ ظهور البناءات الفوضوية غير القانونية في جنوب المدينة .

على مستوى البنية الوظيفية :

- ❖ التوزيع غير المتوازن لبعض التجهيزات وذلك بالتمركز الكبير لمختلف التجهيزات لا سيما الإدارية ، والتجارية في وسط المدينة .
- ❖ تدهور حالة الطرق لا سيما الثانوية منها .
- ❖ غياب المساحات الخضراء ، والمرافق المرتبطة بميدان السياحة .

و مما زاد من حدة هذه الإختلالات الوظيفية نقص تسيير ، وتوجيه عملية التعمير بعد عجز مراقبة وتنفيذ توصيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .

وظلت مدينة حاسي بحبح ذات الحجم الديموغرافي 77623 نسمة بمعدل نمو 3.34%

خلال الفترة 1998-2008 ، والتي عرفت تطورا عمرانيا مهما ، حيث أن المدينة تتطلع

لوجود وظائف أخرى مثل السياحة ، والتي تفتقر إلى هياكل استقبال جديدة .

قائمة المحتويات

مدخل عام

- 01 1- مقدمة
- 02 2- الإشكالية
- 03 3- أهمية الدراسة
- 03 4- الفرضيات
- 03 5- أهداف الدراسة
- 04 6- أسباب الاختيار
- 04 7- المنهجية

الفصل الأول : السند النظري

- 05 مفاهيم عامة
- 06 1- المدينة
- 06 2- التنمية
- 06 3- التنمية الحضرية
- 07 4- التنمية المحلية
- 07 5- الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لبرامج التنمية المحلية
- 08 6- أبعاد التنمية المحلية
- 10 7- معايير أبعاد التنمية المحلية
- 10 8- التوسع العمراني
- 10 9- أسباب ودوافع التوسع العمراني
- 11 10- أنواع وأشكال التوسع العمراني
- 11 1-10 أنواع التوسع العمراني

- 11- أشكال التوسع العمراني 12
- 12- عوائق التوسع العمراني 12
- 13- أنماط توسع بعض المدن الجزائرية 12
- 14- التخطيط العمراني 13
- 15- الكثافة 13
- 16- استهلاك المجالي 13
- 17- التهيئة العمرانية 13
- 18- التكتيف العمراني 14
- 19- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 14
- 20- مخطط شغل الأرض 14

الفصل الثاني : التحليل العمراني للمدينة

- تمهيد 15
- 1- الدراسة الطبيعية 16
- 1-1- التعريف بالمنطقة الدراسة 16
- ❖ التعريف بالبلدية 16
- ❖ التعريف بالمدينة 16
- 1-2- دراسة الموقع 16
- 1-2-1- الموقع الجغرافي لبلدية حاسي بحبح 16
- 1-2-2- الموقع الجغرافي لمدينة حاسي بحبح 16
- 1-3- دراسة الموضع 18
- 1-3-1- الخصائص الطبيعية 18
- *الجبال 18
- *السهول 18

18.....	*الجليديات
18.....	*الهضاب
18.....	1 - 3-2- الخصائص المناخية
20.....	*الأمطار
20.....	*الرطوبة
21.....	*الجليد
21.....	*الحرارة
22.....	* الرياح
22.....	1-3-3-الغطاء النباتي
22.....	1-3-4-الشبكة الهيدروغرافية
23.....	أ - المياه السطحية
23.....	ب - المياه الجوفية
25.....	1-3-5-الانحدارات
27.....	2- الدراسة السكانية
27.....	2-1 - مراحل التطور السكاني ومعدلات النمو
27.....	2-1-1- مرحلة (1977 - 1987)
28.....	2-1-2- مرحلة (1987 - 1998)
28.....	2-1-3- مرحلة (1998 - 2008)
30.....	2-2 - العوامل المتحكمة في النمو والتطور السكاني
30.....	2-2-1- المواليد

- 31.....2-2-2 الوفيات
- 31.....3-2-2 الزيادة الطبيعية
- 32.....4-2-2 الهجرة
- 32.....4-2-2 أ - أحجامها و اتجاهاتها
- 33.....3-2 دراسة التركيب السكاني
- 33.....1-3-2 التركيب النوع
- 33.....2-3-2 التركيب العمري
- 33.....أ - الفئات العمرية
- 33.....ب - الفئات الكبرى
- 36.....3- تطور النسيج الحضري وأهمية الأنماط السكنية المنتجة
- 36.....1-3-1 تطور النسيج الحضري
- 36.....1-1-3-1 مرحلة الاحتلال الفرنسي
- 38.....* قبل (1962)
- 36.....2-1-3-1 مرحلة ما بعد الاحتلال الفرنسي
- 36.....* المرحلة الأولى (1962 - 1982)
- 37.....* المرحلة الثانية (1982 - 2008)
- 39.....2-3-2 الأنماط السكنية بمدينة حاسي ببح
- 39.....1-2-3-1 النمط الفردي
- 42.....2-2-3-2 النمط نصف الجماعي
- 42.....3-2-3-3 النمط الجماعي
- 43.....4-2-3-4 النمط غير القانوني (الفوضوي)
- 46.....3-3-3 تطور الحظيرة السكنية
- 48.....4-3-4 التجهيزات العمومية
- 48.....1-4-3-1 المرافق التعليمية

- أ/- الطور الأول والثاني (التعليم الابتدائي) 48
- ب/- الطور الثالث (التعليم المتوسط) 48
- ج/- التعليم الثانوي 49
- د/- التعليم التقني 49
- ه/- مركز محو الأمية 50
- و/- التكوين المهني 50
- 3-4-2-المرافق الصحية 50
- 3-4-3-المرافق الإدارية 51
- 3-4-4-المرافق التجارية 53
- 3-4-5-المرافق الدينية والثقافية 54
- أ/- المرافق الدينية 54
- ب/- المرافق الثقافية 54
- 3-4-6-المرافق الرياضية 55
- 3-5-5-البنى التحتية 57
- 3-5-1-شبكة الطرق 57
- أ/- الطرق الوطنية 57
- ب/- الطرق الولائية 57
- ج/- الطرق البلدية 57
- د/- الطرق الأولى 57
- ه/- الطرق الثانوية 58
- و/- الطرق الثالثة 60
- 3-5-2-الشبكات التقنية 60
- أ/- شبكة المياه الصالحة للشرب 60
- ب/- شبكة الصرف الصحي 60
- ج/- شبكة الكهرباء 63

63..... د/- شبكة الغاز

63..... ه/- شبكة الهاتف

64..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث : المشروع التنفيذي

65..... تمهيد

66..... 1- تحليل واقع النسيج الحضري لمدينة حاسي بحبح

66..... 1-1- تحليل واقع النسيج القائم

66..... 1-1-1- القطاع الحضري الأول (وسط المدينة)

66..... أ - الموقع

66..... ب - النشأة

66..... ج - الحجم السكاني

66..... د - السكن

66..... هـ - التجهيزات والمرافق العمومية

69..... و - وضعية القطاع الحضري

69..... 1-1-2- القطاع الحضري الثاني (القندوز)

69..... أ - الموقع

69..... ب - النشأة

69..... ج - الحجم السكاني

69..... د - السكن

69..... هـ - التجهيزات والمرافق العمومية

71..... و - وضعية القطاع الحضري

71..... 1-1-3- القطاع الحضري الثالث (وبوعافيا)

71..... أ - الموقع

71..... ب - النشأة

71..... ج - الحجم السكاني

71	د - السكن.....
73	هـ - التجهيزات والمرافق العمومية.....
73	و - وضعية القطاع الحضري.....
73	1-1-4- القطاع الحضري الرابع (المناضلين).....
73	أ - الموقع.....
73	ب - النشأة.....
73	ج - الحجم السكاني.....
75	د - السكن.....
75	هـ - التجهيزات والمرافق العمومية.....
75	و - وضعية القطاع الحضري.....
76	1-2- دراسة الكثافات.....
76	1-2-1- الكثافة السكانية.....
78	1-2-2- الكثافة السكنية.....
80	1-3- ديناميكية المجال الحضري.....
80	1-3-1- العلاقة الوظيفية للنقل الحضري.....
80	1-3-2- العلاقة الوظيفية التجارية.....
81	1-3-3- العلاقة الوظيفية الصحية.....
81	1-3-4- العلاقة الوظيفية الإدارية.....
83	2- تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية.....
83	2-1- التقديرات السكانية المستقبلية لمدينة حاسي ببحج.....
84	2-2- تقدير الاحتياجات السكنية.....

85	3-2 - تقدير الاحتياجات من المرافق والتجهيزات
88	4-2 - تقدير الاحتياجات المساحية المستقبلية للمدينة
91	3- التدخل على النسيج القائم بعمليات عمرانية عديدة
91	أ - على مستوى المدينة
91	ب - على مستوى الإقليم
94	4- إمكانات المجال لاستقبال التوسع المستقبلي للمدينة
94	1-4- الخصائص الجيوتقنية
94	أ- الإنحدارات
94	ب- الهيدروغرافيا
94	4-2- العوائق الطبيعية
94	4-3- العوائق البشرية
95	5- بدائل التوسع الحضري للمدينة
96	6- اثار التوسع العمراني لمدينة حاسي بحبح
96	7- كيف ساهم التوسع العمراني في تنمية المدينة
99	الخاتمة العامة

فهرس الجدول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	التغيرات الشهرية للأمطار في الفترة (2008)	20
02	المعدل الشهري للرطوبة للفترة (2008)	20
03	المتوسط الشهري لدرجة الحرارة (2008)	21
04	توزيع الإنحدارات	25
05	تطور الحجم السكاني لفترة (2008)	28
06	التطور معدل النمو (2008)	29
07	الفئات العمرية الكبرى لسنة 2008	33
08	مدينة حاسي بحبح خصائص الأنماط السكنية سنة 2008	39
09	تطور الحظيرة السكنية ومعدل إشغال المسكن للفترة (1977-2008)	46
10	التعليم الابتدائي	48
11	التعليم المتوسط	48
12	التعليم الثانوي ومقارنته بالولاية	49
13	المرافق التعليمية 2011	50
14	أهم التخصصات الموجودة على مستوى مركز التكوين	50
15	المرافق الصحية	51
16	توزيع المرافق الإدارية داخل المدينة	52
17	المرافق الرياضية	55
18	مدينة حاسي بحبح : خطوط سير النقل الحضري	80
19	عدد العربات الوافدة للسوق الأسبوعي	81
20	التقديرات السكانية المستقبلية	83
21	الاحتياجات السكنية لمختلف الأمد	84
22	التوزيع المساحي للاحتياجات المستقبلية على المدى القصير (2023)	88
23	التوزيع المساحي للاحتياجات المستقبلية على المدى المتوسط (2028)	89
24	التوزيع المساحي للاحتياجات المستقبلية على المدى البعيد (2038)	90

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
20	منحنى التغيرات السنوية للأمطار (2008)	01
21	المعدلات الشهرية للرطوبة (2008)	02
21	المتوسط الشهري لدرجة الحرارة لفترة (2008)	03
22	بلدية حاسي بحبح العلاقة بين التساقط و الحرارة لفترة (2007)	04
29	تطور أحجام السكان حسب المكونات المجالية للبلدية خلال فترة (2008-77)	05
30	تطور معدل النمو (1977-2008)	06
31	الزيادة الطبيعية لمدينة حاسي بحبح للفترة (1999-2008)	07
34	مدينة حاسي بحبح هرم الأعمار لسنة 2008	08
47	مدينة حاسي بحبح تطور الحظيرة السكنية للفترة (1977 – 2008)	09
47	مدينة حاسي بحبح تطور معدل إشغال المسكن للفترة (1977 – 2008)	10

فهرس المخططات :

الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
17	الحدود الإدارية لبلدية حاسي بحبح	01
19	مدينة حاسي بحبح: الموقع الجغرافي	02
24	بلدية حاسي بحبح: الشبكة الهيدروغرافية	03
26	بلدية حاسي بحبح: الانحدارات	04
38	مدينة حاسي بحبح: تطور النسيج الحضري	05
45	مدينة حاسي بحبح: أنماط المباني	06
56	مدينة حاسي بحبح: توزيع التجهيزات	07
59	مدينة حاسي بحبح: شبكة الطرق	08
61	مدينة حاسي بحبح: شبكة التزود بالماء الصالح للشرب	09
62	مدينة حاسي بحبح: شبكة الصرف الصحي	10
67	مدينة حاسي بحبح: القطاعات الحضرية	11
68	القطاع الحضري رقم (01) : - وسط المدينة -	12
70	القطاع الحضري رقم (02) : - القندوز -	13
72	القطاع الحضري رقم (03) : - بو عافيا -	14
74	القطاع الحضري رقم (04) : - المناضلين -	15
77	مدينة حاسي بحبح: توزيع الكثافة السكانية عبر القطاعات	16
79	مدينة حاسي بحبح: توزيع الكثافة السكنية عبر القطاعات	17
82	مدينة حاسي بحبح خطوط سير النقل الحضري	18
93	مدينة حاسي بحبح: خريطة للتدخلات العمرانية	19
97	مدينة حاسي بحبح: خريطة الارتفاقات	20
98	مدينة حاسي بحبح: مناطق التوسع المقترحة	21

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	رقم الصورة
37	مدينة حاسي بحبح في الثمانينيات	01
40	نمط فردي تقليدي بالحوش	02
41	نمط فردي حديث	03
42	سكن نصف جماعي	04
43	نمط جماعي	05
44	سكن غير قانوني	06
49	ثانوية عبد الحميد بن باديس	07
51	قاعة علاج	08
52	مركز البريد و المواصلات	09
54	محلات تجارية على مستوى الطريق الرئيسي	10
55	مسجد زيد بن ثابت (حي بو عافيا)	11
58	وضعية الشارع الرئيسي	12
71	منظر عام للقطاع الحضري رقم 02	13
73	منظر عام للقطاع الحضري رقم 03	14
75	منظر عام للقطاع الحضري 04	15

المراجع :

الكتب:

- ❖ السعيد مربيحي : " التغيرات السكانية في الجزائر " - 1984 - .
- ❖ خلف حسين علي الدليمي ، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان-2002.
- ❖ محمد الهادي لعروق،مدينة قسنطينة دراسة في الجغرافية و السكان ،ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر- 1982- .

المذكرات :

- ❖ خليل خذير - عماري محمود : " تسير التجهيزات و علاقتها بالتوسع في مدينة الجلفة " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2008. جامعة منتوري قسنطينة .
- ❖ زرا رقة علي،حكار رضا : " أدوات التعمير و دورها في التوسع الحضري حالة مدينة أم البواقي- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2007. جامعة منتوري قسنطينة.
- ❖ قاسم سالم ، بن نعيجة الحاج ، النقل الحضري في مدينة الجلفة " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2008 جامعة منتوري قسنطينة.
- ❖ زبار سمير ،رمضان خالد ، مليحي سمسر -اشكالية التوسع العمراني في ظل نفاذ العقار ،دراسة حالة مدينة عين وسارة، شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2009 جامعة منتوري قسنطينة.
- ❖ شوف لخضر،شاوي حمزة -التحولات الحضرية واشكالية التوسع في مدينة الجلفة ، شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2010 جامعة منتوري قسنطينة.
- ❖ سيوان فتحي،ضيف لطفي -واقع السكن واشكالية التوسع حالة مدينة عين البيضة شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2010 جامعة منتوري قسنطينة.
- ❖ نمر عبد الفتاح ،مجانني الهادي - التنظيم المجالي وأفاق التوسع في ظل نامي مشاريع التنمية مدينة وادي العثمانية شهادة مهندس دولة في تسير المدن 2010 جامعة منتوري قسنطينة.

الوثائق:

❖ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير -PDAU حاسي بحبح - 2008-

المجلات:

❖ السكن التطوري آلية للقضاء على السكن الهش للأستاذ محمد الهادي لعروق

❖ مجلة التهيئة العمرانية عدد 06 - 2/2006 جامعة منتوري قسنطينة .